اعتقال قيادات الجماعات الاسلامية لمنع صلاة العيد في الخلاء

كتب مجدي حلمي :

شنت أجهزة الامن خلال الايام القليلة الماضية ، حملة اعتقالات ضد قيادات الجماعات الاسلامية في جميع محافظات الجمهورية تهدف الحملة الى منعهم من اقامة صلاة العيد في الخلاء . وكانت وزارة الداخلية قد اعلنت حالة الطوارىء بين اجهزتها يوم السبت الماضي واصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية اوامره باعتقال قيادات الجماعات الاسلامية في محافظات الجمهورية . بدأت أجهزة الامن حملاتها يوم السبت الماضي في اسيوط واعتقلت ١٦ عضوا . كما اعتقلت خمسة من قيادات الجماعات في محافظة اسوان .

وشملت حملة الاعتقالات محافظات سوهاج والمنيا وبني سويف والدقهلية والاسكندرية والسويس . كما قامت أجهزة الامن بفرض حصار حول مساجد الجماعات الاسلامية في منطقتي عين شمس وامبابة . وبدأت امس الجماعة الاسلامية لصق اعلاناتها في شوارع القاهرة والتي تعلن فيها اداء صلاة العيد في ميدان عابدين بالقاهرة . وكان الشيخ حافظ سلامة . قد حصل على حكم قضائي منذ عام . يسمح له باقامة صلاة العيد في ميدان عابدين ، واعترض وزير الداخلية ، على تنفيذ الحكم

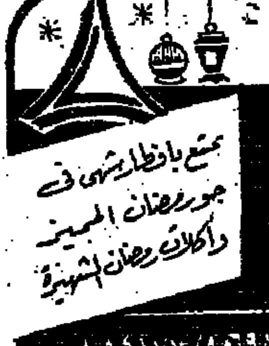
زكي بدر

اعلان الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في العلوم

كتب صادق حشيش :

فاز اربعة من علماء مصر بجوائز الدولة التقديرية في العلوم الاساسية والهندسية والزراعية والطبية . وقيمتها ٥ آلاف جنيه وميدالية ذهبية ووسام الدولة . فاز الدكتور محمود مختار عبدالرحيم شيخ علماء الفيزيقا المعاصرين بجائزة العلوم الاساسية . وفاز الدكتور عبدالرحمن حلمي الرملي بجائزة العلوم الهندسية والدكتور عبدالفتاح يوسف بجائزة العلوم الطبية . والدكتور محمد محب زكي بجائزة العلوم الزراعية . ومنحت الجائزة التقديرية الخامسة لاسم المرحوم الدكتور محمد

(البقية ص ٤)



الحكومة تفتح باب تعيين الخريجين رغم اعتراض صندوق النقد الدولي

التقارير الأمنية تحذر من ارتفاع أرقام البطالة إلى ٢,٨ مليون عاطل

كتب عبد النبي عبد الستار :

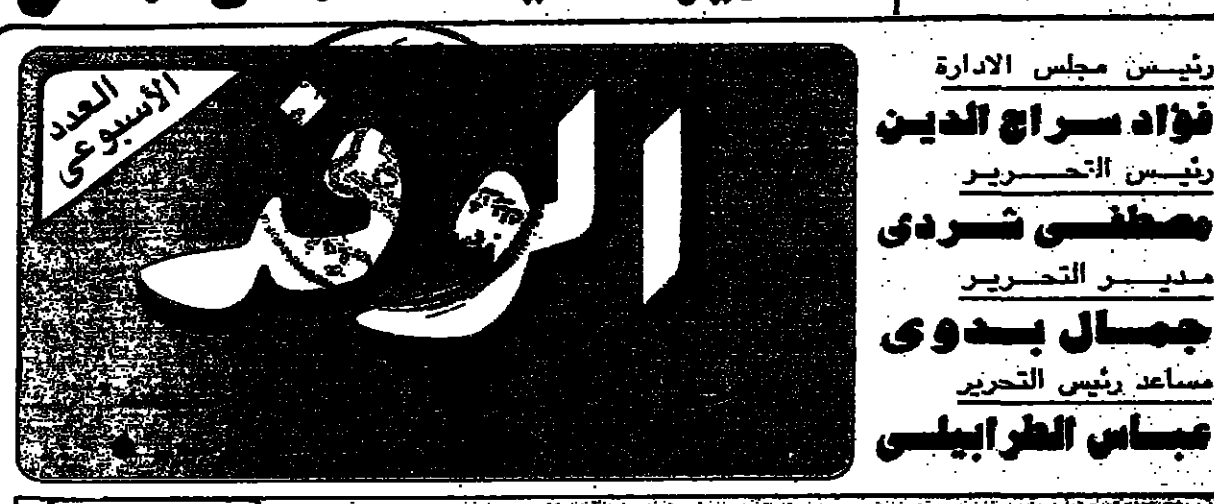
تبحث الحكومة حاليا اعادة سياسة التزام الدولة بتعيين الخريجين لمواجهة ارتفاع اعداد المتعطلين في مصر الى ٢,٨ مليون متعطل . ستسعى الحكومة خلال السنة المالية الجديدة الى توفير نحو ٢٠٠ الف فرصة عمل سنويا للشباب . كانت الحكومة قد اغلقت باب تعيين الخريجين نهائيا خلال العامين الماضيين بناء على توجيهات صندوق النقد الدولي . وكانت تقارير اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني والتقارير الامنية قد حذرت من الاثار الاجتماعية والسياسية لتزايد اعداد العاطلين في مصر . من المنتظر ان تتضمن الموازنة العامة الجديدة . تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة ، لتعيين دفعتي ١٩٨٣ مؤهلات عليا . و ١٩٨٢ مؤهلات متوسطة . وفوق المتوسطة . كما ستسعى الحكومة خلال مباحثاتها القادمة مع صندوق النقد الدولي الى اقناع ادارة الصندوق . باعادة فتح باب تعيين الخريجين ، لضمان استقرار الأوضاع الداخلية وستقترح الحكومة على الصندوق ، منح العاملين بالقطاعين العام والحكومي تسهيلات للحصول على اجازات بدون مرتب . واطلاق حق تسوية المعاش المبكر . وعدم السماح بمد سن الاحالة الى المعاش بنظام المكافآت الشاملة نهائيا . وكانت الحكومة قد قررت في نهاية العام الماضي اطلاق مدة اعارات المصريين العاملين بالخارج . تستهدف الاجراءات الحكومية توفير نحو ١٠٠ الف فرصة عمل سنويا . كما ستطلب الحكومة من صندوق النقد مد فترة تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي ، في مصر ، من شهر " ديسمبر " القادم الى نهاية شهر " يونية " عام ١٩٨٩ .

الذكرى الأولى .. لرحيل وحيد رأفت



د. وحيد رأفت

يوافق اليوم الذكرى السنوية الأولى لرحيل فقيد الوطن والوفد الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد . واستاذ الفقه الدستوري ومعلم الاجيال من رجال القانون والقضاء . وفي ذكراه نتضرع الى الله ان يتغمده برحمته جزاء ما قدم الى الوطن . وان يلهم اسرته وتلاميذه الصبر والسلوان .



الوفد
العدد الأسبوعي
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردي
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي
● الخميس ٢٦ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٢ مايو ١٩٨٨ م - ٤ بشنس ١٧٠٤ ق - العدد ٢٢٠ - السنة الخامسة ●
AL - WAFD □ MAY 12, 1988 □ VOL. 5, NO. 220
١٤ صفحة
١٥ قرشا

سراج الدين حامل الأوزار.. وشيال الحمول.. !

بقلم : خالد محمد خالد

« ص ١٤ »

« كلمة أخيرة » ص ١٤

القمة العربية والحشد الاسلامي

بقلم : مصطفى شردي

مبارك يبحث تدبير ٤ مليارات دولار

مطلوب سدادها بعد ١٨ يوما !

كتب جمال شوقي :

ناقش الرئيس حسني مبارك خلال الاجتماعات المكثفة التي عقدها طوال اليومين الماضيين . تقريرا حول المأزق الخطير للديون والذي تواجهه البلاد . تضمن التقرير الذي قدمه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، ضرورة التزام مصر بسداد مبلغ ٤ مليارات دولار يستحق سدادها بعد ١٨ يوما للدول الدائنة . اكد التقرير ان الدول الدائنة خاصة الولايات المتحدة الامريكية ستطالب مصر بسداد الديون دون انتظار عقد اتفاقيات حول اعادة جدولة الديون . اوضح التقرير ان بعض الدول الدائنة اصرت على حصولها على ٧٠٠ مليون دولار في شهر «ديسمبر» الماضي رغم اجراء مفاوضات اعادة جدولة الديون معها . طالب الدكتور عاطف صدقي ، بالالتزام بتنفيذ شروط صندوق النقد الدولي قبل موعد المفاوضات القادمة معه ، انقاذا للموقف الخطير لمأزق الديون . وعلمت «الوفد» ان الرئيس مبارك ناقش خلال اجتماعاته مع كبار المسئولين بالدولة خلال اليومين الماضيين ، وسائل تدبير ٤ مليارات دولار ، في حالة رفض صندوق النقد الدولي . ضمان مصر في الدفعة الثانية من الديون التي سيحل موعد سدادها بعد ١٨ يوما .

سعيد عبدالخالق — محسن محمد — البيضاني

القضاء يصدر حكما لصالح رئيس الوفد ويدين محسن محمد وسمير رجب

اصدرت محكمة جنح الازبكية ، حكما لصالح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . يقضي الحكم بتغريم محسن محمد رئيس مجلس ادارة صحيفة «الجمهورية» ، وسمير رجب رئيس تحرير صحيفة «المساء» . وكان رئيس الوفد ، قد اقام دعوى ضد محسن محمد وسمير رجب ، بعد ان نشرا في صحيفة الجمهورية بتاريخ ٢٧ اكتوبر ١٩٨٦ ، اتهام سعيد عبدالخالق محرر باب «العصفورة» ، بصحيفة «الوفد» ، بتقاضي مبلغ مائة الف جنيه من عبد الرحمن البيضاني ، مقابل ايقاف الحملة ضده ، وان قيادات الوفد تتستر عليه ، ويعاونونه على الهرب الى الخارج خوفا من كشف امرهم . وبعد المرافعات التي تولاها عن فؤاد سراج الدين ، الدكتور عبدالحليم مندور ، اصدرت المحكمة حكمها بتغريم محسن محمد وسمير رجب مبلغ مائتي جنيه ، والزامهما بدفع مبلغ ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت لرئيس الوفد .

باحث باكاديمية الشرطة يؤكد :

التصنت على المحادثات التليفونية عدوان على حقوق الانسان

اكد العميد اسعد خليل الباحث باكاديمية الشرطة في دراسة علمية قدمها الى معهد القادة لضباط الشرطة ان السماح بالتصنت على المحادثات التليفونية وتسجيلها يؤدي الى العدوان على ابسط حقوق الانسان . وقال ان استخدام اجهزة التصنت والتسجيل في اجراءات الدعوى الجنائية للحصول على اعترافات او اقوال من المتهمين يعد اجراء مقيتا . ووجه الباحث في دراسته

(البقية ص ٤)

تأجيل التحقيق مع طبيب «سالي» الى مابعد اجازة العيد

كتب محمود غلاب وحمدي شفيق :

تقرر تأجيل التحقيق مع الدكتور عزت عشم الله جراح التجميل ، الذي اجرى عملية تحويل سيد عبدالله الطالب بطب الازهر الى «سالي» تأجل التحقيق الى مابعد عطلة عيد الفطر المبارك . صرح بذلك الدكتور حسام الدين الخطيب وكيل نقابة اطباء الجيزة ورئيس اللجنة المكلفة بالتحقيق مع الطبيب . وتقدم الدكتور لطفي ابو زيد [illegible] نقابة اطباء [illegible] «ومستندا» مقتديا من النيابة الادارية . واكدت مصادر طبية لـ «الوفد» ان الطبيب يواجه احتمالا بتوقيع عدة عقوبات عليه . اذا

(البقية ص ٤)


سالي

مشروع قانون الحكم المحلي الجديد أمام مجلس الشعب خلال ايام

قررت الحكومة احالة مشروع قانون الحكم المحلي الجديد الى مجلس الشعب ، خلال ايام ، لمناقشته واقراره قبل نهاية الدورة الحالية للمجلس . من المنتظر ان يعقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا موسعا مع مجلس الوزراء ، لدراسة الصيغة النهائية للمشروع قبل عرضه على مجلس الشعب .

علمت " الوفد " ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، اصر على ان يتضمن المشروع مقترحات لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب والتي يرأسها عبد الفتاح الدالي ، خاصة ما يتعلق بضرورة اجراء انتخابات المجالس المحلية ، بالنظام الفردي ، ومنح المحليات استقلالية عن السلطة التنفيذية للحد من مركزية اصدار القرار . وكانت لجنة الحكم المحلي بالحزب الوطني قد طلبت من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني ، التدخل لدى القيادة السياسية لاقناعها باجراء انتخابات المحليات بالقوائم النسبية ، لضمان حصول الحزب على اغلبية . ويؤيد الدكتور والي والدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسي الشعب والشورى هذا الاتجاه كما تلقى رئيس الوزراء مؤخرا اراء ٢٦ محافظا حول التعديلات الواجب ادخالها على قانون المحليات الحالي . وتلقى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب توجيهات عليا بضرورة تمرير مشروع القانون ، فور عرضه على المجلس ، وكانت الحكومة قد قررت في ١٧ " نوفمبر " الماضي استمرار صلاحية المجالس المحلية الحالية ، البالغ عددها ١٠٢٠ في القرى والمدن والاحياء ، لمدة عام ، لحين الانتهاء من اعداد مشروع قانون الحكم المحلي ومن المنتظر تعيين نائب رئيس وزراء لشئون الحكم المحلي بمجرد اجراء انتخابات المحليات في ١٧ " سبتمبر " القادم .

هيئة التنشيط السياحي تتجاهل جرد مكاتبها في الخارج

كشف الجهاز المركزي للمحاسبات عن عدم قيام هيئة التنشيط السياحي بتحقيق الخطة الاستثمارية المتعلقة بتجهيزات المكاتب السياحية سواء بالداخل او الخارج . وتقدر بحوالي ٢٠ مليون جنيه وتم صرف مبلغ ٨٩٦ الفا ٣٣٦ جنيها فقط . اوضح الجهاز في تقريره الى مجلس [illegible]

تخفيض المهور في الكويت من ٥٠ الى ٥ آلاف فقط

الكويت - " رويتر " اقدمت قبائل الكويت على خطوة جريئة ، بتخفيض مهور الزواج ، التي كانت تشكل عبئا كبيرا ، حيث يصل المهر الى ٥٠ الف دينار كويتي، بالاضافة الى الهدايا ونفقات الحفلات الباهظة . اعلن احد شيوخ القبائل ، انه تم الاتفاق على ان يكون المهر او الصداق في حدود ٥ آلاف دينار فقط مع الاقتصاد في الحفلات والهدايا وقد التزمت بالاتفاق ، قبائل كثيرة في الكويت لتشجيع الزواج .

تعليمات مشددة للمؤسسات باستخدام مولدات كهربائية

اظلام بعض الأحياء ومضاعفة أسعار الاستهلاك لمواجهة أزمة الكهرباء

الاسكندرية - مكتب " الوفد " : اصدرت وزارة التموين ، تعليمات مشددة الى اصحاب المخابز على مختلف انواعها ، بضرورة وجود مولد كهربائي بكل مخبز ، يتم تشغيله في فترات انقطاع التيار الكهربائي . وبحيث لايتأثر انتاج هذه المخابز . تم تيسير حصول اصحاب المخابز على هذه المولدات ، عن طريق بنك التنمية ، وبنك ناصر بالتقسيط . وعلمت الوفد ان اجراءات مشابهة ، سيتم اتخاذها مع الفنادق بجميع مستوياتها . وكذلك المستشفيات والمستوصفات والعيادات الكبرى ، التي تضم غرفا لاجراء العمليات ، تأتي هذه الاجراءات لمواجهة الازمة المتوقعة في الطاقة الكهربائية التي ستواجه البلاد ، اعتبارا من اوائل اغسطس القادم ، بعد توقف توربينات السد العالي عن العمل ، بسبب انخفاض منسوب المياه عن ١٤٧ مترا في بحيرة السد العالي . وعلمت الوفد ، ان هناك عددا من القرارات الخطيرة تم اعداد مشاريع قوانينها لمواجهة هذه الازمة المتوقعة في التيار الكهربائي التي ستؤدي الى انخفاض ثلث الطاقة الكهربائية الحالية في حالة توقف التوربينات عن العمل . وذلك لان محطة توليد الكهرباء بالسد العالي . تعمل حاليا بنصف طاقتها الفعلية ، بسبب نقص منسوب المياه . وهو مايمثل فاقدا في الطاقة ، يبلغ ١٥ ٪ من جملة انتاج الكهرباء على مستوى الجمهورية . وتتضمن القرارات التي سيتم عرضها على مجلس الشعب لاصدار قوانين بشأنها . زيادة اسعار الطاقة الكهربائية بمعدلات تصل الى ٢٠٠ ٪ عن الاسعار الحالية للاستخدام المنزلي . بعد ٥٠ كيلو وات بدلا من

(البقية ص ٤)

الصين تتعهد لامريكا بعدم تزويد الصواريخ المباعة للسعودية برؤوس نووية

ريتشارد ميرفي

واشنطون - رويتر : ذكر ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي ان الحكومة الامريكية مطمئنة لضمانات الصين بان الصواريخ متوسطة المدى التي باعتها الى السعودية لن تزود برؤوس نووية ولن يعاد بيعها .

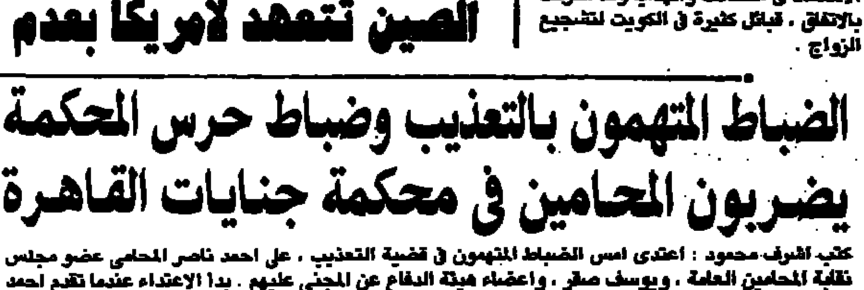
واضاف ميرفي ان الولايات المتحدة ابلغت السعودية بالحاجة الى ضمانات بان الصواريخ لن تزود برؤوس نووية . ولكن السعودية لم تسمح حتى الآن بتفقد مواقع الصواريخ . وقال ان بلاده اجرت مباحثات مع الصين بشأن الصواريخ وان بكين اعطت تأكيدات شفهية بانها لن تبيع ابدا رؤوسها النووية الى اي دولة وانها باعت الصواريخ ذات الرؤوس التقليدية اثر تأكيدات بان السعودية لن تكون البادئة في استخدامها ولن تبيعها لاحد .

وابلغ ميرفي الصحفيين ان الصواريخ اذا زودت برؤوس تقليدية لن تغير الى حد كبير ميزان القوى في الشرق الاوسط واضاف «انه في رأينا ان تلك الصواريخ لا تدعم امن المملكة العربية السعودية» .

في الوقت نفسه اعرب فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي عن قلقه من احتمال ان تحصل ليبيا او اي دولة اخرى معادية للولايات المتحدة على صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية والوصول الى الاراضي الامريكية .

وقال كارلوتشي . ان هناك حاجة ماسة الى تطوير مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب الكواكب» التي اقترحها الرئيس ريجان بسبب امكان اطلاق صواريخ عن طريق الخطأ او حصول دول غير مسئولة على صواريخ نووية .

الضباط المتهمون بالتعذيب وضباط حرس المحكمة يضربون المحامين في محكمة جنايات القاهرة



كتب اشرف محمود : اعتدى امس الضباط المتهمون في قضية التعذيب ، على احمد ناصر المحامي عضو مجلس نقابة المحامين العامة ، ويوسف صقر ، واعضاء هيئة الدفاع عن المجني عليهم . بدأ الاعتداء عندما تقدم احمد ناصر المحامي بطلب لاخر لرد هيئة المحكمة عن المجني عليهم محمد عبدالرحيم الشناوي ، وجمال محمود احمد وسيد عبداللطيف . وانضم اليه يوسف صقر المحامي في طلب الرد عن عصام محمد عبداللطيف وعلاء الدين محمد . واثناء مرافعة احمد ناصر المحامي لبيان اسباب طلب رد المحكمة مؤكدا . ان اصرار المحكمة على نظر الدعوى رغم تقديم طلب الرد ، يعتبر خطأ مهنيا جسيما ، يبيح للدفاع مخاصمة المحكمة وثار الضباط المتهمين ضد احمد ناصر اثناء مرافعته . وتعالت اصوات كثيرة من الضباط المتهمين واقاربهم يسبون دفاع المجني عليهم . وقام احد الضباط المتهمين بالاعتداء على احمد ناصر المحامي بعد فشل حرس المحكمة في اخراجه من القاعة بالقوة وهاجم الضباط المتهمون واقاربهم . هيئة الدفاع عن المجني عليهم ، والاعتداء عليهم بمساعدة الحرس الخاص بالمحكمة . وكانت المحكمة برئاسة المستشار سليمان ايوب وعضوية المستشارين عدلي حسين وكامل حسين وامانة سر نبوي عمرو ، قد اصرت على مواصلة نظر القضية ، رغم طلب الرد الذي تقدم به دفاع المجني عليهم امس الاول «الثلاثاء» ويضم احد عشر سببا لرد المحكمة .

وطلب المحامون المعتدى عليهم ، من المحكمة اثبات واقعة الاعتداء من قبل الضباط المتهمين في محضر الجلسة ، الا ان المحكمة رفضت اثبات ذلك ، وقررت مواصلة الاستماع لدفاع المتهمين صباح اليوم .

امساكية اليوم

المغرب : ٦,٣٩
الفجر : ٣,٢٥
ساعات الصوم ١٥,٣٤

● الجو اليوم ●

يستمر الطقس الحار سائدا على السواحل والوجه البحري والقاهرة . وشديد الحرارة في الجنوب اثناء النهار . كما يكون الجو لطيفا ليلا على كافة الانحاء . وتقل الرؤية الافقية اثناء النهار بسبب الشوائب العالقة



● القناة الاولى:
تسهر مع مسرحية (سك على بناتك) بطولة واخراج فؤاد المهندس ويشترك معه في البطولة شريهان وسناء يونس واحمد راتب .

● القناة الثانية:
يعرض برنامج (اوسكار) فيلم (ظل الشك) اخراج الفريد هيتشكوك وبطولة جوزيف كوتن وتيرايزا رايت

● القناة الثالثة:
سل صيامك عصرا مع الفيلم الديني (الشيماء) بطولة احمد مظهر وسميرة احمد واخراج حسام الدين مصطفى .

«السهرات والبرامج ص ١٠»

المارشال يواصل بناء قلعته على شاطئ العجمى ..!

توقعت «العصفورة» ان تتدخل الاجهزة المسئولة لايقاف بناء القلعة «المتينة» التى يشيدها احد المارشالات على شاطئ العجمى بالاسكندرية . بعد ان تبين مخالفة القلعة الخرسانية للذوق وقواعد البناء فى تلك المنطقة . وبعد ان رفعت الجهة الادارية قضية على زوجة المارشال التى تملك القلعة لايقاف البناء ..

المهم .. البناء لم يتوقف .. والعمل يجرى فى القلعة ليلا ونهارا وكأن المنطقة سوف تتعرض لغزو عسكرى وشيك . وتبين ان القلعة واصحابها يتمتعون برضاء وحماية السادة الاكابر الذين يجلسون على مقاعد المسئولين بمحافظة الاسكندرية ، وفى مقدمتهم السيد الوزير المحافظ شخصيا .

مسـئول يدعـو الله استمراره فـى الـوزارة

● " العصفورة " اثناء طوافها حول الكعبة المشرفة فى الاسبوع الاسبق .. لمحت احد كبار المسئولين المصريين يدعو فى حرارة قائلا : "اللهم دمها نعمة وعز واحفظها من الزوال" . واقتربت " العصفورة " من احد مرافقيه . تستفسر منه عن اسباب دعاء المسئول المصرى الكبير . وهمس مرافقه فى اذن " العصفورة " بحذر قائلا : " اصله خايف على نفسه من التعديل الوزارى القادم " . بالمناسبة كان المسئول الكبير فى زيارة علمية الى الهند . واصر على اداء العمرة ، ليدعو الله ان يديم عليه نعمة الوزارة . ويحفظها من الزوال ! .

اعتـقال طـوال فـترة العمـل

● داخل اجتماع مجلس ادارة اكبر شركات الاسكندرية والتى شهدت زفة كبرى فى الفترة الاخيرة اعترض مدير الشئون الفنية والتخطيط على احدى الصفقات التى تمت الموافقة عليها . وكانت عبارة عن ورق اكياس له مواصفات معينة . واثبت ان هذه الاكياس غير مطابقة للمواصفات . ولاتصلح للتعبئة ! فوجئ المدير باثنين من اعضاء المجلس ينقضون عليه داخل الاجتماع ، ويخطفون كل المستندات ، وينهالون ضربا عليه ، فى سابقة خطيرة لم تحدث من قبل !! . المهم ان المدير العام خرج من الاجتماع ليصدر قرارا بابعاده عن منصبه ، وفرض حراسة مشددة عليه فى مكتبه الجديد ، ومنع اتصال اى موظف فى الشركة به ليصبح معتقلا وطوال فترة العمل الرسمية .

معركة الاحذية .. مازالت مستمرة !

● صحيفة «الاخبار».. نشرت فى عددها الصادر يوم «الاثنين» الماضى خبرا بالصفحة السادسة تحت عنوان: «الصلح خير». وزعمت الصحيفة فى الخبر انه تم الصلح بين فتحى الصعيدى وسماح صبيح نائبى الحزب الوطنى ابطال معركة الضرب بالاحذية فى مجلس الشعب. كما زعمت الصحيفة، ان جلسة الصلح الحزبية شهدها الدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى، والدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق، والدكتور يحيى الجمل وعبدالفتاح الدالى عضوا مجلس الشعب، وغيرهم من قيادات الحزب الوطنى. وتؤكد «العصفورة» على مسئوليتها الخاصة عدم صحة هذا الخبر. كما تؤكد «العصفورة» ان المفاوضات مازالت جارية لمحاولة الصلح بين ابطال معركة الضرب بالاحذية ! وشلت جميع المحاولات التى اجريت حتى الان !

عقبال بلدنا.. يارب

● «العصفورة».. تتقدم بخالص التهنئة الى اهالى قرية سنهرة بمحافظة القليوبية، التى انجبت لمصر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. تهدى «العصفورة» تهنئتها بمناسبة تشغيل السنترال الالكترونى بالقرية ابتداء من امس «الاربعاء» وكانت «العصفورة» قد علمت من مصادرها فى مجلس الوزراء ان الدكتور عاطف صدقى، طلب من المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات تركيب سنترال الكترونى فى قريته ! وكل سنة وانتم طيبون .

إن ربـك لبالمرصـاد

● «العصفورة».. اطلقت زغرودة حيانى فى سماء مؤسسة هامة جدا بمصر الجديدة، عندما استمعت الى مسئول كبير جدا فى الدولة يؤكد انه لايتدخل فى اعمال القضاء، ولايحمى احدا. كما طلب المسئول الكبير جدا، اتخاذ كافة الاجراءات لاستكمال التحقيقات فى قضية مشروع بناء مستشفى قصر العينى، والتى تتولاها حاليا نيابة الاموال العامة. ويتردد ان المسئول الكبير جدا، تناول هذه القضية خلال لقائه الاخير مع «ابن الاكابر» ومن المنتظر ان تطلب جهة التحقيق، رفع الحصانة عن «ابن الاكابر» للاستماع الى اقواله فى التحقيقات. وبالمناسبة، الدلائل تشير الى تورط «ابن الاكابر» ! ..

«العصفورة» علوقة كل حاجة

● خلافات حادة.. انفجرت فى مؤسسة هامة جدا باحدى ضواحى القاهرة، بين الامين العام للمؤسسة وبين السكرتير الخاص لمسئول كبير جدا. علمت «العصفورة» ان السكرتير الخاص يرفض وصاية وسلطات الامين العام عليه. من المنتظر ان تنتهى الخلافات باقصاء السكرتير الخاص وتقليص نفوذه، واعادة الاضواء الى «جمال بيه». وكان السكرتير الخاص قد لعب دورا هاما فى استمرار المرحوم فوزى معاذ محافظ الاسكندرية السابق ، فى منصبه، بسبب صلة القربى بينهما .

وايه يعنى...

● نواب بمجلس الشعب عن محافظة بوسط الدلتا.. ارسلوا الى مؤسسة الرئاسة عريضة جديدة، تتضمن مخالفات وتجاوزات هامة وخطيرة فى المحافظة. من المنتظر طبعا، عدم الالتفات الى العريضة عنادا فى النواب الذين قدموها والمتهمين بانهم على صلة بالبنت الحلوة الامورة، اللى اسمها «العصفورة». كما ان المحافظ قدم خدمات جليلة للحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة..

اشمعنى هوه !!

● محافظ بحراوى.. طلب من بنك التنمية الوطنية بمحافظته فتح اعتماد بمبلغ ٧٦ الف مارك المانى لشراء سيارة مرسيدس «زلكة»، اسوة ببعض المحافظين الذين يستخدمون «الزلكة» فى تنقلاتهم. وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكر اسم المحافظ، بسبب الحملة التى يقودها ضد اوكار الفساد فى محافظته !

قولوا يارب

● ٣ قضايا هامة جدا، تكشف فساد بعض اجهزة الحكم. من المنتظر ان يلزمها المستشار عبدالعزيز الجندى النائب العام الى المحكمة قبل انتهاء خدمته، فى نهاية السنة القضائية الحالية. وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور بيه» انها لاتعلم شيئا عن هذه القضايا الخطيرة، الموجودة الان فى درج مكتب النائب العام..

استـدعاء النـواب بالشرطـة لرفـع الحصانة عن «شردى» !

● اقرأوا هذا الخبر الذى يكشف عن قمة الكوميديا فى النظام السياسى .. ارسلت مديريات الامن واقسام ومراكز الشرطة بالمحافظات يوم «الاربعاء» الماضى اشارات عاجلة الى نواب الحزب الوطنى، نبهت عليهم الاشارات، بضرورة حضور جلسة مجلس الشعب التى تعقد صباح اليوم التالى «الخميس» لم تكشف الاشارات عن اسباب الاستدعاء العاجل بواسطة مديريات الامن واقسام ومراكز الشرطة. اعتقد معظم نواب الحزب الوطنى وقوع حادث طارئ، لاقدر الله، او استقالة الوزارة، او حل مجلس الشعب، اكتشف الاعضاء خلال الجلسة، انه تم استدعاؤهم بالشرطة، لرفع الحصانة البرلمانية عن مصطفى شردى النائب الوفدى، الذى لم يجرف ارضا، ولم يشترك فى فضيحة قصر العينى، ولم يبدد تيصال امانة، ولم يحرض على القتل، الى اخر ما ارتكبه بعض اصحاب الحصانة !. وكانت المعارضة الوفدية قد اكتشفت فى جلسة مساء يوم «الاربعاء» الماضى، عدم اكتمال النصاب القانونى لاعضاء مجلس الشعب لرفع الحصانة عن مصطفى شردى، وصدرت تعليمات عليا باستدعاء نواب الحزب الوطنى بواسطة الشرطة، دون ذكر الاسباب، حتى لايمتنع الاعضاء عن الحضور !!

العصفورة

بالهـنا والشـفا !

● «العصفورة» .. ولحده على خاطرها مع الوزارة .. الذين لم يدعوهم فضيلة اللواء زكى بدر وزير الداخلية الى مائدة الافطار العامرة التى اقامها على نفقة وزارة الداخلية فى نادى ضباط الشرطة المطل على نيل القاهرة. ضمت المائدة اطباقا عديدة، بينها جمبرى متوحش بالبلوبيف، وسلطة وخلافه، ولحم بالخلطة على اعلى مستوى، والبيوفة الرومى المحشوة بالمكسرات وشرائح اللحم المختلفة، وتم حشر الالاف «تلم على» دعا فضيلة اللواء الى مائدته، رئيسى مجلسى الشعب والشورى، ووزراء الاسكان والبترول والاوقاف والمالية والزراعة والتنمية الادارية والزراعة والتعليم، وشئون مجلسى الشعب والشورى. بالمناسبة، اقام زكى بدر وليمة الفطر يوم «الاحد» الماضى ودعا اليها جنود الامن المركزى.

اللـهم اجعلـه خـيرا !

● لجنة التحقيق فى تصرفات محافظ سابق.. توقفت فجاة عن اعمالها بدون اسباب، سوى الاوامر العليا. وكانت اللجنة قد تشكلت عقب الاطاحة بالمحافظ من منصبه فى الحركة الاخيرة. وتبين امتلاكه عشرات الشقق، و«الزلكات».. الخ الخ الخ. بالمناسبة المحافظ بدا حياته السياسية فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وراك .. وراك !!

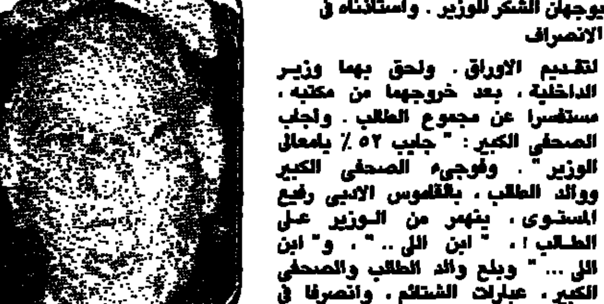
● مجلس ادارة احد البنوك.. وافق على طلب احد اعضاء المجلس، بمنحه اجازة، لاعتراض الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد على عضويته فى مجلس الادارة. رفع العضو المستبعد بعد اربعة شهور من الاعتراض عليه، دعوى قضائية ضد البنك، وضد محافظ البنك المركزى، وطلب فيها الزام البنك باعادته الى منصبه. وكان العضو المستبعد قد قام خلال الفترة السابقة بعض المهام الخاصة بالبنك !! وبالمناسبة.. تتابع «العصفورة» الان مسلسل «حاتم زهران» مع الاعتذار لابطال الفيلم المصرى. وكان مسلسل «حاتم» الجديد .. قد بدا بتوليه منصب مدير مكتب ولانتهى بالاستقالة عن خدمته وعزله باسلوب غير لائق والتحفظ عليه لحين التنازل عن الاسهم الجديدة..!

حـلوة يـا « أبـو الزيـك » !!

● سل صيامك . بقراءة هذه الواقعة التى استمعت اليها " العصفورة " فى الاسبوع الماضى .. ذهب كاتب صحفى كبير وعضو بمجلس الشورى . الى فضيلة اللواء زكى بدر وزير الداخلية . يتوسط لالتحاق احد ابناء قريته بكلية الشرطة . واصطحب الصحفى الكبير معه والد الطالب . ورحب زكى بدر قائلا : " على عينى عشان مجيتك مكتبى " . واسرع والد الطالب والصحفى الكبير . يوجهان الشكر للوزير . واستاذناه فى الانصراف لتقديم الاوراق . ولحق بهما وزير الداخلية . بعد خروجهما من مكتبه ، مستفسرا عن مجموع الطالب . واجاب الصحفى الكبير : " جايب ٥٢ ٪ يامعالى الوزير " . وفوجئ الصحفى الكبير ووالد الطالب . بالقاموس الادبى رفيع المستوى . ينهمر من الوزير على الطالب ! . " ابن اللى .. " . و" ابن اللى ... " وبلع والد الطالب والصحفى الكبير . عبارات الشتائم . وانصرفا فى هدوء .



● زكى بدر ●



نزهة على ضفاف «البوسفور» على نفقة المؤسسة الصحفية ..!

صحفى من كتبة السلطة المعروفين . تساقطت اسنانه واصبح يمارس «النهتهة» الصحفية فى مقالاته «المقرفة» سافر الى تركيا قبل ايام لحضور مؤتمر لرؤساء التحرير . على الرغم من انه ليس رئيسا للتحرير ولا يحزنون . ولا يملك سلطة توجيه اية تعليمات إلى اى رئيس تحرير فى مصر . علما بان قرارات المؤتمر ستكون ملزمة لرؤساء التحرير !

«العصفورة» ، ذهبت تبحث عن الحكاية .. تبين ان كاتب السلطة ، اتفق على بدل سفر يومى قدره مائة دولار فقط حتى لا يتهم بالتبذير والاسراف ..

وبالاضافة الى المائة دولار .. تدفع المؤسسة الصحفية التى يعمل بها كاتب السلطة ، جميع «فواتير» الفنادق والمطاعم والسيارات والحفلات طوال فترة وجود سيادته فى تركيا ..!!

بقى من الحكاية .. ان مدة المؤتمر اربعة ايام بينما سيقضى كاتب السلطة ١٥ يوما ، متمتعا بكل هذه الامتيازات ، على نفقة العاملين فى المؤسسة الصحفية التى يدعى الدفاع عن اموالها ومصالح العاملين فيها ..!!

روائح عن تعديل وزارى

● «العصفورة» .. شمت روائح فى المطبخ السياسى عن تعديل وزارى جديد. وتمتنع «العصفورة» عن كشف المعلومات التى حصلت عليها بسبب سياسة «العناد العليا». كما علمت «العصفورة» عن اجراء حركة بين المحافظين استعدادا لتزوير انتخابات المجلس المحلية.

نبضات

من اخطر ما يتعرض له بلد معين ان يساء فيه تقدير الامن القومى تهوينا او تهويلا .

وخطاب رئيس الجمهورية فى عيد العمل مثل سائر احاديثه السابقة . يوحى باعتقاده بان الامن الداخلى فى مصر مستهدف ومحفظ بالمخاطر والانواء .

ورئيس الجمهورية فى هذا الصدد له عذره . لانه يعتمد فى ذلك على تقارير امنية تعرض عليه وتؤكد له ان الاوضاع متفجرة . ولذلك نراه يوافق على مد العمل بقانون الطوارئ .. ثم هو يدافع عن الطوارئ باعتقاد راسخ وبانفعال حقيقى .. وهو يؤكد خطورة الاوضاع وان الجميع معرض للتصفية الجسدية بما فى ذلك زعماء المعارضة .

والحقيقة الامنية ليست وقفا على رجال الامن . بصورتها وفقا لتقديرهم الشخصى وانطباعهم الذاتى .. لان المشتغلين بالعمل العام يلمسون الواقع السياسى بطريقة مباشرة وبغير حواجز او اقنعة . وبغير جموح او شطط .

والغريب ان وزارة الداخلية قد اصرت على تجديد قانون الطوارئ وفرضت هذا التجديد على كل سلطات الدولة واجهزتها . فعلت ذلك ولم يكن تحت يدها هذه المرة سوى بضعة حوادث متفرقة هنا وهناك .

فهل وصلت هذه الحوادث الى الحد الذى يهدد الامن القومى الداخلى ؟

تحتاج الاجابة الى ملاحظة ان جل هذه الحوادث قد وقعت فى بعض مدن الصعيد .. وبعض انحاء الصعيد تتميز بالعنف وباستخدام السلاح للتفاهم فى موضوعات كثيرة ولا يقتصر الامر على العمل السياسى .

يلاحظ كذلك ان اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط الحالى قد نجح نجاحا منقطع النظير فى السيطرة على الامن فى اسيوط . وقد تميزت سياسته بالهدوء والصبر والتفاهم وتهدئة الخواطر .. فقد ثبت ان الامن لا يستقر بالعنف والشطط والرعونة والضرب العشوائى فى كل زمان وكل مكان .

يلاحظ ايضا ان من ابرز الحوادث الاخيرة اعتراض بعض الشباب دينيا على بعض الانشطة الجامعية ويجب ان نوضح بصراحة ان اللوم يقع على السلطات الجامعية وحدها .

فعلى السلطات الجامعية ان تعلن بحزم انها هى الوحيدة المنوط بها تحديد الخط الفاصل بين المباح وغير المباح داخل الجامعة .. وبتعبير آخر ادارة الجامعة هى التى تحدد وحدها النشاط المبتذل فتحرمه وما عدا ذلك فهو مباح .

واذا سعت فئة داخل الجامعة لفرض وصايتها ، ومحاولة التعرض ماديا لاى نشاط سمحت به ادارة الجامعة فعلى هذه الادارة ان تستدعى قوات الشرطة لكى تتصدى بكل حزم للخارج على القانون .. والخارج على القانون يفصل نهائيا من الجامعة ، ويحاكم جنائيا عن فعلته ان كانت جريمة .

لكن يبقى بعد ذلك ان نؤكد ان الامر يتعلق بحوادث محدودة ، حدثت وتحدث وستحدث فى كل الدول وفى كل الازمان .

والامن القومى الداخلى لا يكون فى خطر الا اذا اتسع نطاقه من حيث الاشخاص والاماكن ، ثم تطور الى الاسوأ فى موجات متتالية متصاعدة .

التهويل فى وصف الاحداث وتقييمها خطر جسيم لانه يخدع البصر ويضلل الفؤاد . ولانه يشحذ الطاقات بغير مناسبة .. فان حدث وحلت المناسبة تكون الطاقات قد ارهقت وتكون الهمم قد اجهضت . تماما كما لو استخدم الطبيب دواء التيفود لعلاج الانفلونزا .

سيادة الرئيس حسنى مبارك : ان امن مصر اكبر بكثير من وزير داخليتك .. فهو توازن تصنعه جماهير الشعب دفاعا عن كيانها ووجودها . وللحديث بقية .

د . نعمان جمعة

زيارة من أجل الاطمئنان على الاولاد .. على نفقة الدولة !

● الدوائر السياسية .. اعربت عن استيائها ، لاسلوب استقبال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية . وكان موظف بدرجة نائب وزير الخارجية الامريكية ، قد اجرى المباحثات مع ولى العهد الامين . واضطر الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب . الى تنظيم لقاء بين الدكتور المحجوب ورئيس مجلس النواب الامريكى ، استغرق دقيقتين او ثلاثة ، " على الواقف " . للتصوير فقط . وكان الدكتور المحجوب ، يزور المكسيك على راس وفد برلمانى ضم الدكتور عبد اللاه ، والدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق . وزار الوفد البرلمانى المصرى ، للولايات المتحدة الامريكية . واطمأن الدكتور صوفى ، على ابنه الذى يدرس هناك . كما بحث الدكتور المحجوب مشكلة ابنه الذى حصل على رسالة ماجستير من احدى الجامعات الامريكية . وترفض جامعة القاهرة تسجيلها ! . وطبعا ، تحملت خزانة الدولة نفقات هذه الزيارات !

رفعت المحجوب

أين الوصية ؟!

● فى سرية تامة .. يجرى حاليا البحث عن وصية مسئول سياسى كبير سابق رحل وكان المرحوم قد ابلغ اصدقاءه المقربين عن كتابه وصية ، وزع فيها جزءا من ثروته على بعض الذين قدموا له خدمات طوال حياته . اختفت الوصية ثانى يوم الوفاة ، وبدات اجراءات الميراث العادية .

سبحان مغير الأحوال

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة اصدر قرارا بتعيين المهندس عبدالرازق بدوى مديرا للاصلاح الزراعى. وكان الدكتور والى، قد عين المهندس عبدالرازق الذى يعد من اكفا مهندسى وزارة الزراعة مفوضا على مشروع الصالحية. واطاح الدكتور والى، بعد ايام قليلة، بالمهندس عبدالرازق من منصبه، وركنه فى مؤسسة اللحوم. ونشرت «العصفورة» وقتها قصة الاطاحة بالمهندس عبدالرازق بدوى من مشروع الصالحية !

يوسف والى

يابخت أصحاب هـذه الفتـاوى

● بعض مليونيرات الاسكندرية حصلوا على فتوى خصوصية بان الرقص الشرقى مع السحور حلال ، اذا قدم على انه فنون شعبية واستعراضية ، مثل استعراضات " صابرين " وهالة فؤاد فى الفوازير . بالمناسبة تحولت كل دعوات الافطار الى سحور راقص تحييه نجمات الرقص الشرقى بالاسكندرية . واخر هذه الحفلات اقامها مليونير بدا حياته موظفا بسيطا فى احدى الشركات اليهودية فى الخمسينات واصبح مليونيرا وصاحبا لعدد من الشركات فى كل المجالات ، ولزيادة الاكرام تم استبدال المنكر باطباق الخشاف الملغم بكل اصناف الباميش الممنوع تداوله .

«الصوبات» وراء ارتفاع الأسعار

● «العصفورة» اكتشفت ان نظام الزراعات المحمية المسمى «بالصوبات» ادى الى ارتفاع اسعار الخضراوات والفاكهة. يباع كنتالوب الحزب الوطنى المزروع فى الصوبات بسعر ٢٥٠ قرشا، ويباع كنتالوب سيناء الاكثر حلاوة بسعر ١٥٠ قرشا للكيلو. بالمناسبة، لم يستفد الاقتصاد المصرى من نظام الصوبات بتصدير انتاجها الى الخارج..

بائع اللبن بالمحطة الاخيرة

● بائع اللبن المليونير ، الذى كشفت " العصفورة " اوراقه منذ سنوات .. وصل اخيرا الى المحطة الاخيرة فى مشوار كفاحه . وتقرر احالة ملفه المتلئ بالمخالفات الخطيرة الى جهاز المدعى الاشتراكى ومن المنتظر ان يصدر قرار باحالته الى محكمة القيم لفرض الحراسة عليه . ومن المنتظر ، ان يسحب المليونير بائع اللبن معه فى التحقيقات عددا من كبار المسئولين ، الذين تورطوا معه فى تصرفاته وسهلوا له عملية الاستيلاء على قطعة الارض شرق الاسكندرية !!

القرض عشان خاطر «الوردانى».. و«فرمان» بسبب سيارة «حشيش»

● شركة ميت غمر الوطنية للاستثمارات.. طلبت قرضا قيمته مليون ونصف مليون جنيه من بنك التنمية والائتمان الزراعى، بضمان حساب صندوق الخدمات بمحافظة الدقهلية.. انتهى المستشار القانونى للمحافظة فى مذكرته الى عدم جواز ضمان حساب الخدمات للشركة.. نجح اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية خلال اجتماع اللجنة العليا لصندوق الخدمات والتنمية المحلية، فى ضرب مذكرة المستشار القانونى عرض الحائط. ووافقت اللجنة على ضمان شركة ميت غمر فى القرض المطلوب لها من بنك التنمية والائتمان الزراعى. وتتقدم «العصفورة» بخالص التهنئة بعد نجاح المحافظ فى مهمته، الى احمد الوردانى نائب الحزب الوطنى وصاحب قصائد المديح فى انجازات المحافظ وصاحب الاقوال المأثورة ومنها : «القافلة تسير والكلاب تعوى» !! وبالمناسبة اصدر سعد الشربينى فرمانا، بمنع سيارات اعضاء مجلسى الشعب والشورى عن المحافظة، من دخول مبنى المحافظة، او الوقوف بجوار اسوارها. وكان النائب شفيق حشيش يتعمد دخول مبنى المحافظة بسيارته، ووضعها خلف سيارة المحافظ مباشرة..

واغتاظ اللواء الشربينى، من تصرف النائب، واصدر فرماناته الى رجال الشرطة بمنع دخول سيارات النواب، ومنع وقوفها بجوار اسوار المحافظة ايضا ! كما علمت «العصفورة» ان اللواء سعد الشربينى يسعى هذه الايام للتقرب من الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى، لمحاولة تطويق الازمات التى يعانيها ولضمان استمراره فى منصبه. بالمناسبة لجأ الشربينى الى معسكر الدكتور والى، فور تلقيه اخبارا ومعلومات من جيبيتا الحلوين بمباحث امن الدولة، عن خطط فضيلة اللواء زكى بدر وزير الداخلية، لاقصائه من منصبه. كما فشل معسكر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، فى احتواء الازمات الخطيرة التى فجرها بعض نواب المحافظة

سعد الشربينى

ربنا استجاب للدعوات

● ضمن مهرجانات الافطار " البلوشى " الذى تشهده محافظات مصر تحت مسميات مختلفة ، ورغم صدور قرار الدكتور عاطف صدقى رئيس الحكومة بعدم اقامة اى حفلات افطار . اقيم حفل افطار ضخم فى مدينة الاسكندرية . وتحول الافطار الذى اقامه المجلس الشعبى المحلى بمحافظة الاسكندرية الى ماساة بعد ان تسمم اكثر من ٣٠ مدعوا من كبار المسئولين عقب تناولهم طعام الافطار فى احد اندية الاسكندرية . المشهورة بام على والارز بالخلطة ، تم نقل امين عام الحزب الوطنى . بالاسكندرية الى المستشفى بعد الافطار مباشرة واجريت له عملية غسيل «معدة». كما اصيب رئيس جامعة الاسكندرية، رغم انه احد كبار اطباء الامراض الباطنية !. المهم ان امين عام الحزب الوطنى ، وجدها فرصة للتشفى من رئيس المجلس الشعبى صاحب الدعوة للفطور . فقام بابلاغ نيابة العطارين ضد ادارة النادى . كما قام بابلاغ مديرية الشئون الصحية والسياحة لاتخاذ اللازم ضد مطعم النادى الذى حدث به التسمم . والذى يضم صفوة رجالات الاسكندرية !!

و«العصفورة» لها آذان صاغية !

● محافظ لاحد اقاليم وسط الدلتا.. وجه الدعوة الى ١٠٠٠ مدعو من قيادات المحافظة والحزب الوطنى، لحضور وليمة الافطار التى اقامها على نفقة المحافظة فى جزيرة الورد. وقف مقدم الحفل يردد «الديباجة» قائلا : «انه بناء على توجيهات الحزب الوطنى، و...». ونهره المحافظ على الفور قائلا : «بلا حزب وطنى، بلا ...». وتدخل مسئول امنى كبير، يجلس بجوار المحافظ قائلا : «امسك اعصابك شوية ياباشا. لحسن الحوائط لها ودان» !.

مدير أمن .. باستثناءات !

● مدير امن احدى شركات الاسكان.. يهدد الموظفين بنفوذه واتصالاته بالاجهزة الرقابية. وكان قد صدر منشور من احدى جهات الامن القومية، يحظر على العاملين بالامن الترشيح لانتخابات مجالس ادارات شركات القطاع العام استثنى مدير امن شركة مدينة نصر، نفسه من هذا المنشور، ورشح نفسه لعضوية مجلس ادارة الشركة مع احتفاظه بمنصبه الامنى ويتباهى الان بان رئيس الشركة افشى اليه قبل سفره لاداء العمرة باسراره، واسرار رحلته القادمة الى اوروبا للاطمئنان على «الرانب». وكان قد تم نقل مدير الامن ، من هيئة التعاونيات، رغم انه حاصل على لقب حامل الحقيبة واصبح الان ذا قوة بطش ثلاثية .

رأى حر

كثيرا ما أسأل .. ؟!

بقلم أحمد ابو الفتح

●● اسئلة محيرة .. كثيرا ما اسأل :

●● «هل ابهة الحكم ونفاق المنافقين قد طمست حقائق الاحوال في مصر عن اصحاب السلطة والسلطان ؟

●● هل اذا توافر للانسان من حيث لا يحتسب العز والجاه ينفصل فكره تماما عن المحيط الذي كان يعيش فيه ؟ » .

●● «هل لا يدرك صاحب السلطة الفرق بين معاونين يستطيعون تحقيق الخير والتقدم وبين معوقين للخير والتقدم ؟ » .

●● «فلماذا وقد اتاح الله للانسان ان يصبح صاحب جاه وسلطان الا يشكر الله ويتخذ من حسن اختيار المعاونين سبيله الى خدمة الناس وشكر الله الذي اعطاه دون حساب ؟ »

●● مثل هذه الاسئلة راودتني كثيرا عندما كنت على علاقة مع عبدالناصر ثم بعد ذلك بالنسبة للسادات ثم اخيرا بالنسبة لمبارك .

●● هؤلاء الثلاثة اعطاهم الله سبحانه وتعالى ملك مصر وهو ولاشك ما لم يدر بخلدهم في يوم من ايام طفولتهم او شبابهم ان يصلوا اليه .

●● فلماذا اذن وقد اعطاهم الله هذا المركز السامي لم يكرسوا كل الجهود لخدمة المصريين ليكسبوا رضاء الله عليهم وليسجلوا لانفسهم صفحات خالدة من الانتصارات الوطنية .

النفاق .. وبالدم والروح

●● عندما تنازل الملك فاروق عن العرش وغادر مصر جاء عبدالناصر الى دار مبنى جريدة «المصري» بعد هذا الحدث الضخم ليقول لي : «هل قرأت صحف اليوم .. هل قرأت المقال المكتوب تحت عنوان (سقط الطاغية) والمقال الاخير المكتوب عن الملك فاروق .. ؟ » واستطرد عبدالناصر يقول :

●● «لقد قصصت المقالين وعلقتهما فوق سريري وكتبت عليهما بالخط الكبير كلمة : النفاق » ..

●● ايامها كان عبدالناصر لايزال يحكم بعقلية الانسان العادي الذي لم تسكره عبارات المديح .

●● مع ذلك تحول بعد ان سيطر بالقوة على الجاه والسلطان الى من يبحث عن النفاق مهما كان الثمن الذي يدفعه ومن اجل ذلك اغتصب الصحف بعد ان اوقف تلك التي كانت تعارضه واعتقل من الكتاب الذي عارضوه من كانوا لايزالون في مصر . ونصب على الصحف من يكذب ويدجل وينفخ ويطبل ..

●● وكما سبق ان قلت كان عبدالناصر قد اقصى محمد نجيب عن طريق رشوة اخذ المرتشين ليرتب مظاهرات طافت في نهاية شهر مارس سنة ١٩٥٤ تهتف بسقوط المتعلمين وسقوط الحرية ولتعتدي على قدس القضاء بضرب ومحاولة قتل الدكتور السنهوري رئيس مجلس الدولة .

●● اي انه كان يعلم ان المظاهرات يمكن ترتيبها بالمال ولابد انه كان يعلم بان مظاهرات «بالدم .. بالروح » كان ثمنها «بدي» ذي بده خمسة قروش صاغ وساندوتشات الفول .

●● مع ذلك كان يسير في سيارة مكشوفة يحيي هتيفة «بالدم .. بالروح » ويسمح بنشر مثل هذه الصور في الجرائد كي يوهم الناس بانه يحتل مكانة كبرى لدى المصريين بدليل هؤلاء الذين احتشدوا للهتاف باغلى ما يملك الانسان فهل هناك اغلى من الدم والروح .

●● كل من على ارض مصر كان يعلم انهم هتيفة تكلفهم لوريات الحكومة من المصانع ليقوموا بهذه التمثيلية المهلهلة .. مع ذلك كان عبدالناصر يتخذها دليلا على شعبيته .

السادات ابن البلد

●● والسادات الذي كان يتحدث عن النوم فوق الفرن وعن القاعة والارانب كيف خدعته عرائض الدم ونفاق الكتاب وهتافات بالدم وبالروح .. ام انه لم يكن لينخدع بها وكان يضحك بينه وبين نفسه على المنافقين وعلى الذين كانوا يرتبون المظاهرات وعلى الذين يشاهدون الصور او التليفزيون .

●● ولاشك ان مبارك اثناء توليه منصب نائب الرئيس كان يمتعض لتلك المظاهر وذلك النفاق الرخيص الذي صاحب حكم السادات .

●● الدليل على ذلك انه يوم توليه الرئاسة لاول مرة طالب الصحافة والمصريين بان يبتعدوا عن النفاق وبرقيات التهاني .

●● لماذا ترك الحكام الثلاثة النفاق يستشري والهتيفة يواصلون هتافاتهم السخيفة «بالروح .. بالدم » .

●● من المضحك ان هؤلاء الذين يرددون هذا الهتاف الذي يدعون فيه بالتضحية بالدم والروح في سبيل الحاكم اخذوا يصرخون في احدى حفلات اول مايو عندما نسي الرئيس ان يخبرهم (بالمنحة) التي سيدفعها لهم .. اخذوا يصرخون .. المنحة ياريس .. المنحة ياريس ..

●● وهكذا الذين يدعون فداء الرئيس بالدم والروح لم يستطيعوا تحمل التضحية ببضعة جنيهات واخذوا يصرخون في وجه الريس مطالبين بها .. كما يطالبون في كل خروجه الهتاف بالعلوم .

تعالوا نتصور

●● تعالوا نتصور ان عبدالناصر كان قد قبل الرأي الذي ردده الوطنيون المخلصون بان استقال من الجيش والف حزبا سياسيا واطلق الحريات التي كان الشعب يتطلع اليها ويغضب على فاروق لتلاعبه بها .. الم يكن من المؤكد ان حزبه هذا كان سيفوز بالاغلبية البرلمانية في الانتخابات التي تتوافر لها كل الحريات والنزاهة .

●● الم يكن في استطاعته وهو المؤيد ذلك التأييد الجارف الذي تحقق عند قيام حركة الجيش والذي عززه باطلاق الحريات واحترام كل حقوق المصريين ان يصل الى رئاسة الجمهورية بانتخاب حر .

●● وتعالوا نتصور انه ضرب على يد كل طامع وحارب كل الوان الاستغلال والثراء من حزبه حكومة مكونة من السياسيين الذين انضموا الى حزبه .. حكومة حريصة على النهضة بكل مرافق الحياة .. وراقب هو نزاهتها وتأليبها وانجيالها بحزم واصرار .

●● ماذا ستكون النتيجة .. ؟

●● الم يكن بهذا المحقق لاكبر نهضة تشهدها مصر ؟؟

●● الم يكن بهذا يحقق لوطنه مركزا دوليا له كل التقدير والاحترام وللمصريين العزة الحقيقية والكرامة والحياة السعيدة والرخاء والعدالة ؟

●● ماذا سيكون تأثير هذا النجاح الجبار على الدول العربية الاخرى .. الم يكن بذلك القائد الذي يضرب المثل لشعوب الدول العربية بالحرص على حريات شعبه واحترام وتقديس حقوقهم وبهذا تضغط الشعوب على الحكام ليأخذوا بمثل التقدم المصري ؟

●● هل لو ان عبدالناصر كان قد حارب الفساد والاثراء الحرام واطلق كل الحريات واستعان باصلح السياسيين ليتولوا المناصب الوزارية كانت مصر ستصل الى ما وصلت اليه ؟!

●● هل كان السادات يستطيع الا ان يسلك نفس السبيل ؟

●● وهل كان مبارك الذي اجمع المصريون في رئاسته الاولى على تأييده سيقبل ان يغير هذا الخط الوطني ؟

●● ارجو ان يخلو كل واحد منا الى ربه متطهرا من الاطماع والمصالح ويفكر وهو واقف في رحاب الله سبحانه وتعالى عما كان يمكن ان يكون عليه حال مصر والمصريين دوليا وعربيا ومحليا لو ان عبدالناصر كان قد سلك هذا المسلك باصرار وحزم .

●● وارجو ان يقارنوا وهم بين يدي الله بين حال مصر وبين ما كان يمكن ان تكون عليه .

الاصلاح من الجذور

●● القول بان الحكومة خطة للاصلاح وان الخطة تستهدف (البنية الاساسية) .. هذا القول كان يمكن الاخذ به لو ان مصر لم تكن قد وصلت الى التحلل والازمات القاتلة .

●● نحن في صراع مع زيادة النسل ومع الروتين الحكومي القاتل ومع ازمات في كافة المرافق والخدمات ومع ديون فادحة وبطالة لاكبر قوة عاملة وهي قوة الشباب المهدرة وصراع مع الرشوة ومع تضارب القوانين ومع اسراف مفزع على مظاهر كاذبة وعلى انهيار اخلاقي رهيب ومع شركات خاسرة ومع نفاق مستشري واستغلال للمراكز واثراء حرام يستبيح كل الوان الجرائم ومع مخدرات تفتك بمئات الالاف وبمجالس مصطنعة وبدارسين باعوا العلم واستباحوا كل تلوينة في مقابل اشباع الاهواء .. ومع غلاء يلسع الظهور ويحطم الاسر .. ومع .. ومع

●● فلن تنفع الخطة وبناء البنية في اصلاح كل هذا ..

●● حرام مصر

●● مصر التي اعطت الحكام الثلاثة كل الفرص وكل المتع .. حرام الا يسعى حكامها الى الشكر لله عن طريق الاصلاح الصادق واقتلاع الفساد من الجذور بدل السكوت عليه .. وحرام ان ينكروا على المصريين حقوقهم في العزة الصادقة والكرامة الحقة .

●● النفاق حرام .. والهتيفة سوقة .. والحكومات العاجزة تزيد البلاء بلاء والرجعية تأخرا .

●● ونحن في شهر رمضان المبارك شهر التعبد فهل من اصلاح صادق وهل من شكر لله .. شكر قوامه السيطرة على الاهواء ورد الحقوق الى اصحابها وضرب الفساد والنفاق .. الله اسأله ان يحقق الخير لمصر .. وهذا هو سبيل الخير لمصر .

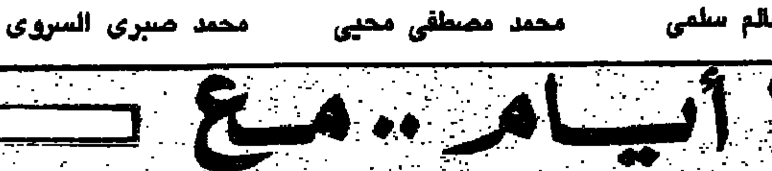

محمد كامل


محمد سالم سلمي

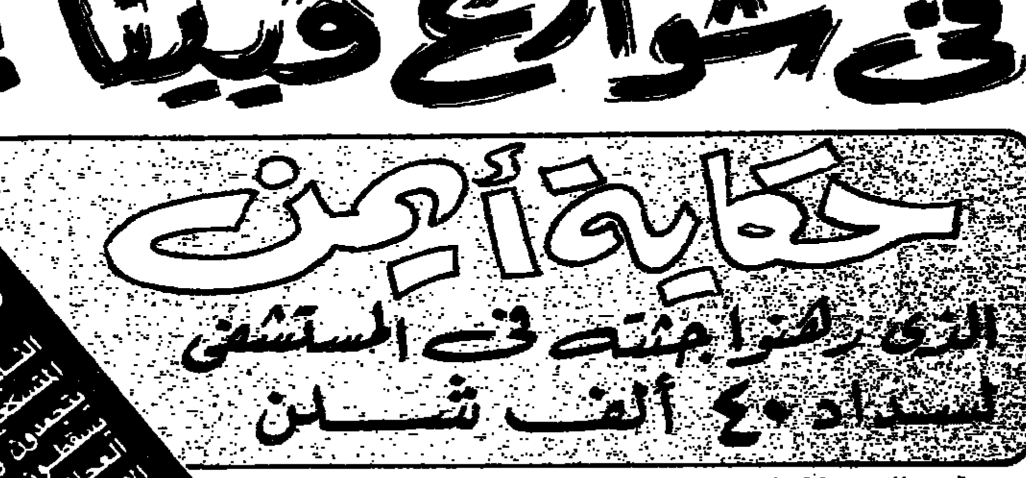

محمد مصطفى محيي


محمد صبري السروي


على السيد على



٣ أيام .. مع شباب مصر الضائع في شوارع فيينا !!



حكاية أيمن الذي رهنوا جثته في المستشفى لسداد ٤٠ ألف شلن

رسالة فيينا

تحقيق وتصوير : عباس الطرابيلي

سمعت عنهم قبل ان اراهم .. واختلفت الاراء حول عددهم بعضهم قال ٦ الاف .. ولكن صورتهم تؤكد ان عددهم لا يقل عن ١٢ الف شاب مصري منتشرين في شوارع العاصمة النمساوية فيينا .. وهم يسيطرون بالفعل على توزيع كل صحفها .. وهم يقولون انهم يتولون توزيع ٩٩،٩٪ من الصحف هناك .. يومهم يبدأ من الساعة الثالثة والنصف فجر كل يوم .. ولا ينتهي الا في الحادية عشرة مساء .. يعملون وسط ثلوج الشتاء المتساقطة او يجرون بين السيارات المسرعة .. يبلدون الكورير .. الكورون .. زايتونج .. بعضهم حقق نجاحا .. يربح ٢٠ الف شلن في الشهر .. فيعيش ويدخر ويرسل الى اسرته في مصر .. والبعض لا يحصل الا على الكفاف .. حتى اقل من الحد الادنى للاجور الذي حددته حكومة النمسا .. ٧٠٠٠ شلن .. وغيرهم يعملون في توزيع الاعلانات وعمال محارة وبيع الورد .. وجرسونات في البارات .. قلة تحمد ربها .. واحيانا تعاني المشاكل وكثرة .. وتتعرض لحرب المواقع وطلقات مسدسات الغاز .. وعصابات المنافسين .. بعضهم مصريين وغير مصريين .. بالساعة يستأجر السرير لينام عليه .. والبعض استطاع ان يدخر الملايين .. ويصبح من رجال الاعمال .. وما هي مشاكل هؤلاء الناجحين .. والمتسكعين في شوارع ... يتجمدون ... يسقطون وسط ... العجلات ... الاحلام الوردية ... صرعى ... بعد ان ... امال الثروة ... وتحطم ... تعالوا نعيش اياما مع شباب مصر الضائع في شوارع فيينا اقدم مدينة اوروبية .

●● قصص المصريين في فيينا بعضها فيها ملامح النجاح .. وبعضها يغرق في مرارة الالم .. وهم يجمعون على ان قدامى العاملين في النمسا هم الاسعد حالا .. والاكثر ربحا .. بل واستقرارا .. اما الوافدون الجدد فقد ضاقت امامهم فرص الرزق .. او جفت اللقمة كما يقولون .. تعالوا نسمع منهم قصص النجاح .. او نمسح دموع الفشل ..

السفيرة ميرفت التلاوي

● نبيل عبد الفتاح : يعمل بائعا للصحف في فيينا منذ ٨ سنوات . يقول انه اسعد حالا .. للمزايا التي يحصل عليها بحكم طول مدة اقامته .. يحصل على دخل كبير .. وقبلها عمل في هولندا لعدة سنوات .. يقول ان عدد المصريين في فيينا يتراوح بين ١٠ او ١٢ الفا معظمهم يعملون في توزيع الصحف .. وبعضهم في المطاعم والشركات .. ويتم توزيع المصريين على اماكن توزيع الصحف حسب اقدميتهم .. منعا للمشاكل .. ويضيف :

ـ المصري يدفع هنا للسكن حوالى ١٢٠٠ شلن شهريا [١٠٠ دولار تقريبا] وينفق على الطعام اقل من ١٠٠٠ شلن وهو يعمل ورديتين . الاولى من ٥ صباحا الى ١١ قبل الظهر . والثانية من الخامسة بعد الظهر الى ١١ مساء .. اي ١٢ ساعة في المتوسط .. ويحصل من شركة للتوزيع على شلن واحد عن كل نسخة يبيعها .. بالاضافة الى ٥٠ شلنا من ادارة التوزيع عن عمله في الفترة المسائية و٧٠ شلنا في الفترة الصباحية كل يوم .. وهذا يعتبر راتبا اساسيا يوميا .. ونبيل عبد الفتاح كان طالبا في كلية الزراعة .. وترك الدراسة .

● ومحمد سالم سلمي من جزيرة مطاوع بأولاد صقر بمحافظة الشرقية حصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٨٣ . وبعد ان ادى الخدمة العسكرية عجز عن تدبير مكان يعمل به وتردد على وزارات عدة .. وعندما لم يوفق شد رحاله وطار الى النمسا بعد ان سمع عن الدخل المعقول فيها .. ومنذ عام ونصف وهو يعمل في شركة للدعاية والاعلان ويحصل على حوالى ٥٠٠٠ شلن شهريا ويؤكد ان عملا واحدا لا يكفي المصري ليعيش منه ويدخر بعض المال .. يعوض ماتحمله من مصاريف الرحلة .. فالتذكرة تتكلف ١١٠٠ جنيه مصري للذهاب والعودة .. ولهذا يواجه الوافدون الجدد مشاكل كبيرة .. وتمضي الشهور ولا يجد بعضهم عملا مناسبا . وتكون النتيجة ان يعودوا الى مصر من جديد .

زكي بدر يطارد المصريين حتى في النمسا !

زكي بدر

● واشرف امين من حي السيدة زينب بالقاهرة يعمل في فيينا منذ ٣ سنوات في مهنتين الاولى موزع صحف والثانية عامل محارة .. ومتوسط عمله يوميا بين ١٤ و١٥ ساعة :

ـ لو كنت اعمل في مصر هذه الساعات يوميا لكسبت الكثير .. وابدأ عملي في الثالثة والنصف فجرا حتى التاسعة والنصف صباحا كموزع جرائد .. وبعدها عامل محارة غير دائم مقابل ١٢٠ شلنا في الساعة .. ولو وجدت عملا مناسبا في مصر لما حضرت الى هنا ..

من طالب للطب الى بائع للورد

● ومحمد صبري محمود السروي من ههيا ديرب نجم بمحافظة الشرقية :

ـ حصلت على ليسانس السن لغة اسبانية . حضرت الى هنا منذ ٤ اشهر اعمل موزعا للاعلانات على المحال والمنازل ويقول اليس حراما ان نترك خيرة شبابنا يعملون في الشوارع بلا هدف الا الحصول على ما يسد الرمق . هنا اطباء ومهندسون .. بل بعضنا ترك دراسته كطالب الطب بجامعة عين شمس (علاء الدين حافظ) الذي ذهب الى فيينا بجواز سفر طالب مدته ٦ اشهر وعندما انتهت مدته بدأ يواجه المشاكل مع الشرطة .. وانتهى ليصبح بائعا للورد " يتعرض لمهانات كثيرة في سبيل لقمة العيش .

ويؤكد محمد السروي انه نادم على الحضور الى النمسا رغم ان العمل مفتوح للجميع .. ولكن بلا طريق شرعية . ويضيف ان الرحلة كلفته ١٥٠٠ دولار .

يحصل على حوالى ٩٠٠٠ شلن [١٨٠٠ جنيه] ينفق منها بين ٤٠٠٠ و٥٠٠٠ شلن كمصاريف معيشة و ٢٥٠٠ شلن للسكن . وقد استطاع ان يدخر ٦٥٠٠ شلن خلال ٣ اشهر وهو معدل طبيعي للمدخرات .. ولكن هذا لا يتحقق من عمل واحد .. فهو يعمل بالنهار من الثامنة صباحا الى الثانية ظهرا موزعا للصحف ومن الثامنة مساء الى الرابعة فجرا كمساعد جرسون .

الزواج من نمساوية هل يحل المشاكل ؟

ويروي ابناء مصر مشاكلهم .. قالوا ان السلطات المصرية تتهمهم بالانتماء الى تنظيمات سياسية مختلفة . ويتعجبون كيف يكون هذا وهم يعملون ١٥ ساعة يوميا .. وما يتبقى لهم هي ساعات للنوم " ويقولون انهم يعاملون في مطار القاهرة معاملة سيئة سواء من رجال الامن .. او الجمارك .. ويتمنون ان يحصلوا على تذاكر السفر لرحلة واحدة لان الرحلة تتكلف ٥٠٠٠ شلن . ويواجهون المشاكل لو انتهت مدة سريان التذكرة .

ويقولون ان قلة من المصريين لا تجد طريقا للاستقرار الا بالزواج من نمساويات .. ويعترف احدهم بان هذا الزواج عملية قتل للمصري .. لان السيدات في حوالى الخمسين من العمر .. ولابد ان يستمر الزواج حتى يحصل الشاب على اوراقه كاملة طريقا للحصول على الجنسية . وهذا لا يتحقق الا بعد ٧ او ٨ سنوات . هي سنوات الضياع للشاب المصري .. ويمكن للمصري ان يحصل على «منحة الجنسية» اذا امضى ٥ سنوات بلا اي غرامات وهذا لا يحدث .. مثلا اشرف دفع اخيرا ٥٠٠٠ شلن غرامة بسبب خناقة بسيطة نعم دفعها بالتقسيط ولكنها هددت مدخراته ..

مسدسات الغاز وعصابات الهيبز

وحياة المصريين ـ كما يعترفون ـ ليست سهلة سعيدة .. فهناك عصابات تطاردهم .. بعضهم من الهنود .. والاتراك وبعضهم من النمساويين .. واخطر اسلحة هذه العصابات مسدس يطلق الغاز الملتهب بدلا من الرصاص .. وقد فقد شاب اسكندراني احدى عينيه بسبب طلقة من موزع اخر لخلاف على موقع لبيع الصحف .. واضطرت شركة التوزيع الى دفع ٢٥ الف شلن له كتعويض (اكثر قليلا من ٢٠٠٠ دولار) وعاد الى مصر بعد ان فقد عينه ..

وهم يجمعون على ان اكبر مشاكلهم النفسية هي الغاء قرار عودة جثة المصري على نفقة الحكومة المصرية كما كان يحدث في الماضي .. ويروون حكاية الشاب المصري ايمن احمد سعد مرعي من شبين الكوم منوفية .. وكيف مات واحتجزت جثته في المستشفى تحت سداد تكاليف العلاج وقدرها ٤٠ الف شلن . وكيف اضطر اعضاء الجالية المصرية الى جمع التبرعات لسداد هذه التكاليف .. وقد ساهم فيها نمساويون .. حتى السفارتين السعودية والقطرية ساهمتا .. اما السفارة المصرية ـ كما يقولون ـ فلم تدفع شيئا .. وظلت الجثة محجوزة في المستشفى ١٥ يوما .

زكي بدر يطارد شبابنا .. حتى في فيينا

ويروي شباب مصر كيف ذهبوا الى لقاء دعا اليه اللواء زكي بدر وزير الداخلية عندما كان في العاصمة النمساوية مشاركا في ندوة دولية عن المخدرات والارهاب وعندما ارادوا ان يعرضوا مشاكلهم الخاصة بالجوازات وما يجري لهم في مطار القاهرة قاطعهم وزير الداخلية المصري ورفض الاستماع اليهم .. ووزع عليهم اتهاماته بانهم يشكلون تنظيمات سياسية سرية في النمسا .. وهددهم بان ملفاتهم كلها امامه وهو يعرف كل اتجاهاتهم السياسية والدينية وخرج شباب مصر من الاجتماع وهم يتعجبون : لماذا دعاهم الوزير للقاء . ولماذا صب عليهم اتهاماته " وهم الذين كانوا يأملون ان يحل لهم الوزير مشاكلهم خصوصا شرط ان يحمل كل شاب مصري منهم ١٠٠٠ دولار عند وصوله الى مطار فيينا .. والا اعادوه الى مصر على نفس الطائرة ..

والظاهرة اللافتة للانتباه ان الجزء الاكبر من موزعي الصحف المصريين في فيينا .. من ابناء محافظة المنوفية !! وهم يغرون بعضهم البعض بالسفر الى النمسا .. ولكن ماذا يفعلون الآن بعد ان انخفضت فرص العمل واصبح الشاب يتسكع في الشوارع اكثر من ٥ اشهر حتى يحصل على موقع يوزع فيه الصحف .. وبعضهم يضطر الى تحمل حوالى ١٢٠٠ شلن ليتعلم اللغة الالمانية لعل وعسى ..

قصص النجاح والفشل في شوارع فيينا

وعلى مدى ٣ ايام عشت مع شباب مصر الضائع في شوارع فيينا قصص الفشل والنجاح .. مثلا :

● على السيد على حاصل على دبلوم صنايع تخصص برادة امضى في مصر ٣ سنوات بلا عمل .. ولما فشل اقترض من اسرته ١٠٠٠ جنيه ليغطي تكاليف الرحلة .. ودفع لاحد مكاتب السياحة بشارع شامبليون بالقاهرة ٣٠٠ جنيه ليحصل له على تأشيرة الدخول للنمسا . ولكنه اكتشف الشرط الذي وضعته السفارة وهو عدم تجديد الاقامة .. وعندما وصل وجد المشاكل في انتظاره .. وبدأ في توزيع الصحف في شوارع فيينا ويقول .

ـ اذا كان بعضنا يحصل على ٦٠٠٠ ـ ٧٠٠٠ شلن شهريا فهذا هو الحد الادنى للدخل في النمسا .. ولكن بعضنا يحصل على ٢٠ الف شلن من بيع الجرائد شهريا فقط بفضل الموقع الممتاز الذي لا يحصل عليه الا من يمضي سنوات طويلة . واذا كان على السيد قد استطاع ان يدخر ٥٠٠ جنيه من عمله في مصر بصعوبة .. الا انه وبموقعه لبيع الصحف على بعد امتار من مبنى الاوبرا . استطاع ان يعمل شيئا :'

● ومحمد كامل . حصل ايضا على دبلوم صنايع تخصص كريتال .. حضر الى فيينا منذ ٢١ شهرا .. ولم يستقر في عمل واحد . بل يتنقل في اعمال عديدة .

في شارع كارنتنر التجاري الشهير وقف ابن العباسية محمد مصطفى محيي يبيع الصحف . ليحقق ربحا

وبين هؤلاء محمد مصطفى محيي ابن العباسية .. امضى في فيينا حتى الآن ٨ سنوات .. ومن موقعه الممتاز على بعد امتار من مبنى اوبرا فيينا الشهيرة وعلى ناصية شارع كارنتنر التجاري الشهير . من هذا الموقع حقق محمد نجاحه المعقول .. فهو يحصل على حوالى ١٢ ـ ١٣ الف شلن شهريا يقول :

ـ امضيت كل مدتي حتى الآن في فيينا بائعا للصحف والمجلات وتعلمت الالمانية بصعوبة .. وانا الآن متزوج من نمساوية . منذ ٥ سنوات .. واستطعت ان اوفر ٨٠٠ الف شلن دفعتهم خلوا لاحصل على محل اعده الآن ايضا لبيع الصحف .. وهذا المبلغ يمكن ان اعوضه خلال سنة واحدة ..

ومحمد مصطفى هو اصغر اخوته . درس حتى حصل على شهادة معهد اعداد فنيين صناعي . ويرى انه نجح في عمله في فيينا وطرح قضية الضرائب .. قال ان الحكومة النمساوية تمنح اعفاء ضريبيا لكل من يقل دخله الشهري عن ٤٠ الف شلن . اما اذا زاد الدخل على ذلك فعليه ان يدفع للدولة ـ هناك ـ ١٨٪ كضرائب .. ولا وسيلة للتهرب الضريبي .. لانه مطالب بتقديم اقرار من ادارة توزيع الصحف بدخله الشهري ..

وهو ككل المصريين في النمسا يطالب بعقد اتفاقية عمل للمصريين تنظم منحهم تراخيص الاقامة وتحفظ لهم حقوقهم تجاه اصحاب العمل ، على غرار الاتفاقية التركية ـ النمساوية .

سفيرة مصر ماذا تقول ؟

وانتهى لقائي مع المصريين العاملين في فيينا .. ولان واجبي ان انقل الصورة من كلا الوجهين كان لابد ان التقي بسفيرة مصر في النمسا .. لترد على اتهامات المصريين وتشرح وجهة النظر الرسمية

وفي الفيلا الصغيرة الانيقة رقم ٥ بشارع جلماير بالضاحية الشمالية الهادئة المتميزة بحدائقها الرائعة كان لقائي مع سفيرة مصر السيدة ميرفت التلاوي .. وفي مكتبها البسيط بالطابق الثاني وبعيدا عن روتين الرسميات فتحت السفيرة قلبها وعقلها وهي تناقش معي مشكلة شباب مصر الضائع في شوارع النمسا .. وبالذات في العاصمة فيينا وفي جراتز .. قالت انه رغم قصر المدة التي قضتها حتى الآن سفيرة لمصر في النمسا ـ ٣ اشهر ـ الا انها استطاعت ان تستوعب مشاكل المصريين هناك .. وهي مشاكل تختلف تماما عن مشاكل باقي شباب مصر .. في اوروبا .

● قلت للسفيرة : اختلفت الاراء حول عدد المصريين العاملين في النمسا وتراوحت الاقاويل بين ٦ و٨ و١٢ الف شاب مصري فهل فكرت السفارة في اعداد حصر لهؤلاء يحدد عددهم وطبيعة عملهم ؟

ـ قالت السيدة ميرفت التلاوي : العدد مبالغ فيه .. ورغم هذا فالسفارة تقوم الآن بعمل حصر بالفعل .. خصوصا وان معظمهم يعمل في مهنة واحدة هي مهنة توزيع الصحف .. ويكاد هؤلاء يسيطرون على ٩٩،٩٪ من عملية توزيع الصحف في النمسا ومنهم من امضى ما يقرب من ١٠ سنوات في هذه المهنة .. وبسبب طبيعة عمل هؤلاء المصريين فان السفارة وعلى عهد ٣ سفراء لمصر في فيينا اعتبروا مشكلة باعة الصحف المصريين هي المشكلة رقم واحد للسفارة هناك .. هم على التوالي السفراء طاهر شاش ثم الدكتور محمد شاكر واخيرا ميرفت التلاوي .. حتى ان السفير السابق د.شاكر نجح في انشاء رابطة للمصريين هناك .

● قلت للسفيرة : مع هذا العدد الضخم من المصريين المسيطرين بالفعل على توزيع الصحف .. هل فكرت السفارة في مناقشة توقيع اتفاقية عمل بين مصر والنمسا تنظم عمل هؤلاء .. وفي نفس الوقت تضمن حقوقهم ؟

ـ اعتقد ان الحكومة النمساوية سترفض الفكرة بعد انتشار البطالة بين النمساويين انفسهم .. ولان مثل هذه الاتفاقية ستعطي المصريين حقوقا قد ينافسون بها النمساويين .. وتعتقد الحكومة انه لو تم توقيع مثل هذه الاتفاقية فان المصريين سيتركون عملية بيع الصحف الى اعمال اخرى ينافسون فيها اهل البلاد ... ثم لا تنس ان المصريين لانهم يعملون في ظروف غير قانونية يقبلون شروطا غير قانونية .

● مثل ؟

ـ ستجد ان المصريين معرضون لانواع شتى من الاستغلال . من صاحب البيت . رب العمل . والجمارك . والضرائب . ولا يمكن للسفارة ان تتدخل لان المصريين لا يعملون طبقا للقوانين وكثير منهم يعمل ١٨ ساعة وسط الثلوج المتساقطة .

السفارة .. وحماية مصالح المصريين

● قلت لسفيرة مصر : بعضهم يشكون من عدم تدخل السفارة لحمايتهم من استغلال بعض الصحف لهم ؟

ـ قالت السيدة ميرفت : هذا غير صحيح .. بدليل انني طلبت عقد لقاء مع مسئولي صحيفة الكورير زايتونج اكبر صحف فيينا لبحث مشاكل الموزعين المصريين . وبالفعل تم هذا اللقاء في مقر الجريدة يوم السبت ١١ ابريل الماضي .

وحضر اللقاء معي عنتر عبدالرازق مدير رابطة موزعي الصحف النمساوية ويسري عبدالفتاح . وتم في الاجتماع بحث كل المشاكل بعد ان ابدت السفارة عدم ارتياحها من سياسة الجريدة تجاه الموزعين المصريين . وقلنا لهم ان جريدة الكورير تتبع سياسة ممتازة .. فلماذا انتم .. ثم قدمت لصاحب الصحيفة الاولى رئيس الرابطة المصرية الذي رحب به ووافق على ان يلتقي به باستمرار لمناقشة اي مشاكل للمصريين هناك ورحب صاحب الجريدة بفكرة الاتصال بي في السفارة فيما لو واجه اي مشاكل مع الموزعين المصريين .

● وحقيقة المشكلة ؟

ـ المشكلة ليست بين اصحاب الصحف والموزعين المصريين .. ولكنها بين ادارة التوزيع بكل صحيفة والموزعين .. وعندما عرفت ادارة الصحف هذه المشاكل رحبت بحلها .. ولكن الخطورة ان موظفي ادارات التوزيع هم الذين يتحكمون في الموزعين المصريين ويفرضون عليهم الاتاوات . ويتحكمون في سياسة توزيعهم على الاماكن الممتازة الاكثر توزيعا .

● وباقي مشاكل المصريين ؟

ـ السكن .. هل تعرف ان بعضهم يؤجر سريره بالساعة !! فهم يعملون في ورديات مختلفة . وطبقا لحساباتهم كيف ان يترك السرير بلا استغلال .. ولهذا كان من اهدافنا ان نوفر مساكن جماعية نظيفة للمصريين .. لان السكن يستنزف حصة كبيرة من تكاليف المعيشة في فيينا ..

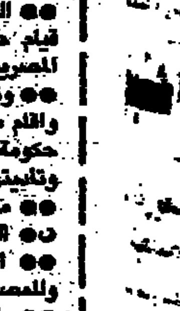
مواجهة المصريين ـ للمصريين ومعارك مع النمساويين

● .. واخطر المشاكل ؟

ـ مواجهة المصريين .. للمصريين .. هناك مثلا سرقة جوازات السفر .. سرقة المدخرات .. بل ان البعض يسافر بجوازات البعض .. وبتذاكرهم !!

(البقية ص ١٣)

بالوثائق .. تؤكد السيدة ميرفت التلاوي سفيرة مصر الموقف المشرف للسفارة من قضية ايمن احمد سعد مرعي . وكيف تم شحن جثته على نفقة الحكومة بعد ان ظلت ١٥ يوما بالمشرحة .





بط بالشطة .. وسحور فى الحى الصينى !

بقلم : عباس الطرابيلى

فى زياراتى لاى مدينة غربية او شرقية فاننى اطبق المقولة الرومانية القديمة : اذا كنت فى روما .. افعل ما يفعله اهل روما ! وعقب زيارتى لفيينا لتغطية اجتماعات الاوبيك الاخيرة .. طرت الى لندن . ولاننى من عشاق منطقة بيكاديللى فقد نزلت اتجول فى العاشرة مساء . بعد ان جذبتنى الضوضاء الشديدة القادمة من الميدان الصغير الشهير الذى لا ينام فيه الحياة - وحوله - الا مع الفجر . بحكم انه يتوسط منطقة دور السينما والمسارح والمتاحف والنوادى الليلية والمطاعم .. واذا كانت لندن تعيش ليلا هادئا بحكم التقاليد الانجليزية الصارمة .. الا ان الشباب يخضعون منطقة البيكاديللى لرغباتهم . وسلوكهم .. وقد استجابت سلطات بلدية مدينة لندن لرغبات شباب ورواد البيكاديللى واغلقت منطقة ليستر اسكوير منذ سنوات قليلة امام السيارات بانواعها . الا سيارات الشرطة والاسعاف وقصرت الحركة فى المنطقة المسير على الاقدام

المهم جذبتنى قدماى كالعادة الى الحى الصينى الشهير المجاور للميدان . ومن شارع ووردور الى شارع جيرارد .. الى ما حولهما من ازقة تشكل الحى الصينى . وشدتنى صور البط المحمر الذى يجذب عشاق الشرق وتوابله .. وصلصاته .. وامام احد المطاعم وقفت اتامل كيف يتعامل «المعلم» الصينى مع البط كاكبر جراح ، او طبيب تشريح !! وتذكرت على الفور «المعلم حكشة» اشهر بائع لحمة راس وفشة وطحال وكوارع فى حى الحسين .. وكيف يهوى بالساطور الصغير على الراس فيقسمه بطريقة تجبر اطباء التشريح على احترامه !!

واذا كنت قد اكلت منذ عامين وفى نفس الحى سمك الثعبان بعسل النحل .. فقد وجدت نفسى اتلف الى داخل المطعم الصينى لاطلب سحورا من البط بالارز بالخلطة وصلصة لا اعرف لونها .. وان خبرت نوعها ، بعد الاكل !! وتسابقت عيناى ، وقد تعمدت ان اجلس الى اقرب مائدة للمعلم ، لاتابع اصابع الرجل وهى تعد الطبق المطلوب .. وكيف يقسم البطة المحمرة شهية الطلعة .. بهية المنظر الى نصفين بضربة واحدة . ثم النصف الى ربعين .. ويسوى الكل بطريقة هندسية بارعة فوق كمية الارز البسمتى طويل الحبة قليل النشا .. ويفتح «حلة» يكاد البخار يقذف بغطائها ليضيف منها كمية من الصلصة الداكنة التى تقترب من السواد ..

وفى اللحظة التى كان الجرسون يضع فيها امامى هذا الطبق كان جرسون آخر يضع امامى براد الشاى الصينى التقليدى والفنجان الشهير بلا يد .. وعلى المائدة كانت زجاجة «السوى سوس» المصنوعة من الاعشاب الطبيعية وزيت فول الصويا والقمح والملح والماء ، وهى بالمناسبة مصنوعة فى اليابان [!!] من انتاج كيكومان . وبجوارها «كستبان» صغير لا يكاد يظهر ما به .. ولا الملعقة السرية التى تتوسطه [!!] وكعادة الشرقى مددت يدى «لاغرف» مما فى هذا الكستبان دون ان ادرى انه نوع من الشطة عالية الحرارة ، قاسية المذاق . ولم المح الجرسون الا وهو يخفى بسمته المهذبة . لم يشأ ان يحذرنى من قسوتها .. وتركنى لجربها .. وما ان رفعت اول ملعقة ارز واتبعتها بشريحة من البط المحمر المشمر المشرب بحمرة لذيذة .. الا ووجدت فمى وجوفى وقد تحولا الى فرن يصلح لصهر الحديد والصلب !! ولم اضعف . ولم اشأ ان اضحى بالجنيهات الاسترلينية الثمانية ثمن الطبق .. ولم اجد الا براد الشاى الصينى بدون سكر اخفف به من حرارة الشطة لتتحول الى حرارة تكفى لاذابة لحم البطة .. واتيت على كل ما فى الطبق .. امال ايه .. دمياطى !!

وجلست اتابع الرجل ، والاكلين . وبعضهم يدخل المطعم طالبا الشاى الصينى وحده . بينما اصابع المعلم حكشة الصينى تتعامل مع الاطباق والاكتاف والاوراك والصدور .. بعد بها مطالب الاكلين بجواره .. او يقدمها على نظام «تيك اوى» للاكلين فى البيوت . يضعها فى علب مستطيلة من رقائق ورق الالومنيوم .. وفى المطعم يتحدث اليك الجرسون الصينى بلغة انجليزية ركيكة ، رغم طول اقامته ، وان كان يتحدث بالصينية مع المعلم حكشة بتاعهم .. وفى لحظات فراغه يمسك بصحيفة مطبوعة فى لندن بالصينية ليتابع اخبار الجالية كبيرة العدد ، قليلة المشاكل ..

وشارع جيرارد نفسه مغلق بالبوابات الحديدية ، صينية التصميم ، حمراء اللون [!!] حتى كبائن التليفون على الرصيف صينية الطراز يعلوها اسمها ورقمها ايضا بالصينية .. فكل ما فى هذا الحى ينطق صينى !! حتى محال الموسيقى : اسطوانات واشرطة .. وكتب .. ومحال اللهو والفليبرز .. حتى محال الجنس [صينى على صينى !!] ومحال بيع التذكارات والصناعات اليدوية . والبيوت نفسها من طابقين بعضها مبنى على الطراز الصينى .. والصيدليات ايضا معظم ما بها من ادوية تقوم على الاعشاب و «المقويات» الصينية الشهيرة . واذا كانت معظم مطاعم الحى الصينى فى لندن تحرص على عرض البط المحمر فى واجهاتها الزجاجية .. الا ان بعضها يحرص على وضع عينات من العجائن الصينية الشهيرة وانواع الكيك والفطائر .. بل ويحرص العمال على اعدادها امام اعين الناظرين العابرين ..

وقد استجابت بلدية ويستمنستر - بذكاء - لرغبة الجالية الصينية عندما ارادت اعادة تجميل الحى وبالذات شارع جيرارد . فشهد يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٨٥ احتفالا صينيا - انجليزيا عالميا ، عندما افتتح دوق جلوسستر تجديدات الشارع التى ضمت - بين ما ضمت - تمثالين للاسد الصينى الشهير اهدتهما حكومة هونج كونج الانجليزية للجزيرة الصينية التى ستعود الى وطنها عام ١٩٩٩ .. اهدتهما للجالية الصينية فى العاصمة البريطانية ..

وعلى بعد امتار من الحى الصينى تجد اشهر صرخات العصر .. مطاعم امريكان برجر .. وماكدونالد .. وكويك .. والبيتزا .. والاسبرسو القهوة الشهيرة التى فرضها الطلاينة على اذواق العالم .. وحول كل هذا دور السينما تعرض الافلام الامريكية بينما محال الموسيقى تعزف موسيقى البوب الصاخبة .

اما انا فلم اذق طعم النوم حتى مطلع الفجر .. والسبب وجبة سحور البط بالشطة التى لم اشأ ان افقد ثمنها !!

البرامج التليفزيونية تتسبب فى اهدار ٢٤ ألف كيلووات ساعة يوميا

التليفزيون يتجاهل حملة ترشيد الطاقة ويكتفى باعلان واحد

كتب عادل صبرى :

اعلن خبراء الطاقة ، ان برامج التليفزيون تتسبب فى اهدار ٢٤ الف كيلووات ساعة يوميا ، بمتوسط ارسال ١٢ ساعة . واكد الخبراء ، ان الوقود اللازم لانتاج هذه الطاقة يتطلب استيراد ٨٠٠ طن وقود من الخارج يوميا قيمتها ٨٠ الف دولار . وكشف الخبراء عن تجاهل وزارة الاعلام لتنفيذ حملة ترشيد الطاقة والتى تم الاتفاق عليها بين المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة . وصفوت الشريف وزير الاعلام فى الشهر الماضى واقتصرت الحملة على اعلان واحد . !! كما رفضت سامية صادق رئيسة التليفزيون خفض ساعات الارسال ونقل البرامج الجماهيرية . خارج وقت الذروة التى تمتد عقب الافطار مباشرة وحتى الساعة الثانية عشرة مساء . واشار الخبراء الى فشل الحكومة فى وضع ضوابط لاجبار المحليات على ترشيد الطاقة المستخدمة فى الشوارع والمنشآت العامة ، وترشيد استخدام الكهرباء فى المصانع والهيئات التابعة للقطاع العام . وجدد الخبراء دعوتهم لرئيسة التليفزيون بخفض ساعات الارسال لمدة ٣ ساعات يوميا على الاقل . لتوفير ٦٠٠ الف كيلووات يوميا . لتخفيف الاحمال عن الشبكة الموحدة . التى تعمل بكامل طاقتها وبدون وحدات توليد احتياطية . ويذكر ان راس المال اللازم لانشاء محطة توليد قدرتها ٦٠٠ الف كيلووات يقدر بحوالى ٣٠٠ مليون دولار بالأسعار الحالية ، وتكفى لتشغيل اكبر مدينة من مدن الجمهورية عدا القاهرة والاسكندرية .

صفوت الشريف

لجنة الصحة بالوفد تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الشئون الصحية بالوفد اجتماعا . يعقد الاجتماع فى الساعة التاسعة مساء اليوم . بمقر الوفد بالمنيرة .

مسئول جزائرى يصل إلى القاهرة فى شهر يونيو القادم

كتب حسنين كروم :

سيصل الى القاهرة فى الاسبوع الاول من شهر يونيو القادم . وكيل وزارة التعليم العالى الجزائرى ليبحث مع المسئولين عن التعليم تجربة مصر فى تدريس المواد العلمية باللغة العربية - لان الجزائر تنوى تعريب التعليم الطبى والتكنولوجى فى جامعاتها باعتباره المرحلة النهائية لتعريب التعليم فى المدارس والجامعات . وستكون هذه الزيارة اول زيارة يقوم بها الى مصر مسئول جزائرى منذ عام ١٩٧٨ .

الدكتور سعادة فى الأمم المتحدة لحضور اجتماع خبراء الدول النامية

تقرر سفر الدكتور محمود يوسف سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا . الى الامم المتحدة فى الفترة من ٢٤ - ٢٧ مايو ١٩٨٨ ، لحضور اجتماع خبراء الدول النامية فى مجال الدوائر الكهربية المتكاملة وحضور اجتماع المؤتمر الدبلوماسى الخاص ، بانهاء اجراءات المعاهدة المتعاقدة بالملكية الصناعية فى مجال الدوائر المتكاملة وتعتبر هذه الاجتماعات هى الحلقة الثانية . سبق ان سافر الدكتور سعادة ، ومثل مصر فى اجتماع الامم المتحدة الخاصة بهذا الموضوع . والذى يشكل فكر غالبية دول العالم المتقدم والنامى حيث ان الدوائر المتكاملة التى تدخل فى كافة الصناعات الكهربائية والالكترونية كدوائر تحكم الى دوائر تشغيل يتم الاتفاق الدولى بخصوص اعتبار حمايتها وتدور موضوعات الاجتماعات حول طرق انتاج الدوائر وحمايتها

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ، يشاطرون اهالى محافظة كفر الشيخ الاحزان ، لوفاة المرحوم احمد فؤاد السيد يوسف المحامى وعضو لجنة الوفد ببيلا . للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

الذكرى الثانية لوفاة المرحوم محمد يوسف لهيطة رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد سابقا

تحيى الاسرة الذكرى الثانية بمنزله فى القاهرة فى الساعة العاشرة من صباح اليوم للسيدات .. وللرجال مساء .



الغرف السياحية تكشف نقص طاقة الفنادق ووسائل المواصلات خلال الموسم السياحى الماضى

اكد اتحاد الغرف السياحية ان تجربة الرواج السياحى فى العام الماضى اظهرت وجود نقص واضح فى طاقة الفنادق وخاصة فى منطقة اسوان كما اظهرت نقص طاقة وسائل النقل الداخلى من طيران وسكك حديدية ووسائل نقل برى، واشار الاتحاد فى تقريره الاخير الى النقص فى اعداد المرشدين السياحيين وخاصة بالنسبة للغات النادرة. وطالب اعضاء الاتحاد بتشجيع رحلات الطيران العارض من مختلف الاسواق السياحية الخارجية الى مصر وحل مشكلة الرسوم المرتفعة المفروضة على البواخر السياحية فى الموانى المصرية لاستعادة جزء كبير من الحركة السياحية إلى مصر، واوضح اعضاء الاتحاد اهمية رفع مستوى الخدمة فى كافة المنشآت التى تتعامل مع السائحين وتطوير البرامج السياحية للمزارات السياحية وادراج مزارات سياحية بديلة للمزارات التقليدية. وكان الاتحاد قد ناقش اسعار الخدمات السياحية لامكانية حدوث ارتفاع فى سعر الدولار فى الاسواق العالمية . والقيام بحملات الدعاية والتنشيط السياحى لمصر فى الاسواق الخارجية واعطاء اهمية خاصة للاسواق العربية. واوصى اعضاء الاتحاد اثناء اجتماعهم مع فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى بالتوسع فى تنمية المناطق السياحية الجديدة وتحسين وتطوير المنشآت السياحية القائمة

فؤاد سلطان

المؤتمر العمالى العربى يوصى بانشاء صندوق قومى يمول بالتبرعات لدعم ومساندة الانتفاضة الفلسطينية

كتب محمد عبد العليم :

اوصى المؤتمر العمالى العربى لدعم الانتفاضة الفلسطينية، فى ختام اعماله امس، بانشاء صندوق عمالى قومى عربى يتم تمويله من تبرعات التنظيمات العربية وتبرعات العمال العرب، لدعم ومساندة الانتفاضة على ان تكون القاهرة مقرا للصندوق كما اوصى المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام، باعتبار يوم ١٥ مايو يوما للتضامن مع الشعب الفلسطينى، واصدار مطبوعات لنشر اخبار الانتفاضة باللغات المختلفة، واعداد سجل وثائقى مدعم بالصور للاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى يتم توزيعه فى المؤتمرات والمحافل الدولية لكشف وفضح الممارسات الاسرائيلية المعادية للسلام وحقوق الانسان. كما تضمنت التوصيات، اعتبار يوم ٨ ديسمبر يوما عالميا للتضامن مع العامل الفلسطينى، والاتصال بالهيئات والمنظمات الدولية للتعريف باهداف الانتفاضة، وتكثيف المواقف التضامنية مع النضال الفلسطينى. وطالب المؤتمر، بتكثيف جهود الوفود العربية فى منظمة العمل الدولية خلال مؤتمرها القادم لإدانة الممارسات الاسرائيلية ضد العمال العرب، ومطالبة مدير المنظمة باتخاذ الوسائل والتدابير اللازمة لحماية حياة وحقوق هؤلاء العمال، وإدراج موضوع الانتفاضة فى جدول اعمال المنظمات العمالية العربية. كما اوصى باعتبار رسالة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر وثيقة من وثائق المؤتمر. وحول الحرب العراقية الايرانية اوصى المؤتمر بضرورة ممارسة الضغط على الانظمة والحكومات العربية التى تمد ايران بالسلاح، لاجبارها على وقف القتال وقبول السلام ودعوة الموانى العربية البحرية والجوية بمقاطعة سفن وطائرات ايران، وادانة الارهاب الايرانى الموجه ضد دول الخليج واختطاف الطائرة الكويتية وفى مجال العمل النقابى اوصى المؤتمر بعودة مصر الى مكانها فى منظمة العمل العربية واخطار رئيس المنظمة بذلك .

نقابة الاطباء تدرس تقنين عمليات تغيير الجنس ومراكز أطفال الأنابيب

كتب محمد الحلوانى :

قرر مجلس نقابة الاطباء فى اجتماعه الاخير ، برئاسة الدكتور ممدوح جبر تشكيل لجنتين علميتين لمناقشة بعض المسائل الطبية التى انتشرت خلال الآونة الأخيرة . تختص اللجنة الاولى ، التى تضم الدكتور سالم نجم ، والدكتور احمد الناجى عضوى مجلس النقابة وعددا من اعضاء الجمعية الطبية المصرية بدراسة عملية تغيير الجنس ، التى حدثت مؤخرا للطالب سيد محمد عبد الله ، الذى تحول الى الفتاة «سالى» .. ذلك بهدف تقنين هذه العمليات الجراحية ووضع الشروط العلمية لتصحيح مثل هذه الأوضاع الخاطئة وتوقيع الجزاء اللازم على من يقوم باجراء مثل هذه العمليات دون سند طبى .

وتختص اللجنة الثانية ، بدراسة ظاهرة انتشار مراكز اطفال الانابيب وتقنين وضعها العلمى ، بحيث يكون لنقابة الاطباء دور منذ افتتاح مثل هذه المراكز . تضم اللجنة ممثلين لوزارة الصحة والجمعية المصرية والدكاترة فؤاد عبد المجيد ، واحمد الناجى عضوى مجلس نقابة الاطباء .

يقتلون سائقا ويلقون بجثته بالرياح العباسى

كتب محمود الشاذلى :

القت مباحث الغربية القبض على عامل وتواصل جهودها للبحث عن ٣ عاطلين لاتهامهم بقتل سائق والقاء جثته فى الترعة ، وسرقة سيارته . كان المتهمون قد اوقفوا المجنى عليه اثناء سيره بسيارته بالقرب من مركز السنطة ، وطلبوا منه توصيلهم الى احدى المناطق المجاورة وفى الطريق استل المتهمون مطاويهم وطعنوا السائق ، حتى لفظ انفاسه ، واوثقوا يديه وقدميه ، والقوا به فى الرياح العباسى بشرشابة مركز زفتى ، وفروا هاربين بالسيارة . وكان الرائد محمد سامى السقا رئيس مباحث زفتى قد تلقى بلاغا من الاهالى بالعثور على جثة طافية بالرياح العباسى تبين انها جثة وجيه محمد جابر النجار سائق، ومقيم بقرية ميت ميمون بمركز السنطة وذكرت تحريات الرائد حلمى عباس والملازم اول اشرف حاتم ان عاملا و ٣ عاطلين قتلوا السائق وسرقوا سيارته وباعوها بالاسكندرية مقابل ٦٥٠ جنيها . القى القبض على المتهم الاول ، وجار البحث عن المتهمين . وتولت النيابة التحقيق .

جنيه ونصف الحد الادنى لزكاة الفطر هذا العام

اعلن الشيخ احمد مسلم عضو لجنة الفتوى بالازهر الشريف، بان زكاة الفطر تقدر نقدا هذا العام بجنيه ونصف جنيه كحد ادنى، يخرجها رب الاسرة عن نفسه وعمن يعولهم مثل الزوجة والاولاد والخادم ان وجد. واضاف انه يجوز اعطاء الزكاة للجان الزكاة المنتشرة فى المساجد اذا اطمأن المسلم الى القائمين عليها..

حبس معاون مباحث قسم عين شمس

اصدرت محكمة جنح المطرية ، برئاسة محمد عبد المنعم الشامى رئيس المحكمة ، حكما بحبس النقيب محمد احمد ندا معاون مباحث قسم عين شمس ٣ شهور مع الشغل ، وحبس نقيب وملازم اول من قوة القسم ٤ شهور ، وذلك لاعتدائهم على ضابط من القوات المسلحة يدعى اشرف زكريا ، وضربه بالكرباج ، وحجزه بدون وجه حق . عندما توجه الى القسم للابلاغ عن سرقة شقة جاره .

تعليمات مشددة

(بقية المنشور ص ١)

١٠٠ كيلو وات حاليا . و كذلك زيادة قيمة استهلاك التيار الكهربائى بالنسبة للمحلات التجارية والملاهى ودور العرض وتخفيض الاضاءة فى الاماكن العامة ، بمقدار ٧٥ ٪ من الاضاءة الحالية . وكذلك تخفيض الاحمال عن الشبكات الرئيسية عن طريق اظلام مناطق كاملة فى بعض المحافظات بالتبادل مع مناطق اخرى ، وذلك فى فترات الذروة وبالنسبة للموقف فان الاتجاه هو الغاء زراعة الارز وباقى الحاصلات الزراعية التى تعتمد اساسا على الرى بالغمر او بكميات كبيرة من المياه مع تخفيض فترة المناوبة من ٨ ايام الى ٤ ايام كل اسبوعين . و علمت " الوفد " . انه سيتم تيسير اجراءات استيراد طلمبات ضخ المياه الجوفية ، وكذلك المولدات الكهربائية بحيث تتاح للقطاع الخاص فرصة المشاركة فى استيرادها بكميات كبيرة بالمشاركة فى تلافى اجراءات نقص المياه والكهرباء .

باحث باكاديمية الشرطة يؤكد (بقية المنشور ص ١)

الدعوة الى المشرع المصرى بتنقية تشريعاتنا من الاجراءات المقيتة التى تعيبها فى مجال مراقبة وتسجيل الاحاديث الخاصة ، وان يقتصر الامر على الاحاديث المتصلة بالجرائم التى تهدد امن الدولة وسلامتها من جهة الخارج فقط (!!)

كما اوصى الباحث فى دراسة بمراجعة شاملة لقواعد معاملة المسجونين المتبعة فى الوقت الحالى ، لتعديل وتطوير ما لايتفق منها مع مقتضيات حقوق الانسان .

فى الموضوع

لو صحت الاخبار التى تواترت عن تقديم الدكتور عاطف صدقى لاستقالته من رئاسة مجلس الوزراء بسبب المقال الذى كتبه رئيس تحرير «اخبار اليوم» فهذا يكون افضل قرار اتخذه الدكتور صدقى منذ توليه رئاسة الوزارة ! فهذه الاستقالة جاءت فى موعدها تماما . ولكن الاسباب التى دفعت الدكتور صدقى الى تقديم استقالته تختلف عن الاسباب التى لدى الرأى العام . فالدكتور صدقى لم يتحمل الهجوم العنيف الذى شنه رئيس تحرير «اخبار اليوم» ضده والذى حمله مسئولية الاختيار غير الموفق لوزير الثقافة . والذى كان بمثابة صدمة للرأى العام . وقوبل باعتراض غالبية المثقفين . وقدم الدكتور صدقى استقالته ثأرا لكرامته التى اهينت بسبب هذا المقال . وهو سبب لم يكن يستدعى ان يقدم بسببه استقالته . فما اسهل الرد على المعلومات التى وردت فى المقال . ولو قدم كل مسئول استقالته بسبب نقد تعرض له فلن يبقى شخص واحد فى موقعه .

ولكن الدكتور صدقى يتحمل السهام التى توجه اليه كل صباح . وسهم واحد منها يجبر اى حكومة تحترم نفسها على تقديم استقالتها . واى جهاز لقياس الرأى العام يعرف هذه الحقيقة التى يجب ان تكون واضحة امام الحكومة وامام صانع القرار فى مصر . حالة من الرفض والاحباط واليأس . ويشترك فى هذه الحالة فئات كثيرة مختلفة ومتباينة رغم الفروق الكبيرة والواضحة بينها . ولكنها تشترك جميعا فى عدم فهم ما يدبر لها وما يدور حولها . وفى الاضرار التى اصابت هذه الفئات . واصابت كل فئة على حدة . فارتفاع اسعار المعيشة فاق كل الحدود . ولم يعد يتحمله مستوى دخل اى اسرة . والافلاسات تلاحق التجار واصحاب المصانع وكل من يقدم عملا منتجا وصالحا لهذا البلد .

وعلى المستوى الديمقراطى لم يصل الحوار والاداء البرلمانى فى تاريخ الحياة البرلمانية الى مستوى الضرب بالحذاء والاشتباك بالايدى . وبلغ حجم الفساد فى الاعوام الاخيرة اكبر معدل له - ولم يحدث ان بلغ حجم الاختلاسات من البنوك ومن الافراد ما يزيد على الف مليون جنيه فى عام واحد . وهو ما دعا الاستاذ محمود السعدنى ان يطلق على عام ١٩٨٧ عام الهبر .

ان حكومة الدكتور صدقى مطالبة ان تكشف لنا عن الانجاز الحقيقى الذى حققته ؟ على مستوى لقمة العيش . وعلى مستوى الحوار الذى هبط الى الدرك الاسفل من الديمقراطية . والذى وصل الى حد السخرية من المعارضين والاستهزاء بهم . وتعليق كل المصائب والكوارث التى حلت بالبلاد والعباد على رقبتهم . فاحزاب المعارضة هى المسئولة عن تفشى ظاهرة الارهاب . وعن مغازلة الجماعات الارهابية . فهل احزاب المعارضة مسئولة ايضا عن ارهاب الدولة الذى تمارسه مع المواطنين فى القرى والمساجد !!

ان استقالة حكومة الدكتور صدقى لن تقضى قطعا على الازمات التى نعيشها . وقد تأتى حكومة اخرى اسوأ منها . ولكن دعونا دائما نتعلق بالأمل حتى ولو كان وهما وسرابا .. لن تصل الامور الى الدرجة التى لا ينفع معها مسكنات ولا حكومات الحزب الوطنى . وهذه الدرجة التى لا ينفع معها مسكنات ولا حكومات الحزب الوطنى . وهذه الدرجة تبدو اقرب مما نتصور .

مجدى مهنا

اعلان الفائزين بجوائز الدولة

(بقية المنشور ص ١)

عبدالمنعم لبيب الاستاذ بكلية الطب وتم ترشيحه قبل وفاته فى العام الحالى . وكان الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمى ، قد اعلن اسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للعلوم والبيئة . واكد وزير البحث العلمى ، انه يجرى تعديل قانون جوائز الدولة التقديرية ، لزيادة عددها ليتناسب مع الاعداد المتزايدة لعلماء مصر واكد ان ١٦ عالما تقدموا للجائزة فاز منهم ٥ وكلهم يستحقون الفوز .

اما جوائز الدولة التشجيعية وقيمتها الف جنيه لكل جائزة فقد فاز بها الدكتور شكرى سيد حسن الاستاذ المساعد بكلية علوم عين شمس عن دراساته فى الالكترونات والدكتور احمد امين حمزة وكيل كلية علوم المنصورة عن ابحاثه على خصائص الالياف الطبيعية والصناعية

والدكتور عبدالرءوف توفيق عبدالحليم الاستاذ بعلوم طنطا عن دراساته لصناعة المكثفات السيراميكية المستخدمة فى الرادار والراديو والدكتور محمد ابراهيم زكى الاستاذ بعلوم المنيا عن بحوثه فى كيمياء الاسطح ، والدكتور عبده عثمان عبدالحميد عن ابحاثه لتحضير مركبات عضوية جديدة لاستخدامها فى صناعة الادوية .

وفاز بجائزة العلوم البيولوجية كل من الدكاترة على عبدالمنعم موسى رئيس الطب الوقائى بوزارة الزراعة وجمال عبدالمجيد الغزالى الاستاذ المساعد بعلوم الاسكندرية عن دراسته على حبوب اللقاح وعزيزة محمد فؤاد الشرابى الاستاذ المساعد بمركز البحوث عن دراساتها فى مقاومة الآفات الزراعية بالبكتريا بدلا من المبيدات وانجه احمد رمضان الاستاذ بعلوم الاسكندرية عن بحوثها فى تأثير العقاقير على الاعضاء الجنسية . وحصل على جوائز العلوم الزراعية كل من الدكاترة عبدالعزيز موسى نور الاستاذ بزراعة الاسكندرية عن دراسته فى الانتاج الحيوانى . ومحمد بدر الدين ابو العلا الاستاذ بزراعة المنصورة فى دراساته لرفع الكفاءة التناسلية للابقار والاغنام . ورجب ابو العينين رجب المدرس بزراعة الاسكندرية عن دراساته لتنمية الانتاج الزراعى فى المناطق المتأثرة بارتفاع منسوب الماء الارضى . ورضا على ابراهيم عزام استاذ كيمياء الاشعاع التطبيقية بهيئة الطاقة الذرية فى دراسته لاستصلاح الاراضى الرملية واستزراعها . والدكتور يحيى عبدالحميد ابراهيم الاستاذ بزراعة اسيوط عن بحوثه فى المبيدات الحشرية والدكتور عاصم دسوقى شلتوت المدرس بزراعة عين شمس عن دراسته فى تقييم اصناف الفاكهة . وابراهيم سليمان عبده الاستاذ بزراعة الزقازيق ومحمد السيد الحداد الاستاذ بزراعة عين شمس .

وحصل تسعة من الباحثين على جوائز الدولة التشجيعية للعلوم الهندسية هم الدكاترة احمد مصطفى الشربينى المدرس بهندسة القاهرة ومحمد على نصار الاستاذ بهندسة القاهرة وسعد عبدالفتاح قاسم الاستاذ بهندسة القاهرة وعبدالمحسن متولى الاستاذ المساعد بهندسة الاسكندرية وعصام عبدالعزيز شرف المدرس بهندسة القاهرة والدكتورة محمد ممدوح عبدالعزيز الاستاذ بهندسة القاهرة ومحمد فوزى الرفاعى الاستاذ بهندسة القاهرة وفتحى شنودة رئيس معمل القياسات الضوئية بالمعهد القومى للمعايرة ورضا رشدى المنقبادى الاستاذ المساعد بهندسة القاهرة .

تأجيل التحقيق مع طبيب سالى (بقية المنشور ص ١)

تبين من التحقيقات وقوع خطأ جسيم من جانبه «ومنها الايقاف عن مزاولة المهنة لمدة معينة وتصل العقوبة الى الشطب نهائيا من سجلات نقابة الاطباء . واكدت المصادر ان الطالب سيد محمد عبدالله «سالى» لا دخل له بالتحقيق الادارى الذى سيجرى مع الطبيب . ووصفت المصادر اجراء العملية رغم وجود اعضاء ذكورة مكتملة التكوين . وعمل مهبل صناعى لـ «سالى» بانها عملية غير اخلاقية ، وخارجة عن قيم الاديان السماوية . وينبغى التصدى لها باجراءات رادعة تعيد الامور الى نصابها . واكد الدكتور محمود نجيب رئيس قسم الجراحة بكلية طب عين شمس ، بان مجلس قسم الجراحة بالجامعة قد عقد اجتماعا طارئا يوم ١٣ ابريل الماضى تمت فيه مناقشة جميع الفحوص والاشعات التى اجريت على الطالب سيد عبدالله كما اكدت الفحوص الاكلينيكية التى اجريت بمعرفة الدكتور احمد رفعت المازنى ان الطالب المذكور مكتمل الذكورة ووجدت له بروستاتا كما اثبت الفحص بالموجات التى اجراه الدكتور سيد غنيم وتبين من الفحص الخلوى الكروموزومى - ان كروموزمات الطالب سيد من نوع (XY) «ذكر» وليس من النوع المؤنث (XX) واضاف الدكتور محمود نجيب ، ان هذه الجراحة محرمة فى جميع دول العالم . ووصفها بانها غير اخلاقية بالمرة ولم تحدث من قبل فى اية دولة فى العالم . واستنكر الدكتور نجيب . الجراحة التى تتنافى مع قواعد الدين الحنيف . والتى من شانها ان يتدافع العديد من المخنثين لاجراء جراحات مشابهة . وقرر الدكتور نجيب انه قد تقدم بتقرير تفصيلى الى نقابة الاطباء يطالب فيه بالتحقيق الفورى

بكرة أجازة ..

فتش معانا

عزيزى القارىء : المطلوب منك ان تفتش على اسم الفيلم المصرى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف المطلوب فى الحروف الهجائية .

١٣	ش	ا	ل	/
١٠	/	ا	ض	ى
١	م	ا	هـ	/
١٨	ع	ق	و	ل
٢٣	ع	ل	ا	م
١	ح	ى	ف	ا
٦	م	ح	م	د
٢	ا	/	ب	د

- املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والرياضة والسياسة .
- ستحصل على عدة اعمدة رأسية منها عمود يشمل على اسم اديب امريكى ساخر .
- قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
- ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

من هو ؟

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

احمد فؤاد (الهرم) . عاصم ابو العلا (سرس الليان) . ايهاب عبدالوهاب (روض الفرج) . وفاء صدقى (الخليفة) . عصام صبرى (البلجور) . حمدى عبد الفتاح حدائق القبة

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

محمد ناصر مرعى (شنوان) فتحى عبدالمنعم (بورسعيد) عادل عبده سليمان (وراق العرب) شريف عبدالمنعم (الزقازيق) سامر عادل قزمان (عزبة النخل) سعيد اسماعيل الجوهرى (ميت عقبة) عصام متولى (منيا القمح) عاصم مازن (الالف مسكن) عواطف عبدالمجيد (كفر الشرفا) احمد شوقى الاتربى (اسوان) حمودة عبدالسميع (غمرين) عادل منسى (محرم بك) ميعى محمد عبدالسلام (القنطرة غرب) ياسيرين طلبة (المعادى الجديدة) احمد زين العفيفين (هندسة المنيا) شيماء عبدالحافظ (المعادى) السيد صلاح السيد (شبين الكوم) اميرة عبدالرحمن (دمنهور)

حلول العدد الماضى

دوائر مسحورة

محمد انيس

كلمات افقية

حرب العاشر من رمضان

فتش معانا

الترسانة

من هو ؟

شارع الحب

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم لاعب كرة قديم .

١ - جزيرة مصرية فى البحر المتوسط . ٢ - اسماء . ٣ - مدينة ايطالية . ٤ - شهر شمسى . ٥ - ثالث الخلفاء الراشدين . ٦ - الحيطة . ٧ - عاصمة اشور . ٨ - طلقاء .

كلمات سفروته   سفروته بالأرقام

افقيا ورأسيا :
١ - فى الجهاز الهضمى
٢ - قطر عربى
٣ - ميناء ايرانى
٤ - وصليا (مبعثرة)
٥ - اوثان (معكوسة) .

افقيا ورأسيا :
١ - عام تأسيس دولة الامارات
٢ - عام الثورة البلشفية
٣ - عام عودة هونج كونج الى الصين الشعبية
٤ - متشابهة .

كلمات أفقية

٣ - ٤ - ٥ - ٦ - دولة افريقية . ١ - ٢ - ٦ - وحدة زمنية . ٩ - ١١ - ١٥ - منام . ١٢ - ١٣ - ٨ - خزى . ٧ - ١٠ - ١٤ - انسكب .

لماذا أعطى الناخب الفرنسى ثقته لميتران ؟

ميتران رئيس لجميع الفرنسيين .. يريد التعاون مع كل التيارات السياسية

كان من ابرز ملامح سياسات ميتران هو انفتاحه على الوسط.

ولما كان ميتران يصر على انه يستطيع ان يحمي « السلام الاجتماعي » في فرنسا ويساعد بلاده على تجنب الوقوع مرة اخرى في النزاعات والانقسامات الداخلية التي تنعكس في سياسة احزاب ومجموعات وفصائل يتجلى عدم تسامحها كل مساء .. فانه يقدم نفسه باعتباره صاحب السياسة التي تجعل فرنسا تتفادى السقوط في قبضة « اصحاب الافق الضيق » .

انفتاح سياسى

وهو لا يناصب اليمين الليبرالى العداء بل يبحث عن مؤيدين من داخل صفوفه ، وخاصة في داخل حزب « الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية » بزعامة ريمون بار . ويتعهد ميتران بان لا يلجأ الى التاميمات في مجال تحقيق سياسته الاقتصادية .

وقد سبق لميتران ان طبق منهجه في الانفتاح السياسي مع الحزب الشيوعي الفرنسي واشركه في الحكومة الفرنسية التي تشكلت عقب الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١ الى ان اختلف الشيوعيون مع الحزب الاشتراكي واستقال وزراؤهم من الحكومة . وظهر الشيوعيون امام الرأى العام الفرنسي باعتبارهم نموذجا في الجمود العقائدى وضيق الافق السياسي مما جعلهم غير متحمسين للاصلاحات التي يقوم بها في الوقت الحالي ، الزعيم السوفيتي جورباتشوف داخل بلاده .

توحيد الفرنسيين

وميتران الذى يريد ان يوحد الفرنسيين وينفتح على كل التيارات باستثناء العنصريين المعادين للاجانب واصحاب الدعوات الفاشية . يؤمن بان فرنسا ليست اليسار فقط كما انها ليست اليمين فقط . وهو لم يطرح هذه الفكرة على اساس انها من اختراعه الشخصي .

جاء فوز فرانسوا ميتران برئاسة فرنسا لفترة ثانية ليؤكد على عدة معان ومؤشرات كانت موضع تحليل في العالم كله .

لقد حصل ميتران (٧١) سنة على ٥٤,٠٢ في المائة من الناخبين لانه قدم نفسه الى الشعب باعتباره رئيسا لجميع الفرنسيين وليس رئيسا او ممثلا للحزب الاشتراكي الفرنسي . كان ميتران يردد في حملته الانتخابية :

« نحن الاشتراكيون لا نشكل قوة كافية من الناحية العددية .. ويجب ان نكسب المواطنين الذين يوجدون خارج صفوفنا » .

وهكذا تميزت حملة ميتران بطابع اساسي : ان الرئيس فرانسوا ميتران يضع نفسه فوق الاحزاب وصراعات السياسة .. وفوق تصادم الاغلبية والمعارضة .

لم يعد ميتران رئيسا للاشتراكيين او لليساريين كما كان الحال في عام ١٩٨١ . ولكنه رئيس دولة يريد اعادة توحيد الفرنسيين وازالة الشروخ .. وهو الرجل الذى « يجمع الشمل » ويؤمن بمبدأ الاجماع الوطني وشعار فرنسا موحدة في مواجهة فرنسا اخرى مهددة بالانقسام الحاد بين اليمين واليسار .

يحترم الديمقراطية ويشكل حكومة من أحزاب المعارضة

بل من زاوية ان هذا هو موقف ورأى غالبية الفرنسيين .

وقد تاكد لدى الفرنسيين مدى احترام ميتران لارادتهم وللمؤسسات الديمقراطية . عندما اعطى الناخبون اصواتهم لاحزاب اليمين في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٦ وخسر الحزب الاشتراكي الذى يتزعمه ميتران الاغلبية في الجمعية الوطنية . ولاول مرة في عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة يوجد رئيس جمهورية جاء في الاصل من الحزب الذى حجب الناخبون ثقتهم عنه وحرموه من اغلبية مقاعده في البرلمان .

ولم يحدث في تاريخ دستور الجمهورية الخامسة . الذى وضعه الزعيم الفرنسي الراحل ديجول ، ان جاء رئيس للوزراء من حزب معارض للحزب الذى كان ينتمي اليه رئيس الجمهورية .

ولم يحل ميتران الجمعية الوطنية ولم يتحدى ارادة الناخبين .. وانما دعا جاك شيراك زعيم حزب « التجمع من اجل الجمهورية » وممثل التحالف اليميني (مع حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية) .. الى تشكيل الحكومة .

تعاون مع المعارضة

والشيء الذى اثار تقدير واحترام الفرنسيين لميتران .. ان الرجل لم يحاول وضع العراقيل او اثارة المتاعب امام الحكومة المعارضة له .. بل تعاون معها حتى النهاية طوال اكثر من عامين .. حتى عندما الغت هذه الحكومة بعض اجراءات التاميم لمؤسسات وصناعات معينة . وهى اجراءات كان ميتران نفسه هو الذى وضع قرارها واتخذها !

وهكذا اخرج ميتران الحزب الذى ينتمي اليه اصلا (الحزب الاشتراكى) من الحكم بعد هزيمة ذلك الحزب في الانتخابات البرلمانية التي جرت في عهد ميتران (مؤسس نفس ذلك الحزب الاشتراكى) واستدعى معارضيه لتشكيل الحكومة رغم ان معارضيه تعهدوا امام الناخبين بازالة كل ما قام به الاشتراكيون الذين يتزعمهم ميتران !

احترام الديمقراطية

ولم يعتبر ميتران ان هزيمة عام ١٩٨٦ .. هزيمة له هو نفسه . والدليل على ذلك انه اعاد ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة وهو واثق من حصوله على تاييد اغلبية الفرنسيين رغم انه يعلم ان الاغلبية في البرلمان الفرنسى الحالى تنتمى الى احزاب معارضة له وان هذا البرلمان سيبقى ثلاث سنوات اخرى .

ان رئيس الجمهورية يتمتع بقدر كبير من الشعبية . ولكن الحزب الذى جاء به اصلا الى قصر الاليزيه (الرئاسة) في عام ١٩٨١ ، لا يتمتع بهذا القدر من الشعبية .

ومن حق الناخب الفرنسى ان يؤيد ميتران ولا يؤيد الحزب الاشتراكى ، بل ان الناخب الفرنسى اعتبر ان تجربة التعايش بين ميتران الاشتراكى ورئيس حكومته اليمينى جاك شيراك خلال العامين الماضيين تعبر عن روح الديمقراطية .

ولا يعتزم ميتران بعد فوزه الكبير الان ان يحل الجمعية الوطنية ولكنه سيكلف وجوها تنتمى الى الوسط المعتدل بتشكيل الحكومة الجديدة ساعيا بذلك الى الحصول على ثقة البرلمان .

وهو يضع بذلك خصومه السياسيين في موقف بالغ الدقة والحرج .

والسبب هو ان ميتران يبرهن امام الشعب الفرنسى على انه يحترم ارادته ويختار الوجوه المقبولة التى تعبر عن رغبة الناخبين (كما ظهرت في صناديق الاقتراع) بينما خصومه يتخذون موقف التحدى لهذه الرغبة .

واذا حدث واصر خصومه على التحدى .. فانه لن يكون امام ميتران سوى حل الجمعية الوطنية والدعوة الى انتخابات عامة جديدة .

وبذلك يضع ميتران الناخب الفرنسى امام اختيار حاسم :

● التصويت لمن يريدون العمل مع رئيس الجمهورية الذى انتخبوه .

● او التصويت لمن يرفضون العمل معه ، وفي هذه الحالة .. لا يستبعد المراقبون ان يقدم ميتران استقالته من منصب الرئاسة ويخرج من قصر الاليزيه بصورة معنوية تضعه في سجل الخالدين في التاريخ .

غير ان فرص ميتران هي الاكبر لانه يجني الان ثمار سياسته المعتدلة وانفتاحه على الوسط .

تقول صحيفة « ليبراسيون » الفرنسية ان اليمين الفرنسي قد تحطم وتحول الى اشلاء وسيبقى كذلك لفترة طويلة ..

واصبح ميتران هو الذى يتحكم في طريقة « اعادة بناء » هذا اليمين من خلال لعبة التحالفات القادمة .

وقد ترتب على براعة ميتران السياسية ما نشهده حاليا من تمزق وفوضى في معسكر اليمين الذى ينقسم الى ثلاثة تيارات متصارعة :

● تيار شيراك وحزبه (التجمع من اجل الجمهورية) .

● تيار ريمون بار وحزبه (الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية) .

● تيار التطرف العنصرى بزعامة جان ماري لوبن وحزبه المسمى بالجبهة الوطنية .

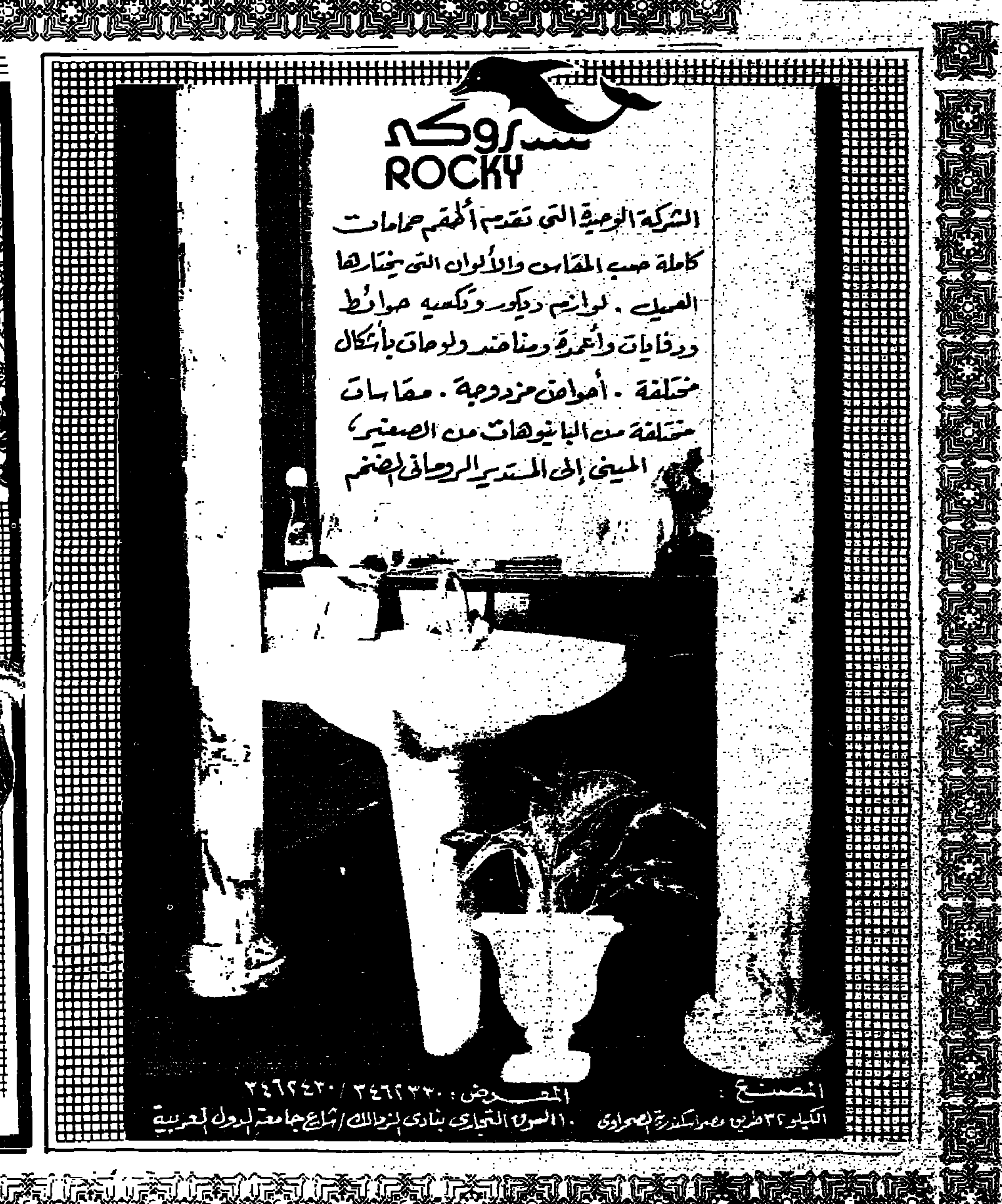
وكل تيار من هذه التيارات الثلاثة يحمل الان مسئولية الهزيمة في انتخابات الرئاسة الفرنسية وفي تلك الاثناء يمد ميتران يده الى ناخبي ريمون بار والى المعتدلين من انصار جاك شيراك فهو يريد « جمع الشمل » ويرفض « الاستبعادات » ويدعو هؤلاء الناخبين والانصار الى المشاركة في مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ومنها دخول فرنسا الى السوق الاوروبية الكبيرة الموحدة .. فبعد اقل من خمس سنوات (وبالتحديد في ٣١ ديسمبر عام ١٩٩٢) ستفتح الحدود كاملة بين الدول الاثنتى عشرة للمجموعة الاوروبية الفرنسية . وهي - في نظر ميتران - خمس سنوات خطيرة لانها ستجعل من ٣٢٥ مليونا من السكان شعبا فاعلا في التاريخ وذا حركة واحدة مما يقتضي تعبئة عاجلة حول ارادة سياسية هائلة يفترض ان تعطى لها فرنسا مظهرها الامثل خاصة وان الاداريين لايبذلون ما يكفي من الجهود في بلورة هذه الارادة .

ولذلك كانت تمنيات ميتران للموعد الانتخابى هو ان يعبر الفرنسيون بوضوح عن اختيارات جوهرية وباكبر قدر من التسامح . وقد فعلوا !

«معلــق»

ميتران .. أول فراعنة فرنسا !

●● منشور انتخابى وزعه خصوم الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران في الانتخابات الفرنسية الاخيرة يحذر الفرنسيين من اعادة انتخابه والتخويف من انه قد يتحول الى فرعون !



الجراد مازال يهدد مصر بكارثة!

تحطيم ١٤ سرب جراد حاولت اقتحام حدودنا الجنوبية والغربية

خبراء مقاومة الجراد: نتوقع هجوماً شرساً على مصر خلال الأسابيع القادمة

تحقيق
سيد عبد العاطى

انطلقت اولى صيحات التحذير من هجوم الجراد على صفحات «الوفد» يوم ٨ اكتوبر الماضى.. حذرنا من زحف الجراد الصحراوى خلال هجرته الشتوية من وسط افريقيا الى مناطق الشمال، ثم فى شهرى ابريل ومايو فى رحلة العودة، ولم تنطلق هذه التحذيرات من فراغ بل كانت هناك مؤشرات ودلائل على فداحة الخطر القادم، حيث التهمت اسراب الجراد المزروعات فى كل من اريتريا واثيوبيا والسودان، وتركت مئات الالاف من الافدنة عارية جرداء ليس فوقها نبتة خضراء.. وبينما تؤكد تقارير منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) وتؤيدها المعلومات الواردة من الاردن والسعودية ان اضرارا بالغة وقعت فى ارجاء شمال افريقيا بسبب هجمات الجراد خلال ما وصف بانه اسوأ هجوم لجراد الصحراء منذ ثلاثين عاما، وان الخطر مازال حالا ومقبلا.. فان المسئولين عن مكافحة الجراد فى وزارة الزراعة يؤكدون ان كل الامور هادئة وعلى مايرام وان فرق مكافحة الجراد تقف على حدودنا الشرقية والغربية والجنوبية فى حالة طوارىء قصوى استعدادا لصد الهجمات المتوقعة.. والحقيقة ان الحرب ضد الجراد على الحدود غربا وجنوبا وشرقا هى حرب شرسة خاصة خلال الاسبوعين الماضيين حيث تعرضت الاراضى المصرية لمحاولات اختراق من جانب اسراب الجراد المدمر.



ليبيا رفضت إعطاء مصر معلومات عن أسراب ونشاط الجراد على أراضيها

منظمة الفاو تؤكد: الهجوم الحالى للجراد أسوأ هجوم على القارة الافريقية منذ ٣٠ عاماً

● يوسف والى وزير الزراعة ●

العاملون فى مكافحة الجراد يقودون هذه الحرب وسط ظروف مناخية وبيئية غاية فى الصعوبة فالصحراء قاحلة جرداء.. ودرجات الحرارة بها مرتفعة لا تكاد تحتمل..

وقد تمكنت فرق المقاومة بمساعدة القوات المسلحة من تدمير ١٤ سربا تتكون من اكثر من ٥ مليارات جرادة عند حدودنا الجنوبية والغربية قبل ان تصل الى الوادى الاخضر.

وخطورة الجراد الصحراوى انه ياكل الاخضر واليابس ويرجع ذلك الى قدرته العالية على الانتقال والهجرة لمسافات بعيدة اذ تستطيع الحشرة الواحدة ان تطير خمسمائة كيلو متر فى اليوم على ارتفاع يصل الى ٣٠٠ قدم وبسرعة تتراوح مابين ٣، ١٦ كيلو مترا فى الساعة.. والسرب الواحد من الجراد يتكون من حوالى ٤٠٠ مليون جرادة تملا نحو ٤٠ كيلومترا مربعا.. كما تتمتع هذه الافة الخطيرة بفك قارض قوى ياكل كل ماهو اخضر حتى لحاء الاشجار والثمار والسيقان ومن اهم خصائصها الهجرة الى مناطق تتوفر فيها الظروف المناسبة للتكاثر، ثم يبدا السرب فى التجمع ويطير حيث تحمله الرياح وتسقطه فى مناطق التجمع الهوائى.

الهجرة نحو الشمال

ففى شهر سبتمبر الماضى هاجم الجراد الصحراوى فى اسراب كثيفة شمال وشرق السودان وشرق اثيوبيا ومعظم دولة اريتريا واوقفت حركة الملاحة الجوية بمطار اسمرة الدولى.. كما هاجمت اسراب الجراد ٤٨ قرية فى نيجيريا وحولتها الى خرائب.. بعد ان اتلفت الاف الافدنة الزراعية بها..

وفى ٨ فبراير الماضى بدات اسراب الجراد الهجرة من وسط افريقيا الى الشمال.. وقامت وزارة الزراعة باعلان حالة الطوارىء بعد اكتشاف اول سرب من اسراب الجراد الافريقى الزاحف فى منطقة الشلاتين على الحدود المصرية السودانية.. وقد اكدت التقارير ان سربا صغير لاتزيد مساحته عن ٤٠ كيلومترا مربعا ولو تمكن هذا السرب من الوصول الى المساحة الخضراء من الاراضى الزراعية فى اسوان لالتهم اكثر من مليون فدان فى غضون ثلاثة ايام فقط.

وفى مارس كان الجراد المهاجر فى طريقه الى شمال افريقيا (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب) وتدخلت عناية الله لتنقذ مصر من مجاعة محققة فقد هبطت هذه الاسراب الشرسة.. المدمرة.. على اراضى هذه الدول الاربعة والحقت بزراعتها خسائر فادحة بلغت مئات الملايين من الجنيهات.. وحولت مزارعها وحقولها الى خرائب..

وفى نهاية ابريل واول مايو الحالى كان من المتوقع هجرة اسراب الجراد من دول المغرب العربى الى وسط افريقيا مرة اخرى وخلال الاسبوعين الماضيين بدات الحركة باسراب قليلة حاولت اقتحام الاراضى المصرية لكن فرق المكافحة بمساعدة القوات المسلحة كانت تقف هناك فى الصحراء بالمرصاد.. واستطاعت السيطرة والقضاء على معظم هذه الاسراب.. وتمكن القليل منها من غزو بعض الزراعات فى مرسى مطروح وواحة سيوة واحدث خسائر بزراعتها ومازالت الاسراب الباقية فى وضع تاهب للهجرة الى الجنوب.

والغريب ان السلطات الليبية امتنعت عن اعطاء تقارير للسلطات المصرية عن حركة الجراد والمناطق المنكوبة مما تعذر معه التنبؤ بمواعيد هجوم الجراد..

وقد اكد تقرير منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة فى روما ان السلطات المصرية قد ابلغت بانه من المتوقع ان يهاجم الجراد مصر من الشرق والغرب اعتبارا من الان وحتى نهاية شهر يوليو القادم.. بينما افادت المنظمة انه خلال الاسبوع الماضى ظهر سرب طوله ١٢٠ كيلو مترا فوق مستنقعات النيجر فى مالى واكدت المنظمة ان ذلك السرب العملاق يقوم باسوا هجوم للجراد شهدته افريقيا منذ الستينات.

وفى تقرير ورد الينا من السعودية اعلن فيه مسئول سعودى بان هناك خطرا حيث ان الجراد قد بدا بالفعل فى وضع بيض فى السعودية.. وان هذه الاسراب تهدد حدود مصر الشرقية عند هجرتها الى افريقيا..

وضع خطير!

التقت «الوفد» مع مسئول بادارة مكافحة الجراد.. فاكد ان الوضع الحالى خطير.. وان مصر تتعرض خلال الاسابيع القادمة لهجمات شرسة سواء من الغرب او الشرق او الجنوب وان قوات مقاومة الجراد المدنية والعسكرية على اهبة الاستعداد لمواجهة هذا الخطر الداهم الذى لاقدر الله يستطيع ان يدمر زراعات مصر كلها من الدلتا الى اسوان ويحدث مجاعة رهيبة.. واستعدادنا ليس وليد اليوم، ولكن بدا منذ عدة اشهر وان سقوط الامطار على الاراضى المصرية ومعظم البلاد الافريقية وخاصة التى كانت تمر بمرحلة جفاف منذ سنوات وراء سرعة وتطور وتكاثر حشرة الجراد الصحراوى حتى فاقت كل التوقعات المحتملة حيث يوجد الان بلايين من هذه الافة من المحتمل ان تهاجم الاراضى المصرية.

واضاف المصدر قائلا:

رغم ان المبيدات التى استعملتها فرق المقاومة للقضاء على الجراد الذى حاول غزو اراضينا سواء على الحدود الجنوبية مع السودان او الغربية مع ليبيا مبيدات قديمة وراكدة الا اننا اضطررنا لاستخدامها لانقاذ الموقف. وقد كان لها مفعول واستطاعت ابادة اكثر من ٧ اسراب لايقل عدد الجراد بها عن مليارى جرادة..

واكد المصدر ان هناك ١٤ سربا من الجراد الصحراوى استطاعت ان تخترق الحدود المصرية من جهة الجنوب وعلى مسافة ٤٠ كيلومترا وتمكنت فرق المقاومة باعجوبة من السيطرة عليها فى الصحراء قبل ان تصل الى الاراضى الزراعية وان التقارير الصادرة من منظمة (الفاو) تؤكد ان اسراب الجراد التى هجمت على السعودية ومازالت هناك فى طريقها الى الاراضى المصرية ومتوقع وصولها خلال الاسابيع القادمة.. كما انه من المحتمل وصول بعض اسراب الجراد قادمة من المغرب العربى بعد ان دمرت مسطحات زراعية كبيرة فى تونس والمغرب والجزائر.. وقد تهاجم هذه الاسراب محافظات الوادى الجديد واسيوط وسوهاج والمنيا..

مبيدات راكدة فى المخزن!

والتقت «الوفد» مع الدكتور يس عثمان وكيل وزارة الزراعة ورئيس الادارة المركزية لمكافحة الافات قال: لقد تم السيطرة على اسراب الجراد التى هاجمت مصر على حدودنا الغربية والجنوبية واننى اؤكد انه رغم ان المبيدات التى استخدمت فى مكافحة الجراد كانت راكدة الا انها ذات فاعلية وان الوضع الحالى هادىء. والخطر الذى نواجهه من المتوقع ان يحدث خلال الاسابيع القليلة القادمة..

واضاف قائلا: لقد اصدر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة قرارا بالغاء اجازة العيد لجميع العاملين من مكافحة الجراد تحسبا لمهاجمته فى اى وقت..

احتمال الغزو قائم!

ويقول المهندس محمود عبدالله عاصى مدير عام الادارة المركزية لشئون مكافحة الافات.. تم القضاء على ١٤ سربا من الجراد تتراوح مسلحتها من ٨ الى ٥٠ كيلو مترا مربعا فى المنطقة الجنوبية الشرقية لحدود مصر.. واحتمال غزو الجراد قائم لذلك اضطرت الادارة الى تعيين عدد كبير من العمال الموسميين للعمل مع العاملين بالمكافحة فى المناطق الصحراوية.. وقواعد مكافحة الجراد التى يبلغ عددها ٨ قواعد رئيسية و٣٠ قاعدة فرعية وعشرات اللجان التى تقيم فى خيام متنقلة تجوب الصحراء الشرقية والغربية والجنوبية وهذه اللجان تقوم بعمل مسح شامل للمناطق الغربية على الحدود الليبية والسودانية طوال ٢٤ ساعة وتقوم بعمليات الرش الوقائى على بيض هذه الاسراب وهناك اتصالات مباشرة يومية مع منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) حول تطورات وتحركات اسراب الجراد..

ويضيف العاصى قائلا:

- لقد تدخلت القوات المسلحة وشاركت فرق مكافحة الجراد السيطرة على هجمات الجراد والتى تمت الاسبوع الماضى فى مرسى مطروح وقد وضعت طائرات الرش الزراعى الى جانب طائرات القوات المسلحة فى حالة طوارىء قصوى خاصة بعد ان تلقينا بلاغا يوم ٢ مايو الحالى بوجود سرب جراد قادم من الغرب فى منطقة بير الترفاوى بشرق العوينات واستطعنا مقاومته وتطهير المنطقة منه وقد تمت بجولات استكشافية كان على راسها الدكتور يس عثمان وكيل وزارة الزراعة فى مناطق شرق العوينات وغرب الموهوب وباريس والفرافرة وابو منقار والضبعة ومرسى مطروح والسلوم وسيوة وذلك لمتابعة سير العمل هناك..

فى غرفة العمليات!

ومن داخل غرفة العمليات بديوان عام وزارة الزراعة والتى اكتفت بنبأ التقارير الواردة من قواعد مقاومة الجراد المنتشرة فى انحاء الجمهورية التقينا مع عبدالله جاه الرسول مدير ادارة مقاومة الجراد قال:

تصلنا يوميا تقارير من جميع قواعد الجراد المنتشرة على حدودنا كما ان هناك اتصالات مباشرة بواسطة جهاز اللاسلكى لمتابعة نشاط وتحركات العاملين بها ورغم ان الوضع حاليا هادىء الا اننا مازلنا فى مرحلة الخطر حيث من المنتظر ان يهاجمنا الجراد من الحدود الغربية.

ويضيف قائلا: ان هجمة الجراد الصحراوى توقفت لمدة عشر سنوات الماضية بسبب الجفاف الذى ساد معظم الدول الافريقية والتى تعد بيئة خصبة لتكاثر الجراد الصحراوى الشرس. وقد بدا العالم ينسى هذه الافة الخطيرة، ولكن بعد ان هطلت الامطار خلال العام الماضى بدا الجراد يتكاثر بشكل مخيف لم يتوقعه احد وعاد الخطر من جديد يهدد القارة الافريقية المنكوبة.

ماذا بعد

ان عناية السماء هى الامل فى انقاذ مصر من كارثة محققة وعلى المسئولين فى وزارة الزراعة ان يكثفوا جهودهم وامكانياتهم لمواجهة الخطر القادم فلو تمكن سرب واحد لاقدر الله من الافلات وغزو اراضينا الزراعية لفتك بها وحدثت مجاعة لايعلم مداها الا الله..

العصيان او الطوفان !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

لن نحكم بالسخرة .. ولنْ ناكل بالدين وهذا ملخص رفضنا لنظام الحكم القائم .. والذين يبحثون عن الخلاص من هذه الغمة لن يجدوا سلاحا اخر امضى من سلاح العصيان المدنى وهو سلاح العدل والحق ضد الطواغيت او من يرفضون اصلاح الدستور والغاء القوانين الاستثنائية وإطلاق الحريات العامة !!

والعصيان المدنى هو اخر ما فى جعبة شعب اعزل فى مواجهة دكتاتور يحكم بحد السيف ويتصرف فى امته تصرف الاباطرة والمتجبرين .. وقد حاولنا ان نفعل شيئا من خلال القنوات الشرعية التى تتيحها الديمقراطية للشعوب !

حاولنا ان نفعل شيئا من خلال البرلمان فاذا بالانتخابات تزور واذا باحكام القضاء تداس بالاقدام واذا بنا امام مجلس لا يضم الا اغلبية مصنوعة يقودها رئيس معين !!

وحاولنا ان نفعل شيئا من خلال المؤتمرات وا لتجمعات الشعبية فاذا بالحكومة تضع القيود على مؤتمراتنا وتفرض عليها الف شرط وشرط حتى اصبح تجمعنا للتشاور او الاحتجاج من اشق الامور واكثرها تعقيدا !!

وحاولنا اختراق الحصار المضروب علينا بالصحف التى نملكها . فعاجلتنا الحكومة بتحجيم هذه الصحف وتحديد انتشارها بكل السبل والوسائل !!

ولا يكتفى النظام الحاكم بكل ذلك بل يعمد الى مد قانون الطوارىء لثلاث سنوات قادمة ضاربا عرض الحائط بمطالبة الامة فى انهاء حالة الطوارىء والعودة الى القوانين الطبيعية !!

ماذا يمكن ان تفعل قوى المعارضة وقد سدت امامها كل المنافذ الشرعية للتعبير عن الرفض لممارسات النظام غير الديمقراطية ؟!

ليس امام هذه القوى سوى اخر الاسلحة السلمية وهو سلاح العصيان او الامتناع عن العمل بلا عنف ولا ضجيج .. ويكفى ان يلتزم كل مواطن ببيته فلا يخرج الى عمله حتى يستجيب الحكام لمطالب الامة او يعدوا بالاستجابة لها !!

ونحن نقدر ان اوضاع مصر الراهنة دقيقة للغاية فالازمة الاقتصادية تشدد قبضتها على البلاد .. والدائنون يطاردون الحكومة املا فى اقتضاء ديونهم والشعب غارق فى اعباء الحياة اليومية لا يجد لها مخرجا !!

ومما يضاعف من دقة الموقف الداخلى فى مصر المخاطر الخارجية التى تحيط بها والتى تعبر عنها اسرائيل من الشرق وليبيا القذافى من الغرب .. وايران والعراق فى حربهما الطاحنة بعرض الساحة العربية كلها .

ولكن وعلى الرغم من كل تلك المخاطر فان ما يمكن ان يصيب مصر من كوارث ونكبات بسبب استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية واحتمالات تفجر الصراع الدموى بين القوى الاجتماعية مخيف ومفزع وكل وطنى مخلص عليه ان يقارن بين مخاطر العصيان المدنى الذى لا سبيل الى غيره لدفع الحاكم الى الاصلاح وبين مخاطر الانهيار التام الذى يمكن ان يصيب البلاد بسبب اصرار الحاكم على مواصلة السير بنفس النهج ونفس الاسلوب الذى قادنا الى الانهيار !!

واذا سلمنا بان العصيان المدنى هو السبيل العملى الوحيد الذى يملكه شعبنا ضد جلاديه فان على القوى السياسية احزابا ونقابات ان تتلاحم فى جبهة واحدة .. وان تقوم بالدراسة والتخطيط للعصيان المدنى المنظم فالمسالة ليست مجرد احداث (هوجة) او تحريك فتنة تنتهى الى فوضى عامة لا يستفيد منها احد ولكن المسالة تتلخص فى اعداد وسيلة سلمية ومنظمة تتحمل مسئوليتها القوى السياسية التى تدعو اليها بهدف الزام النظام الحاكم بالخط الاصلاحى الذى يطالب به الشعب .

ولا شك ان استخدام هذه الوسيلة والتى سبق استخدامها فى الهند ضد الانجليز وفى السودان ضد اللواء ابراهيم عبود وجعفر نميرى يقتضى وعيا عاليا وتضامنا كاملا بين كافة قطاعات الامة لذلك كان من واجب الاحزاب والنقابات اذا ما قررت استخدام العصيان المدنى ان تخطط لذلك وان تضع فى اعتبارها ان اول خطوة هى الاتصال بالقواعد الشعبية العريضة وبث الوعى بالفكرة بين صفوفها

وارجو الا يتوهم اعوان النظام ومن فرضوا انفسهم اوصياء عليه ان الدعوة الى العصيان المدنى هى دعوة للقتال والحرب يجب استنفار الامن المركزى لقمعها والمباحث لاعتقال قادتها .. فنحن نعلم مسبقا ما سوف يهتفون به فى صوت واحد .. وما سوف يقدمون عليه لتحريض النظام على ارتكاب حماقة ضد قوى المعارضة .. ولكن حذار فربما تكون الحماقة الاخيرة !!

الانتظـــار !!

بقلم : عبد العزيز المحامى

تسود حياتنا فى هذه المرحلة . ظاهرة غريبة وفى ذات الوقت ظاهرة خطيرة . هى الانتظار . وهى ظاهرة تشمل الجميع . الحكومة تنتظر . والشعب ينتظر . والانتظار غير التوقع . فالتوقع قدرة على استقراء الوقائع والمعطيات المحيطة . وفهم المقدمات والاشارات والنذر فهما سليما . وفهم النتائج اللازمة التى تترتب على كل ذلك . ومن ثم اعداد العدة لمقابلتها ومواجهتها . اما الانتظار فهو العجز عن الفهم . وانعدام القدرة على المبادرة . وعدم التحسب للنتائج . التى تاتى كالمفاجاة دائما والتى يزداد بها العجز !! الكل اصبح يعيش السام والوجوم . والكل ليست لديه اية اجابة باى حال . والغريب ان احدا لاينتظر الخير او الاحسن . فالكل يجمع على ان القادم هو الاسوا . ومع ذلك فهم ينتظرون . وانتظار الاسوا دون قدرة على التحسب له ومواجهته . هو الاستسلام بعينه . وهو الياس العقيم .

الحكومة كلها من اعلى قمتها حتى ادنى مستوياتها تنتظر فقط . حتى انها قد اصبحت تنتظر الجفاف وتنتظر الجراد . ولكن كيف ستواجه هذا وذاك . هى ليست تدرى وليست عندها الاجابة . وتنتظر مباحثات صندوق النقد . وماذا سيعطى وماذا سيفعل . ولكن ماذا اعدت لكل احتمال . هى ليست تدرى وليست عندها اجابة . وتنتظر استثمارات العرب . ماذا اعدت لذلك والاجابة لاشىء . الحكومة تنتظر التصاعد الرهيب فى الاسعار والازمات فى كل السلع . ماذا اعدت لمواجهة ذلك لاتجيب . كذلك فان الحكومة تنتظر حكم المحكمين فى طابا . وتنتظر اجابة اسرائيل على وساطة المستشار الامريكى . كذلك تنتظر عودة شولتز الى المنطقة . الحكومة تتفرج على تصاعد لانتفاضة الشعب الفلسطينى فى ارضه المحتلة . ودخول ثورته شهرها السادس وتتفرج على تصاعد العنف والبلطجة الاسرائيلية فى فلسطين ولبنان وفى كل مكان . وتنتظر ماتنتهى اليه الامور . تلك امثلة على الانتظار . افلتت كل الخيوط من يد الحكومة . وفقدت القدرة على فهم الواقع حولها بل وتحت اقدامها . ولذلك ما عادت تملك الا انتظار ماسياتى به الغد . دون قدرة على مواجهته باى حال . وهذا الصمت المطبق والغريب . ليس الا دليلا على العجز . حتى ضج كتاب الحكومة انفسهم من هذا الصمت . وعندما استنطقوها الكلام . لم نجد الا اللخبطة التى اثارت الزوابع فقط . حتى خطاب مايو . انتظره الناس ليسمعوا شيئا . لكنهم لم يخرجوا منه باى شىء ذى بال . ومضى الخطاب لتنتظر الحكومة ما تاتى به المقادير !! الشىء الوحيد الذى تنتظره الحكومة وتتحسب له وتعد له عدتها حتى الاسنان . هو تحرك الناس تحت وطاة الضجر والسام والياس . وتحت وطاة الازمات الخانقة ولهيب الاسعار المشتعل . هذا هو الشىء الوحيد الذى تتربص به الحكومة . وتعد الخطط اللازمة للتصدى له حتى تسحقه . واذا كان ذلك من جانب الحكومة . فالناس على الجانب الاخر ايضا ينتظرون !! ينتظرون اى شىء . لكنهم فى الجملة ينتظرون ان تختفى الحكومة وتغور . تلك التى سببت لهم كل ذلك ووصلت بهم الى هذا الحال . ورغم انهم يعلمون ويدركون بالتمام . ان على صدقى او عبد الصمد صدقى مثله كمثل عاطف صدقى . وان محمود المحجوب او عبده المحجوب مثله كمثل رفعت المحجوب بالتمام وبغير فروق . الا ان الناس مع ذلك ينتظرون !! والعلة وبيت الداء الذى وضحت كل اعراضه . ووصل بنا الى هذه الحال . هى فى طبيعة النظام ذاته . الذى لم يفلح فى شىء الا انه قد نجح فى سد كل قنوات وطرق التغيير السلمى سدا واقام امام الناس كل المتاريس . واغلق عينيه وصم اذنيه عن كل صيحات التحذير ومطالب التغيير . وحكم بالفعل على نفسه بالعقم . وحكم على الناس بالياس المقيم . ولذا بات الجميع ينتظرون . النظام كله اصبح يعيش بقوة الامر الواقع وبقوة القصور الذاتى . وبقوة ان احمد فيه قد اصبح مثل الحاج احمد . النظام كله اصبح يعيش تحت وهم ان حالة الانتظار ستطول . وان حالة الانتظار هذه هى الاستقرار . ونسى ان الناس قد اصبحوا حتى لايطيقون . وان عوامل الانفجار تتجمع وتتراكم . وان الانفجار هو البديل الوحيد لهذا الانتظار واذا كنا نعيش فى ليلنا هذه على السيىء . فان الاسوا قادم فى الطريق !!

متعلمـــون لا مثقفـــون

بقلم : دكتور زكى البحيرى
كلية التربية جامعة المنصورة

من اهم القضايا التى تطرح نفسها على ساحة الاحداث كلها مسالة الثقافة خاصة ثقافة المتعلمين . فليس نادرا الان ان نلتقى اشخاصا اخذوا قسطا من التعليم وحصلوا على الدرجات العلمية الكبيرة ولكنهم غير موجودين على خريطة الثقافة . وليسوا مواكبين لتطورها وربما غير واعين باهميتها ..

واذا كان العلم يعنى الفروع المعرفية ذات المناهج وطرق التفكير التى توصل الى نتائج محددة . فان المتعلم هو ذلك الشخص الذى يحصى قدرا صغيرا او كبيرا من الحقائق العلمية الملموسة واليقينية التى تدخل فى مجال اهتماماته الدراسية . فدارس الطب يحصى كل ما يتصل بمجال اهتمامه كعلم وظائف الاعضاء . والكيمياء . والتشريح والفارمكولوجى . وما الى ذلك . ودارس الهندسة يركز على دراسة الرياضيات والطبيعة . والرسم الهندسى . والميكانيكا والاستاتيكا .. الخ .

والحقيقة ان العلم شىء والثقافة شىء اخر . مختلف وليس متناقضا واذا كان العلم يعنى ان يعرف المتعلم كل شىء عن شىء واحد وهو مجال تخصصه العلمى . فان الثقافة تعنى ان يعرف المثقف شيئا ما عن كل شىء .

ومن الامور الجديرة بالتنويه ان هناك خيطا رفيعا بين العلم والثقافة من ناحية الكم فقط بمعنى ان الثقافة التى تتراكم فى احد فروع المعرفة او فى عدد من المعارف تتحول الى علم . فيصبح الانسان مثقفا وعالما فى نفس الوقت .

والذين يحصرون انفسهم من المتعلمين فى فرع واحد من فروع المعرفة يصبحون اصحاب حرفة واحدة . يجيدون هذا المجال . ولا يعرفون غيره . ومن ثم يصبحون كتروس الالة ليس عليهم الا انجاز المهمة الموكولة اليهم . فمدرس اللغة العربية الذى ينغلق على مجاله اللغوى ولا يهتم سوى بعلم النحو وكان واخواتها وان واخواتها . والنصوص الادبية من شعر ونثر . وهذا النص لفلان وتلك القصيدة مؤلفها شاعر اسمه كذا .. هذا المدرس يظل علمه يدور فى افق ضيق . وفى ضوء مشاغله لا يقرا حتى الجرائد . ومن ثم يصبح متعلما واميا فى الثقافة فى نفس الوقت . والطبيب الذى يتخصص فى طب الاسنان . او امراض الباطنة او ما الى ذلك ويعيش فى هذا الجانب الفريد من تخصصه ليصبح متعلما لا مثقفا . هو فى هذه المهنة لا يختلف عن النجار الذى مهنته السنبك والازميل والشاكوش .

وهذا يجرنا الى توضيح اهمية الثقافة . ان انعدام الثقافة او نقصها هو السبب وراء قصور الانسان والمجتمع وعدم تفهمه للمتغيرات الداخلية والخارجية فى البلاد المصرية والعربية والعالم . وبالتالى عدم مقدرته على ابداء الراى . ويترتب على ذلك التسليم بكل ما يطرح والوقوف امام المقولات والنصوص والمطروحات وقفة انبهار واندهاش لا نظرة فحص وتحليل بهدف القبول او الرفض او التطوير .

ولذلك فان امر الثقافة بهذا المعنى يوضح ان اية ثقافة لا يمكنها ان تكون لدى الانسان رايا وفكرا يساعده على القبول او عدم القبول للمقترحات . والاحداث . والثقافات . والفنون وانظمة الحكم . وطرق الادارة . ومشاريع الاقتصاد . لا تعد ثقافة على الاطلاق . وبالتالى فان الثقافة ليست ترفا وتسلية انما استفادة ومعرفة تنعكس لكى تخدم فى تكوين الراى ازاء مشاكل مجتمعاتنا التى ما احوجها الى عقولنا

قنابل إسرائيل الذرية هل تجرؤ على استخدامها ضد العرب ؟

دراسة : شفيق مرشاق

كثرت القصص الغريبة والمتناقضة احيانا عن حقيقة القنبلة الذرية الاسرائيلية وعن الاسرار التي كشف عنها بهذا الشأن المدعو موردخاي فانونو - الخبير السابق في المفاعل الذري بديمونة - الى جريدة الصانداي تايمس اللندنية ثم عن محاكمته في القدس والحكم عليه بالسجن لمدة ١٨ عاما . وقالت وكالات الانباء في هذا الصدد ان فانونو ابتسم عند سماعه الحكم . وقد سبق ان راه الجمهور في التليفزيون يقهقه ضاحكا وهو مساق الى ساحة المحكمة لسماعه الحكم عليه بالادانة .

● المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة والذي تزعم امريكا ان اسرائيل تملك به ٢٠٠ قنبلة لارهاب العرب .

الصحف الأمريكية تزعم أن إسرائيل تمتلك ٢٠٠ قنبلة ذرية صالحة للاستخدام الفوري بهدف تخويف العرب وترويعهم نفسيا

صورة توضح كيفية قيام عمليات تصنيع البلوتونيوم خلف حواجز خاصة.

قصة اختطاف فانونو وحكم عليه بالسجن ١٨ عاما

وكان موردخاي فانونو قد اختطف - او هكذا قيل - في شهر سبتمبر ١٩٨٧ في ظروف غامضة روتها الصحف الايطالية والفرنسية بافاضة ، بالقصة تشبه قصص مغامرات جيمس بوند - العميل السري البريطاني الشهير - او قصص المافيا ورجال العصابات الامريكية .

ففي احدى الليالي الحالكة السواد من صيف ١٩٨٧ دخل رجل عادي المظهر ردهة احد الفنادق في روما وطلب مقابلة نزيل اسمه موردخاي فانونو مدعيا انه من رجال الامن الايطاليين فطلب موظف الاستقبال غرفة هذا النزيل تليفونيا واخبره بالامر - وبعد دقائق نزل فانونو بصحبة احدى الحسناوات لدرج السلم الى الردهة حيث كان ينتظره الزائر وبعد وقت قصير خرج الثلاثة الى الشارع واختفوا في الظلام . ولم يظهر لهم اي اثر في ايطاليا بعد ذلك .. وقيل ان الحسناء التي كانت برفقة فانونو جندت خصيصا من قبل الموساد لجذبه من لندن الى روما حيث عملية الاختطاف بدت للمخابرات الاسرائيلية اكثر يسرا .

واحدثت قصة اختطاف فانونو - كما صورتها الصحف - ضجة كبيرة في العالم . وانتهزت بعض المجلات الامريكية الواسعة الانتشار هذه المناسبة للتحدث بافاضة مقصودة عن القنبلة الذرية الاسرائيلية مدعية ان الدولة الصهيونية تمتلك بين مائة ومائتين من هذه القنابل الصالحة للاستخدام فورا .

وكتب بعض المحللين السياسيين ان القصة كلها - رواية الاختطاف ثم المحاكمة - ماهي الا دعاية اسرائيلية كبرى هدفها ادخال الخوف في اذهان بعض الدول العربية - وانها سياسة هدفها الردع لا اكثر ولا اقل .

مهما يكن من امر يجدر بنا ان نبحث عن مدى جدية التهديد الصهيوني باستخدام السلاح النووي ضد الدول المجاورة - وفي سبيل ذلك علينا سرد اولا بعض الحقائق التاريخية في هذا الشأن .

فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة ابدى ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا النصيحة الى الادارة الامريكية وكان يراسها هنري ترومان (الرجل الذي اصدر الامر بالقاء القنبلة الذرية على مدينتي هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين) بالا تسمح هذه الادارة للجيوش السوفيتية بالتمركز في اراضي اوروبا الشرقية وكذلك في استونيا وليتوانيا شمالا تحسبا ان يضع الاتحاد السوفيتي الحلفاء الغربيين امام الامر الواقع ويمد في نهاية الامر سلطته على الجزء الشرقي بكامله من اوروبا . واوعز تشرشل الى صديقه ترومان ان يلوح لموسكو بالقنبلة الذرية على سبيل التخويف . وكانت الولايات المتحدة حينذاك الدولة الوحيدة في العالم التي تمتلك السلاح النووي . سابقة الاتحاد السوفيتي والدول الكبرى الاخرى في هذا الميدان بعدة سنوات .

وقد اجاب ترومان بالرفض على الاقتراح البريطاني معللا ذلك الرفض بسببين . السبب الاول ان الولايات المتحدة كانت لا تزال تعتبر روسيا حليفتها الكبرى في قارة اوروبا ضد النازية وان ضربه بالقنبلة الذرية او مجرد تهديدها يعتبر بمثابة نقض لقرارات مؤتمر يالتا وهو المؤتمر الذي اتفق فيه الحلفاء في ١٩٤٤ على كيفية التنسيق لتواجدهم في اوروبا بعد الحرب . والسبب الثاني كما جاء في الرد الامريكي هو ان المجزرة البشرية التي شهدتها مدينتا هيروشيما ونجازاكي من جراء القاء القنبلة الذرية عليهما (٢٠٠ الف قتيل في يومين ومئات الالوف من المشوهين والمصابين بامراض خبيثة مشابهة معظمهم يعاني منها الى يومنا هذا) تلك الصورة البشعة كانت لا تزال عالقة في اذهان الجمهور الامريكي والعالم عموما . وانه - اي الرئيس الامريكي - لا يرغب في اصدار اوامر اخرى من هذا النوع مهما كلفه الامر .

العدوان الثلاثي

في اوائل شهر نوفمبر ١٩٥٦ - اثناء العدوان الثلاثي على مصر - هدد نيكولا خروشوف في نداء عبر الاثير موجه الى فرنسا وبريطانيا باستخدام الصواريخ طويلة المدى ضدهما اذا لم تسرعا بالانسحاب من الاراضي المصرية بعد غزوهما لبورسعيد . فكان رد الرئيس الامريكي ايزنهاور على هذا التهديد عنيفا رغم معارضته كما هو معروف للعدوان الثلاثي . وصرح بقوله : « اذا قام خروشوف بتنفيذ تهديداته ضد حلفائنا في غرب اوروبا فسوف يجتاح الطوفان الذري الامريكي الاتحاد السوفييتي باكمله . فلزمت موسكو الصمت عقب هذا التصريح . وانتهى العدوان كما هو معروف بانسحاب الجيوش البريطانية والفرنسية من بورسعيد بناء على قرار مجلس الامن ولعلها المرة الوحيدة على مدى الاربعين سنة الاخيرة التي وصلت فيها التهديدات السوفيتية والامريكية الى حلقة الهاوية . اما بعد ذلك فقد اتفقت الدولتان العظميان على اسلوب مختلف في المعاملة . وسنرى ان العالم الاول اتجه رويدا رويدا في سياسته الشاملة نحو هدفين واضحين . الاول هو عدم اتاحة اي فرصة لمواجهة ساخنة بين الدول العظمى ولاسلحتها النووية منها والهدف الثاني هو منع او تحريم استخدام السلاح النووي لاي بلد من بلاد العالم الثاني او الثالث .

ازمة الصواريخ الكوبية

والامثلة على تلك السياسة كثيرة ومنها ازمة الصواريخ الكوبية . فقد نشبت ازمة حادة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في شهر اكتوبر ١٩٦٢ عندما قام الخبراء السوفييت بنصب عدد من الصواريخ في كوبا بناء على طلب الزعيم فيدل كاسترو انتقاما من المحاولة الفاشلة التي قامت بها هيئة المخابرات الامريكية بغزو جزيرة كوبا بمساعدة المهاجرين الكوبيين المناهضين لنظام كاسترو . وهي العملية التي اطلق عليها اسم «عملية خليج الخنازير» فغضبت واشنطون غضبا شديدا لهذا الاجراء خاصة ان استطلاعات الجوية الامريكية كشفت ان قواعد هذه الصواريخ مصوبة تجاه فلوريدا وهي الولاية الامريكية الاكثر قربا من سواحل كوبا . فامر الرئيس جون كيندي بضرب الحصار البحري حول جزيرة كوبا بواسطة الصواريخ في الحال فقبل الرئيس خروشوف فورا سحبها مقابل وعد امريكي بعدم غزو كوبا . وهو الاتفاق الساري بين الدولتين حتى الآن . وهكذا امكن التغلب على الازمة بسرعة بدون تهديدات نووية مباشرة هذه المرة .

حرب فيتنام

مثل اخر اكثر قوة في حرب فيتنام كان الجيش الامريكي (٦٠٠ الف جندي) يحارب بدباباته وطائراته وقذائفه الثقيلة قوات الفيت كونج (جيش فيتنام الشمالية الشيوعي) القليلة العدد نسبيا ومضت ست سنوات من معارك لا حصر لها وقعت معظمها في مزارع الارز الشاسعة حيث كان الفيت كونج يختفون كالاشباح امام هجوم الامريكيين . وعندما لم تصل هذه الحرب الى اي نتيجة رغم الجهود الجبارة التي بذلت ومليارات الدولارات التي انفقت من جانب الولايات المتحدة اقترح حينئذ كثير من القواد الامريكيين ضرب مدينة هانوي (عاصمة فيتنام الشمالية) بقنبلة ذرية تكتيكية نظيفة - اي غير مسببة للتلوث الاشعاعي - وهي كفيلة كما اكدوا بانهاء الحرب في ٢٤ ساعة . واضافوا انه لا خوف مطلقا من تدخل الاتحاد السوفييتي في هذه الحالة نظرا لان السوفييت لا يشتركون رسميا في الحرب ويكتفون بمساعدة الثوار الفيت كونج سرا ببعض الاسلحة والمعدات العسكرية الخفيفة .

ولكن الادارة الامريكية في عهد الرئيس جونسون ثم في عهد الرئيس نيكسون رفضت هذا الاقتراح وشاهد حينذاك العالم امرا مذهلا بكل المقاييس .

راى العالم اكبر واغنى واقوى دولة في الكون تحني راسها امام عدوها الصغير وتامر بسحب جيوشها الجرارة من فيتنام مفضلة القيام بهذا الانسحاب المخجل على استخدام السلاح النووي ضد هذا العدو !!

وادرك العالم أن الحروب الاقليمية وكذلك الدولية لم تعد تحسمها التهديدات الذرية وانه يبدو ان اتفاقا سريا او ضمنيا قد وقع بين القوى العظمى بعدم اللجوء لهذا الاسلوب المخيف باي حال من الاحوال .

ودليل اخر نسوقه على صحة هذا الاتفاق الضمني . ففي مذكراته التي نشرت اخيرا كشف الرئيس السوفييتي الحالي اندريا جروميكو - وهو الرجل الذي تولى اكثر من ثلاثين سنة وزارة خارجية بلاده - كشف عن استعاضه ممثلا للقيادة السوفيتية الى اقتراح صيني تقدم به الزعيم الراحل ماوتسي تونج في شهر اغسطس ١٩٥٨ يقضي بجذب القوات الامريكية الى قلب الاراضي الصينية ثم الهجوم عليه باسلحة نووية سوفيتية للقضاء . كما قال «على الراسمالية نهائيا» . فقد كانت الولايات المتحدة والصين الشعبية في مواجهة ساخنة في ذلك الوقت بسبب جزيرتين تقعان في المحيط الهادي بين الصين وتايوان وتتنازع الدولتان على السيطرة عليهما ويقول الرئيس جروميكو في مذكراته انه استمع الى هذا الاقتراح الواضح واجاب عليه فورا بالرفض .

وجدير بالذكر انه عندما اصبحت الصين الشعبية تمتلك هي الاخرى السلاح النووي دخلت كعضو خامس في النادي الذري غيرت من موقفها تماما ولم تعد تهدد خصومها - خاصة فيتنام والهند - باستخدام هذا السلاح المدمر ضدهما . وكذلك فعل الاتحاد السوفييتي في الحرب الافغانية فلم يهدد مرة واحدة المجاهدين الافغان بالسلاح اياه رغم فشله في هذه الحرب

حرب ١٩٧٣

لنذكر ايضا في هذا المقام ماجرى في حرب ١٩٧٣ عندما بكت جولدا مائير بعد اربعة ايام من الهجوم المصري بسبب هزائم الجيش الاسرائيلي وطلبت مساعدة الولايات المتحدة الفورية واخذت تلوح باستخدام السلاح النووي ضد القوات المصرية في صحراء سيناء ان لم تجب الى مطالبها ولا ننسى ان الادارة الامريكية حذرتها من مجرد التفكير في هذا الامر ووعدتها بمدها بالمساعدة العسكرية التقليدية وفعلا قامت بنصب الجسر الجوي المعروف بين مخازنها في الولايات المتحدة وميدان المعركة الدائرة في سيناء وهكذا استطاعت انقاذ اسرائيل من الانهيار بل قامت بتعضيض القوات المدرعة الاسرائيلية اثناء معركة الدبابات الشهيرة (١٠ - ١٢ اكتوبر) الامر الذي مكن اسرائيل في النهاية من اختراق خطوطنا . والعبور الى البر الغربي من قناة السويس في المرحلة الاخيرة من الحرب وهي المرحلة التي سميت بالثغرة .

ولن ننسى ايضا ان الولايات المتحدة اغمضت العين متعمدة عندما ارتكبت اسرائيل جريمة قذف المفاعل الذرى العراقي الجاري انشاؤه واكتفت بالاحتجاج الشكلي ! وينسجم طبعا هذا الرضا مع السياسة الامريكية السوفيتية التي بمقتضاها يجب تحريم استخدام السلاح النووي باي صورة من الصور على العالم الثالث .

ان العالم يدرك الآن اكثر من اي وقت مضى الكارثة المروعة التي سوف يتعرض لها في حالة استخدام احدى الدول السلاح النووي وخاصة بعد حادث انفجار المفاعل السوفييتي في تشرنوبيل وهو الحادث الذي ازعج البشرية كلها مما سببه من تلوث البيئة بالاشعاع في مساحات تقدر بمئات الكيلو مترات في غرب وجنوب اوروبا .

القنبلة واسرائيل

لقد قيل ان اسرائيل قامت بعمليات تفجير ذري في منطقة خالية استاجرتها في القطب الشمالي بعيدا عن اعين المراقبين وهو احتمال قائم على اي حال رغم ان الدول التي ذكرت في هذا الشأن عن مساعدتها لاسرائيل نفت علمها بالامر . وهو دليل على ان اسرائيل انتقلت من انتاج الاسلحة النووية التكتيكية الصغيرة الى اسلحة اكثر تطورا . والسؤال المطروح الآن هو الاتي . هل تجرؤ اسرائيل على استخدام السلاح النووي في اي حرب مقبلة قد تقوم بينها وبين دول اخرى قريبة او بعيدة رغم جميع التحذيرات التي ذكرناها والتحريم الدولي - اذا صح هذا التعبير - الذي فرضته حاليا الدول العظمى على جميع امم الارض ؛ وفي مقدمة هذه الدول الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ؟ صحيح ان العنجهية والتبجح والتهور التي تنفرد بها الدولة الصهيونية ليس لها حدود وصحيح ايضا ان الولايات المتحدة اعتادت النظر الى ربيبتها اسرائيل بعين العطف والتسامح في كثير من الاعمال الشريرة التي ترتكبها هذه الربيبة . ولكن السماح لها باستخدام السلاح النووي ينطوي على شيء مختلف تماما وبعيد الاحتمال جدا بسبب الاستراتيجية العالمية الجديدة التي تسيطر حاليا على السياسة الدولية

موردخاي فانونو

احد التفجيرات النووية التي اصبح العالم يخشاها ويحاربها الان

هل تستمتع المعارضة حقا .. بسياط الدكتاتور ؟ !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

خطب الرئيس في عيد العمال فكان من بين ماقاله : (وانني لاتساءل اين هو الطغيان وحكم الطغاة ؟ اين هو القهر وحكم الفرد ؟ هل هو الطغيان الذي افرج عن جميع المعتقلين السياسيين . وفتح معهم صفحة جديدة تقوم على حرية الراي والحركة ؟ هل هو الطغيان الذي اعاد اصدار جميع الصحف المعارضة بعد ان اغلقت ابوابها ؟ هل هو القهر الذي تصدر في ظله هذه الصحف المعارضة دون ادنى قيد او رقابة وتنشر فيها الاتهامات بالباطل دون ان تتعرض يوما لاحتجاب او مصادرة (رغم ان) كثيرا مما تنشره يعرضها للمساءلة الجنائية ..) بينما يستنكر ويتساءل كاتب بجريدة مايو نكران المعارضة لهذا الجميل . يعتبر ابراهيم نافع وصلاح منتصر (الاهرام ٩ / ٥ قمة الطغيان) ان ذلك خطأ رهيب في حق الوطن والنفس والمواطنين . فيذكرنا بعهد سابق (من عهود حركة يوليو طبعا) ساده الارهاب بحدد الاقامة . ويكمم الافواه . ويحظر اي تجمع او اجتماع .. ويشخص طبيبنا النفسي حالة المعارضة المرضية فيقول انها (على مايبدو ظواهر مرض معروف له اسماء عديدة منها (غسيل المخ) (والنسيان) و(الاستمتاع بالماضي) وفقدان القدرة على التمييز لطول ما ادمن من صنوف معينة من اساليب الحياة وما استمع اليه من عبارات واوصاف .. وهذا النوع من المرض يصيب صاحبه عندما تصل قوة التاثير بالافكار والخطب والبيانات والتقارير التي يتوالى تسليطها على عقله وسمعه وبصره الى حد الاقتناع بل الاستمتاع الكامل بها .. فيتنشى بقضبان السجن باعتبارها رمزا للحرية .. ويعشق رؤية زوار الفجر لانه يشم في صحبتهم نسمات الصباح . ويستمتع بسياط الدكتاتورية لانها له غذاء النفس والروح !) ويختم طبيبنا النفسي مقاله بقوله ان (من نعم الله على مصر ان كثيرين لم يصبهم هذا المرض اللعين) الذي اصاب زعماء المعارضة ! وانه لامر محزن حقا ان يتهم (صلاح منتصر) زعماء المعارضة الذين يندبون بالطغيان (في صورة الحكم العرفي البغيض) بانهم المرضى بالاستمتاع بسياط الدكتاتورية . وزوار الفجر . وقضبان السجون ! ولو تخلص كثير من كتابنا من داء النفاق لادركوا ان الاستمتاع بالعبودية (الذي يدعون الشعب اليه) هو صورة من صور تزييف الوعي الذي تتقنه نظم الحكم الفاشية والعسكرية والاستعمارية فهو اذن جريمة من جرائم الدولة الطاغية ويستحيل ان يكون اسلوبا من الاساليب التي تلجأ اليها احزاب المعارضة المجردة من السلطة .. (وتزييف الوعي) هذا او مايسمى بتشكيل الوعي الاجتماعي هو اخطر اسلحة القهر المعنوي الذي يحمي به نظام الحكم نفسه وذلك من خلال التنشئة المنزلية . والمؤسسة التعليمية والمؤسسة الاعلامية . والمؤسسة الدينية .. ويستطيع (صلاح منتصر) ان يتبين ان هذه المواقع كلها تخرج عن سيطرة المعارضين .. بينما تخضع للهيمنة الكاملة للدولة ! وخطورة هذه الهيمنة انها تمكن السلطة وكتابها وتابعيها من ايهام المحكومين بصواب وعقلانية ماتلحقه بهم السلطة من ظلم وماترتكبه من جرائم . وماتصيبهم به من خراب .. ! ومن هذا المنطلق لاتتسمى الامور بغير اسمائها فحسب . وانما تقلب المفاهيم كلها . راسا على عقب : فالطغيان قمة الديمقراطية . والعبودية ذروة الحرية . وسياط الدكتاتورية اياها (ضرب الحبيب ذي اكل الزبيب !!) وهذا هو الداء الحقيقي الذي اصيب به النظام . لا لانه وقد ادمن الكذب فاقتنع بصدق ما اطلقه من كذبات . وانما لانه سقط ضحية مشروعه الايديولوجي بتزييف وعي المحكومين . فاصبح وهو المزيف مخدوعا ومضللا ! وعمي عن الحقيقة بينما يرفض الشعب اكاذيب النظام لا بتحريض خارجي . وانما كرد فعل حتمي لمعايشته اليومية للقهر والشقاء والمعاناة وليس هناك ماهو اشد استفزازا من تصرفات النظام وممارساته وسلوكياته التي تكابر في حقائق الحياة المعيشية المرعبة للملايين بينما تعيش قلة مرفهة حياة البذخ السفيه وليتها تفعل ذلك من مال كسب بالجهد والعمل الحلال . وانما هي ثروات بالملايين جمعت بالنهب وذات مصادر اجرامية . كالمخدرات والدعارة والتهريب الجمركي او الضريبي ! وملايين البشر الذين يستنكرون مايعانونه من شقاء ويرفضونه . ليسوا في حاجة الى مقالات او تهييجات او اثارات المعارضة لكي يشعروا بالظلم او يندفعوا الى الاحتجاج لان سياط الارهاب . ولهيب الاسعار . اقوى من آلاف المقالات والمنشورات . ولو ان النظام يتمتع بادنى قدر من الانصاف او تحمل المسئولية . لاخمدت سلوكياته الرشيدة نيران السخط والغضب لدى الجماهير المطحونة .. ولكن المؤسف ان ترى هذه الجماهير كيف يعيش الحكام حياة التنعم والرفاهية . لايضنون على انفسهم بشيء . يرفعون مرتباتهم ومخصصاتهم . ويبنون البيت الابيض والاستراحات . ويشترون الطائرات الخاصة والعربات المرسيدس المترعة . ويقيمون الولائم والاحتفالات والزينات .. وكان اهل هذا البلد يعيشون حياة طبيعية او ادمية . لايتقاتلون على دجاجة مجمدة . او علبة سكر . او زجاجة زيت . او كيلو لحم !! وكان غيض النيل ومايهدد به من جفاف ونقص رهيب بالطاقة امر طارئ ومفاجئ تكون مواجهته عبارة عن رد فعل ينعكس اثره على الشعب اظلاما وارتفاع اسعار وشحا في الشرب والري ! وتنكشف اسطورة التخطيط وينفضح امر التخبيط ولاتكون المسئولية هنا التقصير او الاهمال الفاضح بالنسبة لعديد من الكوارث نتيجة اغذية مسممة . او فاسدة او مزلقانات مهملة . او اتوبيسات مهلهلة ! وانما المسئولية هنا هي مسئولية عدم التبصر واهتمام النظام اساسا ببقائه في الحكم وان تنصرف جهوده الى مطاردة المعارضين وإعنات البشر وتدويخهم في الحصول على لقمة العيش . ولايعنى النظام او يهتم بشريان الحياة في مصر ومايصيبه من (جلطات) (وتقلصات) و(علل) ! ولو انه كان هناك حقا عناية بالتخطيط . لما عهد به الى وزير غير متخصص وانما تخصصه زراعي بحت حتى وان نسب للاقتصاد ! ولو انه كانت هناك خطة حقيقة لكانت وضعت في الاعتبار حقيقة انخفاض الفيضان لعدة سنوات متتالية وما اثارته هذه الظاهرة من تحذيرات العلماء والخبراء والاجانب في شأن التغيير الخطير في جغرافيا حوض النيل .. واذا لم تكن هذه الظاهرة كافية لتنبيه الدولة الى الخطر واجباتها لكانت كارثة الجفاف المروعة في بعض الدول الافريقية المجاورة اشد نذير للتنبه لا ان يقول رئيس الدولة (حاجة طلعت لنا في البخت لاهي محسوبة ولا هي في الخطة طلعت لينا كده زي المدفع) ! او ان يصف (تحدى نقص المياه والكهرباء بانه امر طارئ من فعل الطبيعة فثماني سنوات متوالية من الفيض وكارثة الجفاف منذ ثلاث سنوات كفيلة بان توقظ النيام بل وسكان اهل القبور ! وفي مقدمتهم وزير التخطيط والري !

● غير ان مشكلة هذا النظام لو لزمته انه لايتنصل من المسئولية فحسب . ولكن ما هو اخطر من ذلك تضخيم (انجازاته) . والمغالطة في البديهيات .. فنحن لاننكر اطلاقا خيرا فعله الرئيس : الافراج عن بعض المعتقلين السياسيين . واعادة الصحافة المصادرة وعدم التضييق على ماتكتبه رغم انه ساخط عليها ومتبرم بما يسميه تجاوزاتها .. ولكن هل تكفي هذه الافعال للتدليل على انتهاء حكم الفرد وانتفاء الطغيان ؟ ! ان حقيقة مافعله الرئيس انه نقض بعض خطايا وجرائم ارتكبها سلفه . وهي خطايا وجرائم لم ترتكب الا في اواخر عهد السادات . غير ان هذا لاينفي ان الرجل في بداية عهده اطلق نسبيا حرية الصحافة . وافرج عن المعتقلين السياسيين . وانشأ التعدد الحزبي . وإذن فليس من حق الرئيس ان يباهي بجديد لم يفعله سلفه .. حقيقة ان السادات اصدر قراراته الطائشة والمجنونة في اواخر عهده . وقد اودت به الى التهلكة .. واذا كان الرئيس قد ازال بعض هذه القرارات . غير اننا إذا تاملنا طبيعة هذا التصرف لتبينا ان السلطة القادرة على القيام به قادرة كذلك على القيام بنقيضه لان القادر على المحو قادر على القيام بما يمحوه حسب المشيئة والمزاج .. ولهذا السبب كثيرا مايقال ان الدكتاتورية تكون خيرة او شريرة حسب مزاج الطاغية . في حين ان الديمقراطية يختفي منها المزاج الشخصي وتسيطر عليها او يسودها القانون الموضوعي .. وفي عبارة اخرى إن خطايا السادات وجرائمه تجد سندها في النظام الدستوري نفسه ومايحتويه من بؤر صديدية عفنة . وسلطات استثنائية رهيبة . وطالما ظل الدستور الشمولي بما هو عليه الآن . وطالما كانت سلطات رئيس الدولة بهذا الشذوذ والتوسع . فانه لا امل في ان يحكم الشعب حكما ديمقراطيا في اي يوم من الايام .. ولهذا السبب لاتكون المعارضة مبالغة اذا هي اكدت ان ماتعيشه اليوم هو قمة الطغيان وقمة الحكم الفردي .. وانه لا امان لان يستمر هذا التسامح او سعة الصدر . فهذه هي طبيعة ديمقراطية التسامح او الاحسان .

سنوات عجاف

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

يبدو اننا قد تنبهنا اخيرا لقدومنا على سنوات عجاف .. او بمعنى اصح لقد قررت حكومتنا مصارحة الشعب بما يحيق به من مخاطر .. فلا اتصور ان الحكومة المصرية على جهل من امرنا او عن حقيقة المخاطر المحيطة بنا .. في الوقت الذي يعلم فيه العالم كله مدى سوء حالتنا الاقتصادي وما يجب ان تفعله الحكومات والشعوب . التي تمر بمثل هذه المحن .. الا نحن شعب مصر .. فنحن اخر من يعلم . لان حكوماتنا المتعاقبة دابت . على سياسة اخفاء الحقائق وطمس المعالم . املا في رضاء الشعب وطمعا في البقاء اطول مدة ممكنة .. وكان نتيجة لذلك ان اصبح الشعب متواكلا ومستهلكا بالدرجة الاولى ومنتجا من الدرجة العاشرة . الى الحد الذي قدمت فيه دول العالم الغنية المعونات والمساعدات والصدقات لشعبنا .. ورغم هذا كله . ظلت حكومتنا تضلل الشعب فتمنح له المكافات وتقيم له الاعياد والاحتفالات بقصد ايهامه بقرب الفرج . اما عن نفسها فمظاهر الاسراف الاهوج كما هي ومظاهر الترف المصطنع كما هي . فهناك احدث السيارات وافخر الاثاث والملايين التي تصرف على السفريات والاستقبالات والاحتفالات .. كل ذلك جعل الشعب يعيش في وهم كبير لا يصدق معه ما تريده الحكومات من حين لاخر من عقبات مادية او محن اقتصادية .. فالشعب اصبح في واد وحكوماته وحقيقة امره في واد اخر .

وما يقال عن المشكلة الاقتصادية يقال ايضا عن مشكلة جفاف النيل .. فالعالم كله يعلم حقيقة هذا الجفاف وابعاده المدمرة على القارة الافريقية عامة وحوض نهر النيل بصفة خاصة .. وكم من مؤتمرات عقدت واحتفالات اقيمت لجمع التبرعات للمنكوبين .. اما حكومة مصر التي تعيش على ضفاف النيل وترى بعيني راسها ما اصابه من جفاف قاربه الى حالة الاحتضار . ورغم هذا فالاسراف في استعمال المياه كما هو . الحنفيات والسيفونات معطلة ومفتوحة ليل نهار .. طرق الري العقيمة مازالت هي السائدة . واساليب الصرف البالية هي الغالبة . استغلال موارد المياه الاخرى مازالت مجرد احاديث تلقى في المؤتمرات واللجان وتكتب عنها المقالات .. اما الكهرباء وهي المرتبطة تماما بالمياه . فمازال الاسراف فيها كما هو فالارسال التليفزيوني حتى مطلع الفجر . والزينات والاحتفالات الرمضانية حتى الصباح . وانوار الشوارع ودواوين الحكومة مضاءة ليل نهار . وهكذا فالاسراف في كل شيء .. وبهذه المناسبة كنت في زيارة لاحدى دول غرب اوروبا الغنية (هولندا) وادرت جهاز التليفزيون طوال الصباح فلم اجد ارسالا .. فظننت ان هناك عطلا في الجهاز فاتصلت بالمسئول في الفندق لاصلاحه .

فاجابني بما يفيد انه ليس هناك عيب في الجهاز وانما لا يوجد لديهم ارسال تليفزيوني صباحي وان الارسال يبدأ من الخامسة مساء حتى العاشرة مساء .. وحين سالته عن السبب في قصر مدة الارسال . رد على بكل حدة قائلا . نحن شعب نعمل في الصباح ونستعد للعمل في المساء .

هكذا هي الحكومات التي خلقت من شعوبها رجالا تعمل وتنتج وتتقدم وتسود العالم . اما حكوماتنا فتفضل الا تصارح شعوبها بحقيقة امرها وجسامة مشاكلها حتى لا ينفضح امرها وتظهر خيبتها ويظل شعبها في سباته العميق واحلامه الوردية .. وياليت الامر قد انتهى الى طمس الحقائق واخفاء المعالم . وانما دابت هذه الحكومات على الادعاء كذبا بانتصارات زائفة وازدهار وهمي وانتعاش خرافي . معتمدة في ذلك كله على القروض والمعونات والمساعدات والصدقات وحتى لا يقال ان هناك اخطاء وقعت . وجرائم ارتكبت ويتفضح امر المسئولين .. هذه هي مصيبة مصر وكارثة مصر التي عاشت فيها سنوات وسنوات تسعى لاخفاء الحقائق وطمس المعالم حتى يظل شعبها على جهله ويعيش في احلامه وهو في وهم كبير منتظرا لسراب الفرج .

واخيرا وبعد ان ازدادت الحلقات ضيقا . واصبح الخطر يهددنا من كل جانب اضطرت الحكومة اخيرا الى مصارحة الشعب بحقيقة امره وبالسنوات العجاف التي تنتظره . ولكن هل مصارحة الشعب وحدها تكفي لخلق روح الكفاح والانتاج والعمل والفداء والتضحية والحب من اجل مصر . ام لابد من القدوة الحسنة .. هذا هو السؤال !!!

أستاذ جليل .. في ذكراه

بقلم : منى مكرم عبيد

اليوم الذكرى السنوية الاولى لوفاة الدكتور وحيد رافت لقد كان لي شرف العمل مع الاستاذ الدكتور وحيد رافت منذ انضمامي لحزب الوفد فقد كان رئيسا للجنة الشئون الخارجية والعربية وكنت مقررة هذه اللجنة وشرفت بالعمل بجواره وعن قرب شديد في السنوات الماضية واشهد انني كنت اتخذه مثلا اعلى لما كنت اراه فيه من نموذج رائع من الوطنية المتدفقة .. صاحب الثقافات المتعددة .. الغزير في علمه وثقافته .. ويمثل الدكتور وحيد رافت معلما من معالم الدراسات القانونية والتشريعية المعاصرة . وستذكر له مصر خصوصا في هذه الايام التي تنعقد فيها جلسات محكمة جنيف بشأن طابا اعداد مذكرة الدفاع التي كان له نصيب كبير في صياغة واعداد هذه المذكرات وبذل فيها طاقة بلا حدود في العمل والتفكير والتأمل .

وسيذكر له العالم العربي اعداد دساتيره وتشريعاته وتكفي الاشارة الى ان دولة الكويت يعترف كل رجالاتها في مجال المحاماه والقضاء والتشريع ومجلس الامة بالفضل والتقدير للعالم الجليل

وسيذكره حزب الوفد ابدا طالما بقي يؤمن بالعلم والمبادئ وطالما ظلت ثورة القيم الوطنية .. قيم مصر الحقيقية .. لقد كان الدكتور وحيد رافت احد الرواد الذين جمعوا في عقولهم ووجدانهم وبلا افتعال او تكلف او صنعة قضيتي الحرية وحقوق الانسان لذلك لم يتردد على الاطلاق في ان ينضم لحزب الوفد عام ١٩٧٨ وكان ذلك انطلاقا من اعتقاده بان قضية الحريات العامة هي القضية الإساسية في تطور مصر الآن وبنفس النزاهة لم يتردد في نقد بعض ممارسات الحزب وقد تمسك برايه في احلك الظروف ودافع عن وجهة نظره بشجاعة واستبسال استحق عليهما تقدير واعجاب خصومه قبل مؤيديه وظل الى اخر لحظة نبراسا نهتدي به وحصنا نحتمي فيه حاملا شعلة الحرية والوطنية وحقوق الانسان ويمثل الدكتور وحيد رافت جيل الحضارة وعصر النهضة التي بدات مع احمد لطفي السيد وطه حسين وعلي عبد الرازق ممن نادوا بالاستنارة وسيادة العقل والنمو الحضاري والديمقراطي الذين عملوا على تطوير المجتمع من خلال الشرعية والاستقرار .

ورغم مرور السنين ظل الدكتور وحيد رافت حاد الذكاء لتوقد البصيرة قادرا على اثراء الفكر وطرح الجديد من التفسيرات والتحليلات وكان من اخر كتاباته سلسلة من المقالات حول المعارضة وزعامتها نشرها في جريدة الوفد ادراكا منه بالوظيفة العامة للعالم .

لقد كان قادرا على طرح اكثر الافكار اثارة للجدل والخلاف دون ان يحتد صوته وعلى شفتيه ابتسامته دائما ..

رحمة الله على الدكتور وحيد الذي جمع بين اصالة العالم ووطنية المناضل ونزاهة القاضي وحجية المحامي ندعو الله ان يجازيه خيرا بقدر ما قدم لشعبه ولامته وبقدر ما قدم من اضافات فكرية انارت الطريق امام اجيال متعاقبة من الشباب وان تكون نفسه المطمئنة راضية مرضية باذن الله وفي نعمته ..

أمجاد إسلامية

«ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم»

سر الهزيمة التي انقلبت إلى نصر مبين

بقلم : **جمال حماد**

«لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين»

«صدق الله العظيم»

بعد ان فتح الله على رسوله ام القرى «مكة» اخذ يعمل جاهدا لتنظيم شئونها وتفقيه اهلها في الدين وبعث بالسرايا الى القبائل المجاورة لها لدعوتها الى الاسلام ولهدم ماتعبده من اصنام ولكن دون قتال معهم او سفك للدماء. وكانت قبيلة هوازن التي تقع ديارها في الجبال الى الجنوب الشرقي من مكة وقبيلة ثقيف التي تقيم بالطائف التي تعد اخصب اراضي شبه الجزيرة العربية وكان بها «اللات» اكبر اصنام العرب قد بقيتا على الشرك وعلى عدائهما الشديد لرسول الله. واجتمع رأى زعماء القبيلتين على ان يبادروا بالهجوم على مكة ولا ينتظروا حتى يباغتهم محمد واصحابه بغزوهم في عقر دارهم فيحل بهم ماحل بقريش. ودعوا حلفاءهم من القبائل الاخرى لمساندتهم فانضمت اليهم قبائل نصر وجشم وسعد بن بكر. واسندت القيادة العامة الى مالك بن عوف زعيم قبيلة هوازن وكان شابا في الثلاثين من عمره شديد الحمية قوى الارادة ماضي العزيمة ولكنه كان متهورا سقيم الرأى ومن الصعب ان يخضع لمشورة.

وترامت الأنباء الى رسول الله عن الحشود التي تعدها هوازن وثقيف لمهاجمة المسلمين فارسل عبدالله بن ابى حدرد الاسلمى لاستطلاع مواقعهم ومعرفة اخبارهم. وعندما عاد عبدالله بعد يومين اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان قبائل هوازن وثقيف قد اتمت حشدها في منطقة «اوطاس» بجوار ديار هوازن وان غرضها هو مهاجمة المسلمين في مكة. وحرصا على ان تظل المبادأة في حوزة المسلمين قرر الرسول ان يسبق هوازن وثقيف وان يبدأ تحركه على الفور لضرب الحشود المعدة للزحف على مكة عملا بالمبدأ الحربي المأثور من اقدم الحقب والعصور وهو ان الهجوم خير وسيلة للدفاع.

واستكمالا لتجهيز الجيش بالسلاح دعا رسول الله صفوان بن امية - ولم يكن قد اسلم بعد - وطلب منه تزويد الجيش بما لديه من دروع واسلحة على سبيل الاعارة فقدم صفوان مائة درع والعديد من السلاح.

ولما انجز الرسول تحضيراته للمعركة خرج من مكة في اليوم السادس من شوال عام ٨ هـ - ٦٣٠ م وكان جيشه يتكون من اثنى عشر الف من المقاتلين منهم عشرة آلاف وهم اولئك الذين فتحوا مكة والفان ممن اسلموا من قريش بعد الفتح وبينهم ابو سفيان بن حرب وزحف المسلمون وكلهم في الدروع وفي مقدمتهم الفرسان ويتبعهم رجال القبائل على ظهور الابل ويتقدم كل قبيلة علمها وقد امتلأت نفوسهم اعجابا بكثرتهم ووفرة عدتهم وان لا غالب اليوم لهم مرددين القول «لن نغلب اليوم لكثرتنا».

وفي هذا الوقت كانت جموع المشركين من هوازن وثقيف وحلفائهم محتشدين في وادى حنين (اوطاس) وكان قائدهم مالك بن عوف قد امرهم بحمل اموالهم واصطحاب نسائهم وابنائهم معهم بقصد اثارة حماسة الرجال حينما يشعرون وهم يقاتلون ان حرماتهم وثرواتهم وراءهم فلا يفرون من الميدان ويستميتون في القتال. وكان في صفوف المشركين دريد بن الصمة وهو شيخ كبير لانفع منه في الحرب ولكن كانت له دراية وخبرة كبيرتان باساليب القتال نتيجة للوقائع التي خاضها والتجارب التي عركته. وعندما علم بان الذرارى والاموال مع المقاتلين لاثارة حميتهم حتى لا يفروا اعترض على هذا الرأى قائلا لمالك بن عوف «هل يرد المنهزم شيء؟ ان كانت الدائرة لك لم ينفعك الا رجل برمحه وسيفه وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك» فرفض مالك نصيحته واجابه قائلا: «والله لا افعل ذلك، انك قد كبرت وكبر علمك والله لتطيعنني يامعشر هوازن او لاتكئن على هذا السيف حتى يخرج من ظهرى» واطاعت هوازن رأى قائدها مالك بلا اى اعتراض او تردد.

وكانت الخطة التي وضعها مالك عندما بلغته الانباء بتحرك المسلمين صوبه تدل بلاشك على كفاءة ومقدرة بالغتين فقد امر قواته باحتلال قمم وادى حنين للسيطرة على الوادى وعلى المضيق الكائن عند مدخله فاذا ماتوغلت قوات المسلمين في الوادى، واصبحوا محصورين داخله باغتتهم قوات المشركين بقذفهم بوابل منهمر من الحجارة والنبل من كل جانب لزلزلة صفوفهم على ان يعقب ذلك مباشرة شن الهجوم عليهم لاستئصال شأفتهم وارغامهم على الفرار.

وكانت كثرة المسلمين العددية وثقتهم التامة في النصر مدعاة لاصابتهم بالغرور وظن بعضهم ان النصر في المعركة مرتبط بالتفوق في العدد والعدة وتناسوا ان المسلمين انتصروا وهم قلة في موقعتي بدر والاحزاب. وتسبب هذا الزهو والغرور في عدم بذل القدر الواجب من الحيطة والحذر والقيام بمهام الاستطلاع لمعرفة مواقع العدو. وقبيل الفجر وكان الظلام مايزال سائدا دخلت قوات المسلمين وادى حنين وكان خالد بن الوليد على رأس بني سليم في المقدمة وعبروا جميعا من مضيق حنين الى الوادى الذى كان ينحدر بشدة كلما توغلوا داخله. وعندما تورطت معظم قوات المسلمين داخل الوادى ادركوا انهم قد وقعوا في شرك رهيب وفخ محكم فقد انهالت عليهم السهام والاحجار الضخمة من مواقع المشركين المخفية بعناية فوق المرتفعات والقمم على جانبي الوادى مما حوله الى اشبه بواد للموت وساحة للفناء.

كانت المفاجأة مذهلة والضرب محكما وسرعان ما ماجت صفوف المسلمين واستداروا للخلف وقد سيطر عليهم الخوف والفزع واطلق معظمهم سافيه للريح في اتجاه المضيق املا في النجاة بانفسهم من ذلك المعترك الوخيم. وتبعثرت الصفوف واختلطت القبائل ببعضها وتحول الانسحاب الى حالة عارمة من الفوضى بعد ان استبد الذعر بالجميع. وكشف بعض الذين اسلموا دون ان يعمر الايمان قلوبهم عن خبيئة انفسهم في هذه الساعة العصيبة فقال ابو سفيان بن حرب وعلى شفتيه ابتسامة التشفي لهزيمة اولئك المسلمين الذين انتصروا بالامس على عشيرته قريش «لاتنتهي هزيمتهم دون البحر» وقال شيبة بن عثمان بن ابى طلحة: «اليوم ادرك ثارى من محمد» وكان ابوه قد قتل في غزوة احد. وقال كلدة بن حنبل «الا بطل السحر اليوم» وظل الرسول عليه الصلاة والسلام ثابتا في مكانه بجوار مدخل المضيق كالطود الراسخ وقد احاط به جماعة من المهاجرين والانصار ومعه اهل بيته وجعل ينادى في الناس اذ يمرون به منهزمين «اين ايها الناس؟ اين؟ هلموا الى انا رسول الله انا محمد بن عبدالله» ولكنهم كانوا يمضون في سبيلهم لا يلوون على شيء من فرط هول الموقف ورهبته.

ولم تلبث قوات المشركين حينما رأت هزيمة المسلمين ان انحدروا من مواقعهم المنيعة بالقمم لمطاردة الهاربين وكان في طليعتهم رجل يمتطي جملا احمر اللون وقد حمل بيده راية سوداء في رأس رمح طويل وهو كلما ادرك احدا من المسلمين طعنه برمحه وقد اندفعت هوازن وثقيف وانصارهم من ورائه كالاعصار يطعنون ويقتلون. وثارت بمحمد حميته فاراد ان يندفع ببغلته البيضاء ليواجه هذا السيل المتدفق من المشركين ولكن ابا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب امسك بزمام بغلته وحال دون تقدمها. وراح على بن ابى طالب يتبع ذلك الرجل صاحب الراية وضرب عرقوبي جمله فوقع على عجزه ووثب احد الانصار على الرجل فارداه قتيلا. وصاح رسول الله بعمه العباس «ياعباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالانصار الذى اووا ونصروا» وكان العباس بن عبدالمطلب رجلا ضخما جهورى الصوت فنادى بما اسمع الناس جميعا «يامعشر الانصار الذين اووا ونصروا يامعشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة هلموا الى محمد» وسمع المهاجرون والانصار صوت العباس فهدأت نفوسهم وتذكروا تضحياتهم ومواقفهم السابقة في مؤازرة رسول الله ونصرة الاسلام وابهرهم ثباته وحده في هذا النفر القليل من رجاله الذى ذكرهم بثباته يوم احد فاخذوا يتجهون اليه من كل حدب وصوب صائحين «لبيك يارسول الله لبيك» ورمى اكثرهم درعه وترك بعيره مكتفيا بسيفه وترسه كي يشق طريقه مسرعا الى موضع الرسول ﷺ.

واجتمع حول الرسول عليه الصلاة والسلام بضع مئات من المسلمين كان معظمهم من المهاجرين والانصار استقبل بهم هجمات المشركين الضارية وكلما مضى الوقت اخذ عدد المسلمين يتزايد حوله واشتدت العزائم التي خارت من قبل ودبت الحماسة في الصدور حتى اذا رأى الرسول اشتداد الصدام واحتدام النزال نادى قائلا «الآن حمى الوطيس: انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب» وطلب الى العباس فناوله حفنة من الحصى التى بها في وجوه العدو قائلا كما قال من قبل في ساحة بدر «شاهت الوجوه» واندفع المسلمون بعدئذ الى المعركة بقلوب عامرة بالايمان مستهينين بالموت في سبيل الله واثقين بان نصر الله آت لاريب فيه. وما ان اضاء النهار وطغى النور على عتمة الفجر حتى انكشفت مواقع المشركين وتوقفت هجماتهم وحاولوا التسلل من ساحة المعركة خشية ان يبادوا عن آخرهم. وماكاد المسلمون يبدأون هجومهم المضاد بقواتهم المتفوقة في العدد والمعدات حتى اخذت قوات المشركين ترتد على اعقابها وسرعان ماانقلب انسحابها الى هزيمة منكرة وهرولت قوات ثقيف هاربة في اتجاه الطائف بينما لاذت هوازن والقبائل الاخرى بالفرار باتجاه اوطاس ونخلة تاركين وراءهم نساءهم وابناءهم واموالهم غنيمة للمسلمين. ولم يفت النبي وهو القائد الفذ ان يستغل نجاح قواته فامر بمطاردة المشركين الهاربين ولزيادة حميتهم اعلن ان من قتل مشركا فله سلبه وعندما وصل المسلمون الى اوطاس ونخلة اوقعوا بهوازن ومن حالفها من القبائل خسائر فادحة في الارواح ووقع كثير من المشركين اسرى في ايدى المسلمين.

وخشية ان ينشغل المسلمون بجمع الغنائم كما حدث في غزوة احد امر الرسول بجمع الغنائم والسبايا والاسرى في الجعرانة التي تقع على الطريق الى مكة. وبعد ان وضع عليها الحراسة الكافية انطلق على رأس الجيش الى الطائف التى انسحبت اليها ثقيف ولحق بهم هناك مالك بن عوف بعد ان فر مدحورا من المعركة وكانت الطائف مدينة حصينة لها ابواب تغلق عليها كاكثر مدن العرب في ذلك العهد. وكان اهلها ذوى دراية بحرب الحصار وذوى ثروة طائلة جعلت حصونهم من امنع حصون العرب. وعندما بلغ المسلمون الطائف وعسكروا بالقرب منها رمتهم قوات ثقيف بنبلها من اعلى الاسوار فقتلت جماعة منهم فامر رسول الله بابتعاد المسلمين عن مرمى النبل الى مكان اقيم به فيما بعد مسجد الطائف بعد ان شرح الله صدر اهلها بالاسلام.

واستنصر النبى قبيلة بنى دوس التى تقيم اسفل مكة لدرايتها بالرماية بالمنجنيق وبمهاجمة الحصون في حماية الدبابات الخشبية. وجاءت طائفة منهم ومعهم ادواتهم بعد اربعة ايام من ضرب الحصار. ورمى المسلمون الطائف بالمنجنيق وبعثوا اليها بالدبابات التى احتمى داخلها نفر منهم الا ان اهل الطائف كانوا من المهارة بحيث قذفوا الدبابات بالحديد المصهور فاحترقت اخشابها واضطر المحتمون بها الى الفرار. فاصبحوا عندئذ هدفا سهلا لراميهم بالنبل فقتلت جماعة منهم. ونادى النبى في ثقيف انه معتق كل عبد يفر اليه من الحصون ففر اليه قرابة عشرين عبدا فاعتقهم جميعا. وعندما علم منهم ان بالحصون من السلاح والعتاد والمؤن مايكفيها وقتا طويلا ادرك ان الحصار سيطول امده وكانت قواته تود الرجوع لاقتسام الفىء الذى كسبوا وكانت الاشهر الحرم قد دنت ولا يحل فيها قتال لذلك آثر ان يرفع الحصار بعد شهر من وقوعه ولما قيل له «يارسول الله ادع على ثقيف واهل الطائف» قال الرسول «اللهم اهد ثقيفا وائت بهم مسلمين» واستجاب الله لدعاء رسوله فلم يمر حول حتى جاء الى المدينة المنورة وفد من ثقيف يعلنون ان قومهم قد دخلوا في دين الله افواجا.

وبعد رفع الحصار عن الطائف عاد رسول الله الى الجعرانة واحصى الغنائم فكانت يومئذ اربعة وعشرين الفا من الابل واربعين الفا من الغنم واربعة آلاف اوقية من الفضة وبلغ عدد الاسرى ستة آلاف اسير. وجاء الى الجعرانة وفد من هوازن ليعلنوا اسلامهم وهم يرتجون النبي ﷺ ان يرد عليهم اموالهم ونساءهم وابناءهم. وكانت بين السبايا الشيماء بنت الحارث ابن عبدالعزى اخت الرسول من الرضاعة فلما عرفها ادناها منه وبسط لها رداءه واجلسها عليه واعادها الى قومها معززة مكرمة. واغرى الرسول من معه من المسلمين بالتنازل عن انصبتهم في نساء هوازن وابنائها بعد ان اعلن وفد هوازن اسلامه وتنازله عن اموالهم واستجاب له المهاجرون والانصار ورحل وفد هوازن مصطحبا معه نساء القبيلة وابناءها.

وتم للرسول توزيع الغنائم باسلوب جديد لم يألفه المسلمون من قبل فقد اغدق على المؤلفة قلوبهم وهم اولئك الذين دخلوا حديثا في الاسلام بعد فتح مكة من كبراء قريش وزعمائها والاشراف ورؤساء العشائر بها على ان هذا الذى تألف به النبي قلوب من كانوا الى امس اعداءه قد جعل الانصار يغضبون ويقول بعضهم لبعض «لقى والله رسول الله قومه» ورأى سعد بن عبادة كبيرهم ان يبلغ النبي مقالة الانصار وان يؤيدهم فيها فطلب منه ان يجمع قومه في احدى الحظائر ولما اكتمل جمعهم قال لهم الرسول في تأثر شديد: «اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم: اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فآسيناك. اوجدتم يامعشر الانصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم. الا ترضون يامعشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم. فوالذى نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار. ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار. اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار».

قال الرسول عليه الصلاة والسلام هذه العبارات وكله تأثر وقد فاض به الحب واستبد به الوفاء لهؤلاء الذين بايعوه ونصروه واعتزوا به واعزوه. وبلغ تأثر الرسول مبلغا جعل الانصار ينخرطون في البكاء وقالوا وقد سالت دموعهم واهتزت افئدتهم واستفاض حبهم: «رضينا برسول الله قسما وحظا».

إمساكية رمضان

الخميس - ١٢ مايو ١٩٨٨ ميلادية - ٢٦ رمضان ١٤٠٨ هـ

مغرب	عشاء	سحور	امساك	فجر	ظهر	عصر
٦,٣٩	٨,٠٧	٩,٠٧	٣,٠٥	٣,٢٥	١١,٥١	٣,٢٨

في خدمتك

إعداد : سامي صبرى

خدمات عامة

- استعلامات مطار القاهرة الدولى ت : ٦٦٧٧١١
- استعلامات السكة الحديد بالقاهرة ت : ٧٥٣٥٥٥
- اعطال التيار الكهربائى بالقاهرة ت : ١٢١
- اعطال التليفون بالقاهرة ت : ٨٧٣٩٨٨
- مطافئ العتبة بالقاهرة ت : ٩٢٠٧٠٠
- مطافئ سوهاج ت : ١٨٠

[illegible]

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٣,٢٥	٥,٠٣	١١,٥١	٣,٢٨	٦,٣٩	٨,٠٧
الإسكندرية	٣,٢٨	٥,٠٧	١١,٥٧	٣,٣٦	٦,٤٦	٨,١٧
اسوان	٣,٣٦	٥,٠٧	١١,٤٥	٣,٠٩	٦,٢٢	٧,٤٣

وظائف الوفد

شغالات يجدن الطهى لبنسيون الزمالك وخفير على المعاش لمسجد بالعجوزة !

عزيزى صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة اذا كانت لديك وظيفة شاغرة فاتصل بنا يوميا على عنوان الجريدة ٣٩ شارع الشيخ على يوسف المنيرة - القاهرة على ان توافينا بالشروط المطلوبة لنشرها مجانا.

اما عزيزى قارىء الوفد فنقدم لك هذا الاسبوع عدة وظائف بالقطاع الخاص والعام فاقرأ الشروط وتقدم لمقابلتنا يوم الاحد من كل اسبوع من الرابعة مساء حتى العاشرة والنصف لاستلام خطاب التعيين. ونحن في انتظارك.

- شركة التأمين الاهلية المصرية بتجع حمادى، مجموعة شركات ابو تشت، تطلب جميع التخصصات للعمل في تسويق التأمين، مؤهل عال او متوسط.
- بنسيون الزمالك بالقاهرة، يطلب شغالات يجدن الطهى. لا يقل السن عن اربعين عاما. وبمرتب مجزى.
- مطلوب خفير على المعاش المبكر، للعمل بمسجد بالعجوزة، وسيتوافر له السكن ولاسرته، على ان تتوافر فيه الامانة، والتفرغ الكامل.

في الحفظ والصون

طاولة وأدوات مكياج بمترو الأنفاق !

■ تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين بمترو الانفاق بالقاهرة في الفترة من اول مايو حتى الآن. وجميعها في الحفظ والصون لدى القائم: منصور الشناوى نائب مأمور مترو الانفاق بالسيدة زينب - وهى:

- طاولة خشبية كاملة بالنرد، وحذاء رجالى.
- حقيبة حريمى حمراء بها كيس صغير بداخله مبلغ من المال وادوات مكياج، وبعض الادوية، وحقيبة اخرى حريمى جديدة لم تستخدم بعد.
- نظارات شمسية حريمى، ومجموعة ملابس مستعملة
- كيس بلاستيك به ١٤ بنطلون اطفال قطن ابيض.
- حقيبة بلاستيك بها بدلة رمادية اللون واخرى زرقاء.
- مبالغ مالية كبيرة

من المحافظات

- محافظة القاهرة - اللواء يوسف صبرى ابو طالب ت ٩٢٧٠٥٠ - ٩١٤٣٦٩
- سكرتير عام المحافظة - محمود الخولى ت ٩١٦٥٤٩
- محافظة البحيرة - دكتور محمد عادل الهاني ت ٣٢٣٨٤٨
- السكرتير العام - مصطفى شاهين ت ٣٢٢٢٣٢
- محافظة الغربية - المستشار فكرى عبدالحميد ت ٣٣٥٢٧٢

مقار حزب الوفد

■ حزب الوفد ببورسعيد ت ٤٢٢٠٥ تقاطع شارع الجمهورية - امام الشناوى - رئيس اللجنة العامة - حلمي الهندى المحامي ت ٢٢٢٩٨ - السكرتير العام - نبيل الاتربى.

[illegible]

أقسام الشرطة

- قسم شرطة المطرية القاهرة
  - المأمور - احمد كمال خيرة ٢٤٣٣٨٤١
  - المباحث - مجدى الجميعى ٢٤٣٢٩٧٤
- قسم شرطة السيدة زينب بالقاهرة
  - المأمور - عقيد على مجاور ٨٤٣٥١٥
  - المباحث - رائد سيد ماهر ٨٤٩٧٤٩

رحلات أوروبية وعربية للشباب من الجنسين

● قررت جمعية بيوت الشباب المصرية تنظيم رحلات صيفية خارجية وداخلية للشباب من الجنسين وتبدأ الرحلات الخارجية من يوليو القادم لزيارة المانيا الغربية والشرقية واسبانيا وفرنسا وسويسرا وايطاليا وتونس بشرط ان يحمل الشاب عضوية الجمعية للعام الحالى ولايتجاوز سنه ٢٦ عاما ومحدد الموقف التجنيدى ويحمل تصريح جهة العمل اذا كان يعمل وان يكون جواز السفر سارى المفعول لمدة خمسة شهور على الاقل وستكون الاسبقية للاقدم في العضوية وتتولى الجمعية استخراج تأشيرة الدخول لدول الرحلة. اما الرحلات الداخلية الى العريش وشرم الشيخ ومطروح والاسكندرية وبورسعيد ستبدأ من يونيو القادم ومدة الرحلة اسبوع باشتراك لايزيد على ٣٠ جنيها..

خطوط الطيران

- الخطوط الجوية الاردنية «عالية» ٦ ش قصر النيل - القاهرة ت ٧٥٠٨٧٥
- الخطوط الاسبانية «ايبيريا» ٢ ش طلعت حرب - القاهرة ت ٧٤٩٩٥٥
- الخطوط الالمانية «لوفتهانزا» ٩ ش طلعت حرب - القاهرة ت ٧٥٠٤٥٢



المقبرة لايملكها أحد ؟ !

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع احمد عودة المحامي. القارىء عز الزغبى - منيل شيحة الجيزة: لدينا مقبرة للعائلة مسجلة باسم عبدالعزيز الزغبى بالامام الشافعى، وعندما توفيت ابنة اخى اردنا دفنها بها، فاعترض عمى المسجلة باسمه المقبرة لخلافات عائلية ورفض الدفن بها فقمنا بدفنها في مقابر الصدقة، فاذا كانت الرحمة قد ذهبت من كبير عائلتنا ماذا نفعل معه قانونا اذا اردنا الدفن بها ؟

●● يمكنك اللجوء للقضاء لاثبات ملكيتك كنصيب موروث عن المنتفع الاصلى حسب التسلسل العائلى لان المقابر لايملكها احد بالمعنى الدقيق للملكية فهى حق انتفاع تمنحه المحافظة للاهالى مؤقتا..

الرؤية من حق الأب ياجدة !

القارىء س. م. ا : الاسكندرية : تزوجت عام ١٩٧٥ وانجبت ثلاثة اولاد. ثم طلقت زوجتى وتزوجت باخرى زميلة معى في العمل عام ١٩٧٩ فانجبت من الاخيرة ولدا، ولكن في عام ٨٢ توفيت الاخيرة فجاءت امها واخذت ابنى كحاضنة دون موافقتى تحت حماية احد اقاربها بقسم البوليس، وبذلت كل الجهود لرؤية ابنى فلم افلح فكيف اراه ومن اين السبيل. ؟ ؟

●● تعتبر الجدة لام حاضنة للصغير بعد وفاة امه. اما عن طلب الرؤية يمكنك رفع دعوى رؤية امام المحكمة الشرعية طالما فشلت المحاولات الودية وسوف يحكم لك القضاء برؤيته مرة على الاقل كل اسبوع طبقا لقانون الاحوال الشخصية..

تأملات في الحضارة (١)

لغة الحجر .. والدين

اتجه الانسان المصرى منذ فجر التاريخ بفطرته الدينية الى تكريس ابداعه في كل الفنون لتكون في خدمة الدين. ولم تكن الاديان السماوية كما نعرفها الآن موجودة في ذلك الزمن السحيق الذى بدأ فيه المصريون يبدعون اسس حضارتهم البناءة التى كرمها الله في قرآنه الكريم عندما ارسل نبيه موسى عليه السلام الى مصر ليتعلم ويتثقف وينمي ملكاته في السمع والبصر والتصور ويخوض تجربة الصراع بين الخير والشر استعدادا لاستقبال الرسالة الدينية السماوية التى آمن بها كهنة فرعون وكانوا اسبق واثبت في ايمانهم بها من بني اسرائيل اهل موسى عليه السلام.

- لقد بدأ الانسان المصرى القديم يتحدث عن حضارته ويسجلها بلغة الحجر، فابدع معابده من الحجر، وابدع مقبرته - التى سماها بيت الابدية - من الحجر، وابدع تماثيله من الحجر والقى فيها الاحساس بمادة الحجر، فاصبحت رموزا روحانية لتصوراته الاولى وهو يبدأ يبحث في اسرار الخلق الالهى للانسان والاكوان - وتلك هى الاسرار التى قدسها الانسان المصرى القديم وليس كما يشاع خطأ بانه قد عبد الصنم !

هكذا كانت لغة الحجر رمزا للقوة الخالقة لدى المصريين القدماء تبلورت كلغة مقدسة محاطة بالرهبة واجراءات التقديس والقيم الاخلاقية الرفيعة من خلال تجربة ابداعية روحية جمالية واجراءات التقديس والقيم الاخلاقية الرفيعة من خلال تجربة ابداعية روحية جمالية مقدسة قاموا بها منذ حضارتهم البناءة، وحققوا بها لانفسهم وللبشرية عامة اولى خطوات الانسانية على طريق الدين، والسير قدما بالهداية الفطرية السليمة نحو الايمان بالله الاحد الصمد. وكان ذلك قبل نزول الاديان السماوية الثلاث، وتمهيدا لها، وآخرها الدين الاسلامى الحنيف

الذى يدخل ضمن اركانه الاساسية ركن الحج الى الكعبة الشريفة في مكة المكرمة ليطوف المسلمون حول حجرها المقدس الذى يعبر عن اعلى مراحل تجريد الرمز الدينى بلغة الحجر، واصبح هو الرمز الوحيد الذى يعبر عن العبادة - وماعداه من رموز من الحجر او اى مادة في شكل انسان او غير انسان، اصبحت رموزا لمنجزات انسانية دنيوية جمالية. لا يتصور اى فنان مثال معاصر انه يبدعها للعبادة. وانما يبدعها لتسجيل منجزات حضارية تخضع للقبول او الرفض طبقا لمعايير ثابتة في فطرة الانسان في كل زمان ومكان، هى معايير الجمال، والاخلاق والدين.

سليمان جميل

قصة قصيرة

سيفر .. !

● نعم الباز



لماذا اتسع البهو هكذا.. كان يضيق بتحركات الاولاد وكانت اصواتهم تتردد في جنباته لماذا اختفت اضواء المكان ؟ لماذا ثبتت الرؤيا لكل الزوايا.. ؟ لماذا اصبح توزيع الضوء في البهو كأنه صورة مرسومة بدقة.. ؟ ساعة الحائط تتحدانى اجراسها التى تعلن مرور ربع ساعة وكانها تخرج لى لسانها بسحب رصيد من عمرى .. ! لماذا فقدت الاشياء قيمتها بعد ان اصبحت لاتشارك في صخب الحياة.. اهذا هو بهو بيتى ؟ هل هذه الكراسى التى اصبح حجمها كبيرا هى هى ذات الكراسى.. ؟ اين رنين الهاتف الذى لم يكن ينقطع ؟ اين دقات الباب التى كانت تعلن عن قدوم الاحباء ؟ حتى الزبال اصبح ياتى مرتين في الاسبوع فقط ؟ حتى بائع اللبن الذى كانت توقظ دقاته النائمين لم يعد ياتى وحلت مكانه علبة لبن مجفف !! كل ماحولى يحرك الاشجان.. احيانا ابتسم لذكرى حادث مضحك لاولادى واحيانا اعبس وانا اتذكر امراضهم وسهرى بجانب فراش احدهم ولكن كل هذا يتلاشى بسرعة وتحل محله اشياء جميلة وذكريات جميلة.. اما الشىء الذى احس انه يتحدانى دائما وكانها انسان يقف في وسط الطريق ولا يفسح لى مكانا للخروج .. فهو هذه (الزهرية) .. تلك الانية التى تقف مكانها في تحد وبلا زمن يغير ما بها من نقوش وشمس تضعف قوة الوانها ... ولا هزال يغير حجمها .. انها تتحدانى بكل ما فيها من ثبات .. قماش الكراسى ضعف نسيجه وتعرت احرف الاماكن التى نتكىء عليها رغم تغييرها اكثر من مرة .. اللوحات المعلقة امتصت بعض الاتربة وتغيرت الوانها .. الضعف يعطى حياة لان الحياة تغير والثابت لا حياة فيه ولكن يعلن كل لحظة انه جماد .. هذه الزهرية استغرق ساعات اتامل الاشياء التى رسمت عليها وفتاة تتارجح ويطير الهواء جزءا من ثوبها .. ذات الجزء وكان الهواء توقف عند ثنية الثوب .. وفتاة اخرى تستحم ويظهر جزء من جسدها الذى التصق به الثوب وكلب جالس تحت الشجرة وسلة تفاح وقع بعض منها .. حذاء الفتاة يكاد يقع من قدمها ولكنه لا يقع .. قبعتها نصف طائرة .. الوان الثوب تتارجح بين الوردى وتخفيها بعض الدنتيلا البيضاء ..

لكم تمنيت هذه الانية .. لقد استطعت الحصول عليها بعد عشرة اعوام كاملة من زواجى .. لقد تمنيتها منذ ان كنت صغيرة في المدرسة الابتدائية فقد ذهبت مرة لزيارة احدى صديقاتى وكان في بيتهم انية زهور تشبهها .. وفي فيلم ذهب مع الريح رايت مثلها ايضا .. احلامى حامت حولها لاننى احسست في يوم ما انها سوف تدخلنى من باب الجنة .. باب الطبقة التى تقتنى ولا تتمنى فقط .. لاننى اتذكر جيدا كيف حصلت عليها وكيف استقبلها زوجى .. لقد بعت سوارا ذهبيا لاشتريها .. وظل التليفون في بيتى لا يستريح من المكالمات مع الصديقات ويدور الحوار حولها .. اقمت حفل شاى لتراها كل صديقاتى ..

كان بيتى قد اكتمل .. فقد اصبح لدى اثاث من اجمل الكراسى المكسوة بقماش الجوبلان الفرنسى الفاخر .. عانقت فيه الزهور الزرقاء بالصفراء بالحمراء الباهتة بلون التاريخ .. ولدى (كنبة) كبيرة مكسوة بالحرير الدمشقى باللون العاجى وسجادة من (الكرمان) الفاخر انتثرت فيها زهور زرقاء وصفراء رفيعة .. ولها ارض بلون السماء .. اتاملها اليوم فاجد انها فقدت مساماها وفقدت سمائى ايضا .. اكتمل بيتى بهذه الانية (السيفر) لقد اصبحت من الذين يقتنون (السيفر) مثل بسمة حرم وزير المواصلات .. كنت في مقارنات دائمة مع بسمة فقد كانت تسكن شارعنا .. وكانت هى تكبرنى بعامين وحينما تزوجت تقدم لى ابن الجيران الذى كان قد تقدم لخطبتها ولكن خطيبها سبقه فقد كان الجميع يقولون انها تشبهنى رغم عدم وجود قرابة تربطنا ربما لان كلانا كانت تخضع لنفس الموضة وهى تسريحة شعر الفنانة شادية في ذلك الحين .

كانت سعادتى لا توصف حينما اكتمل بيتى .. فقد اكتمل له الاطار الوظيفى ايضا لقد رقى زوجى الى منصب رئيس مجلس ادارة شركة المعادن وكان اخر منصب شغله زوج بسمة قبل ان يشغل منصب وزير المواصلات هو منصب رئيس مجلس ادارة هيئة النقل العام .. اذن ممكن ان يكون منصب زوجى القادم هو وزير الصناعة ..

مازلت اسرح في الذكريات والانية تتحدانى من موقعها في ركن الصالون .. انها تحرك كل ذكرياتى من خلال الصور التى تزينها .. كان الذكريات بركان يثور .. ويحرق ما تبقى من ايامى واصعد بعينى لعنق الانية واصل لفتحتها وتتوقف نظراتى عند الجزء الذى كسر واعيد اصلاحه بعناية حتى انه لا يستطيع ان يكتشفه احد سواى .. وابتلع (ريقى) .. ان غصة تقف في حلقى عند تذكر هذا الكسر في انية الزهور لقد كان ولدى اشرف يجرى مرحا يوم حفل عيد ميلاده فاختل توازنه واوقع الانية .. وتنكسر واضرب ولدى ويبكى .. وشبابى يعطينى القوة للتغاضى عن بكاء ولدى .. ان قلبى يعصره الحزن لهذه الذكرى .. وفي آخر الليل اجلس امامه احاول ان اسكته وافهمه خطاه وهذه هى طريقة اعتذار الامهات ولكن الصغير ينام والدموع في عينيه .. حبيبى صاحب الشموع السبعة بكى بيوم عيده .. لكم اكره هذه الانية .. آه منها ليتها تتفتت وترجع لاننى ضحكة واحدة من ضحكات صغيرة .. ليت هذه الاشجار وهذه الحسناء التى تتارجح والفتاة التى تسبح .. ليت كل هذه الصور تختفى وارى على جدارها صورة لابنتى الغالية مع زوجها واولادها ؟ .. ليتنى ارى صورة ابنى وهو يضحك ويظهر فمه الذى ينتظر ظهور الاسنان الجديدة.

ليتنى ارى على صفحتها صورة زوجى وهو يتدثر برداء البيت الصوف ويمسك بيده كوب الشاى يطلب منى ان املاه .. ليتنى ارى فوق جدران هذه الانية صورة زوجى على فراش المرض لاعاود تمريضه .. لقد تركنى عاطلة .. كنت اعيش مواعيد الادوية وتوصيات الاطباء ونظام الاكل .. وسؤال الاحباء .. لقد كان شغلى الشاغل بعد زواج الاولاد .. ليته يعود للحظة واحدة لاعتذر له عن عصبيتى احيانا .. ليته يعود حتى عصبيا من ثقل المرض .. ان كل هذا افضل كثيرا من هذه الوحدة القاتلة ..

ليته يعود ليعرف اننى لم اتزوج بعد رحيله رغم الفرصة التى واتتنى بزواج حب قديم ولكن حياتى معه القت وجففت حياتى من اى مشاعر اخرى لانسان اخر ..

واقوم الى حجرتى .. وتواجهنى امرأة شاحبة الوجه رمادية الشعر .. عيونها تشبه عيونى تماما لكنها مرهقة وتحتها علامات السهاد .. يداها معروقتان .. الخاتم يجرى في اخر اصبعها ولكنه لا يقع فان مفصل الاصبع قد فقد علامته فاصبح لا عمل له الا عواء الالم في ليالى الشتاء الباردة فتمنع الخاتم من السقوط .. احاول ان احدثها ولكنها صامتة .. ابتسم لها ولا تبتسم .. امنع دموعها من السقوط ولكنها تسقط رغما عنها وتتلقفها بطرف يدها .. وتمسك بينها ورقة وتكتب اعلانا يقراه الناس في الصحف ..

شقة تتسع لاسرة كبيرة
مفروشة باثاث فاخر .. كراسى
جوبلان وفازة سيفر .. مقابل
شقة .. صغيرة تتسع لسيدة وحيدة

أنا بيك

أضربهم .. ولايضربونني

[illegible]

عادل [illegible]

صورة رمضانية

الجمعة اليتيمة

هذه الصورة التقطتها صدفة وانا في طريقي لزيارة صديق عزيز يوم الجمعة اليتيمة (اخر جمعة في رمضان) الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٤ وهي عادة قديمة توارثتها اسرة محمد علي. ان يقوم الملك بأداء صلاة الجمعة اليتيمة بمسجد عمرو ابن العاص كل عام بصحبة رئيس الوزراء وقد لفت نظري يومها ان مرافق الملك فاروق بالعربة هو احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكي والمفروض ان يرافق الملك رفعة النحاس باشا رئيس الوزراء.

ومع ان الملك فاروق وقتها لم يكن يتمتع بشعبية بالنسبة لما قيل عن تآمره مع الانجليز ضد الوفد. فالطريق يكاد يكون خاليا من الجمهور والحرس اللهم اذا استثنينا بعض اللافتات التي تحيي الملك مع النحاس مما اثار الملك فاروق فاصدر امره لمدير الامن محمود غزالي برفع هذه اللافتات فنفذ الامر فورا دون استشارة وزير الداخلية. فلما علم بذلك فؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقتها امر بوقف مدير الامن في الحال رغم محاولة احمد حسنين وتوجيهات الملك فاروق.. !

فاروق واحمد حسنين في طريقهما الى جامع عمرو بن العاص يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٤ لصلاة الجمعة اليتيمة.

وتدخل الانجليز لاعادة مدير الامن الا ان النحاس باشا رفض بكل شجاعة واصرار وتحدى كل هذه الجهات والتوجيهات.. وقرر عزل مدير الامن نهائيا.

وهكذا كانت الاحوال في عهد وزارة الوفد (الملك يملك فقط لايحكم ولا يوجه) وبعد ثلاثة اسابيع تقريبا اقيلت وزارة الوفد التي تآمر عليها الملك واحمد حسنين والانجليز تمهيدا لتكليف احمد حسنين بتأليفها. وشاءت الاقدار غير ذلك وفشلت امنية احمد حسنين ومرت الايام.. وشاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان يكون مصرع احمد حسنين (غفر الله له) على يد احدى سيارات الجيش الانجليزي فوق كوبري قصر النيل يوم ١٩ فبراير عام ١٩٤٦.

وسبحان من له الدوام

حسين الرملي



في الواحة

مع ابن خلدون المصري : على عبدالواحد وافي

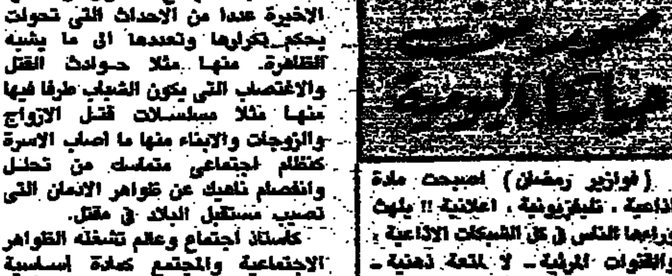
شهد المجتمع المصري عددا من الظواهر الغريبة والشاذة في السنوات الاخيرة الناتجة عن تغيرات سياسية واقتصادية ادت في النهاية الى حدوث خلل في النسق القيمي للمجتمع المصري.

والدكتور على عبدالواحد وافي مؤسس علم الاجتماع في مصر والذي شغل لسنوات طويلة عمادة كلية الآداب جامعة القاهرة وكلية التربية جامعة الازهر والذي اسس ايضا اقساما لعلم الاجتماع في عدد من الجامعات بالدول العربية والذي اختير عضوا بالمجمع الدولي لعلم الاجتماع والذي يضم في عضويته كبار علماء الاجتماع في العالم ويشغل ايضا عضو مجمع اللغة العربية. هو خير ما يفسر لنا هذه الظواهر ويحللها لخبرته الطويلة في البحوث النظرية والتطبيقية. وللدكتور وافي عدد كبير من المؤلفات منها: «المسئولية والجزاء» و «اللغة والمجتمع» و «حقوق الانسان في الاسلام» و «المساواة في الاسلام» و «الاقتصاد السياسي» وغيرها كثير.

في الواحة هذا الاسبوع الدكتور على عبدالواحد وافي مؤسس علم الاجتماع في الجامعات المصرية.

دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لم يعد له وجود

و المدرسة فشلت في أن تكون بديلا لها..



اجرى الحوار عماد الغزالي

● الدكتور وافي

● شهد المجتمع المصري في الفترة الاخيرة عددا من الاحداث التي تحولت بحكم تكرارها وتعددها الى ما يشبه الظاهرة. منها مثلا حوادث القتل والاغتصاب التي يكون الشباب طرفا فيها منها مثلا مسلسلات قتل الازواج والزوجات والابناء منها ما اصاب الاسرة كتنظيم اجتماعي متماسك من تحلل وانفصام ناهيك عن ظواهر الادمان التي تصيب مستقبل البلاد في مقتل.

كأستاذ اجتماع وعالم تشغله الظواهر الاجتماعية والمجتمع كمادة اساسية للبحث كيف يمكنك ان تفسر هذه الظواهر.

- اعتقد ان كل هذه الظواهر يمكن تفسيرها في ضوء ما اصاب الاسرة او التنظيم العائلي على وجه الدقة من تحلل، فالتنظيم العائلي كان تنظيما متماسكا قويا منذ سنوات قليلة ماضية وكان الطلاق كاحدى الظواهر نادرا ما يحدث واذا حدث فلابد ان تكون الاسباب قوية وكان الاب او رئيس الاسرة له القول الفصل في كل ما يسمى شئون الاسرة وتنظيمها وعلاقاتها فكان رئيسا بمعنى الكلمة وكانت الزوجة او ربة البيت مثالا للطاعة والحدب على اسرتها. وكانت تقوم بواجبات كثيرة نحو زوجها واولادها اصبحت تأبى القيام بها الآن فالزوجة الريفية على سبيل المثال كانت هي عماد الاسرة فكانت الى جانب قيامها بواجباتها نحو زوجها واولادها خير قيام تشرف اشرافا حازما على اقتصاديات الاسرة ولكن منذ عهد غير بعيد دخلت النظم الغربية شيئا فشيئا على الاسرة المصرية فافسدت اوضاعها وجعلت المرأة تطمح الى مساواتها بالرجل ونشأ عن هذا كله وضع غريب للاسرة ككل لان الام او المرأة التي كانت تمسك بخيوط التماسك الاسرى تبدل حالها وزادت تطلعاتها وهكذا لم تصبح الاسرة منتجة بل تحولت الى اسرة مستهلكة. وفطن المسئولون الى ما انتهى اليه هذا الوضع السيىء وحاولوا اصلاحه ولم يكونوا موفقين كل التوفيق في الوسائل التي اتخذوها لاصلاح هذه الحال بل ان تعصبهم للمرأة من ناحية وحرصهم على ما سموه تنظيم الاسرة الذي هو في الحقيقة تحديد للنسل قد افسد الاوضاع.

ومن الغريب ان اولى الامر يبذلون جهودا كبيرة فيما يتعلق بتحديد النسل غافلين عن ان الثروة البشرية هي اعظم ثروة في العالم لانها تتألف من كائنات عاقلة يتوقف على تدخلها العاقل في جميع شئون الانتاج خاصة اذا احسن تدريبها وتنميتها نجاح جميع العمليات والمشروعات.

الهجرة.. وتحلل القيم

● احدى الظواهر المهمة في المجتمعات عموما فيما يتعلق بالثروة البشرية هي الهجرة بنوعيها الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة والهجرة الخارجية اي خارج القطر ماذا حملت الهجرة معها من تأثيرات على المجتمع المصري؟ بعبارة اخرى هل ساهم المهاجرون من الريف الى المدينة في تنمية المجتمع ام زادوا الريف تخلفا واضافوا اعباء جديدة الى مجتمع المدينة. والى اي حد اثرت الهجرة الخارجية ايضا في المجتمع المصري.

- في الماضي القريب كان المصري محافظا على انتماءاته لقريته او مدينته وكان انتقاله الى مكان آخر يعد في نظرة هجرة كبيرة وكانت قرى مصر تتمتع بالاكتفاء الذاتي وكان الريف هو المورد الرئيسي للمدن والسند لجميع احتياجاتها من الغذاء بانواعه. ولكن نتيجة لاحداث كثيرة ركن اهل الريف الى الراحة وهاجر كثير منهم الى المدينة تاركين ارضهم وزراعتهم ومهنتهم الاصلية والاصيلة كمزارعين ليعملوا في مهن تافهة بل هاجرت [illegible] البلاد العربية [illegible] نحو مليوني عامل مصري. وكان من نتيجة ذلك ان تعرضت الارض الزراعية للبوار في وقت نحن في اشد الحاجة الى مضاعفة الايدي العاملة وخاصة في الزراعة حتى يكون لدينا اكتفاء ذاتي على الاقل فيما يتعلق برغيف العيش.

ورأيي انه لا علاج لذلك الا بسن القوانين لوقف نزيف الهجرة الى المدن واصلاح حال الفلاح وترغيبه في الزراعة التي نفر منها نظرا لضآلة العائد الذي تدره عليه حتى كاد الفلاح نفسه ينقرض. وكان من اسوأ نتائج الهجرة انها احدثت خللا في الانتماء وفي سد حاجات مصر من الغذاء في الوقت الذي نحن في اشد الحاجة فيه الى كسب مساحات واسعة للزراعة وغزو الصحراء واستصلاحها.

القيم المادية أخرجت القيم العليا من السوق..

● نرصد ايضا احدى الظواهر التي نبحث عن تفسير لها وان كانت الاجتهادات قد تعددت بشأنها وهي المتعلقة بجنوح بعض الجماعات الى التطرف في التحليل والتحريم فتعالت اصوات تقول ان الموسيقى حرام وان الغناء حرام.. الخ.. في الوقت الذي نحتاج فيه ان تتجه الجهود لقضايا اكثر اهمية واكثر التصاقا بالناس. كيف تفسر ذلك.

- بالفعل تثار في الوقت الحاضر مسائل تتعلق بالحلال والحرام وبالمباح والواجب وهذا في رأيي ينبىء عن فراغ كبير في رءوس من يقومون بهذه التحركات ويحملون الدين اكثر مما يحتمل ويزجون به في امور لا قيمة لها ولا تستدعي البحث كالبحث في شئون الموسيقى والغناء والتمثيل ومحاولة بعضهم تحريم هذه الاعمال ايا كانت مع ان الدين الاسلامي يسر لا عسر ولا يحرم الموسيقى والغناء بل يحث عليهما مادام لا يخرجان عن نطاق المباح وتثار ايضا مسألة اللحية والحجاب والنقاب ويتشددون فيها ويظهرونها على انها فرائض من فروض الاسلام:

ان هذه الفئة تشغل وقتها وكفاحها في امور فارغة وهذا نتيجة للفراغ الديني والاخلاقي الذي يسيطر على هؤلاء الشباب ويجب ان يكون للاسرة اساسا دور في ملء هذا الفراغ.

الاسرة والهجرة.. واهتزاز القيم

● ولكن الاسرة تقلص دورها لاسباب عديدة ذكرتها في البداية وهذا يعني انها لم تعد كفئا للقيام بهذا الدور فما البديل؟

- بدون شك اصبحت الاسرة الآن غير صالحة لشئون التربية وكان من الواجب ان تقوم المدرسة بهذا الدور وان تتحمل عبء تربية النشء فلا يصح ان تكون المدرسة مكانا للدرس فقط بل يجب ان تكون مربيا لافرادها من التلاميذ وهذا الدور تقصر فيه المدرسة تقصيرا كبيرا لاسباب متعددة. فقد اصبحت الاسرة اذن مشغولة بشئون العيش وسد حاجات الحياة الى جانب انشغالها بامور اخرى تتعلق بالترفيه وبالتالي تناست دورها وواجبها وكان المفروض ان تقوم المدرسة بسد هذا النقص ولكن مع الاسف الشديد تخلت المدرسة عن الواجب فاصبح الشاب لا يجد في اسرته ولا في مدرسته من يقتدي بهم ومن يرسم له الطريق القويم فاصبح ضائعا مشتتا وكانت النتيجة ان تلقفته الاتجاهات الفكرية الفاسدة.

● الا تعتقد انه نتيجة للهجرة ولتقلص دور الاسرة ولغياب دور المدرسة وللظروف الاجتماعية المحيطة حدث نوع من الخلل في الانساق القيمية للمجتمع واهتز جدول ترتيب القيم اهتزازا عنيفا؟

- بالطبع حدث تغير كبير في اولويات القيم في نظر الناس فاصبحت الامور المادية لها الصدارة الكبرى وهي التي تمثل موضوعات الثروة والثراء واصبحت هذه الامور هي مقياس في المجتمع بينما تراجعت القيم المعنوية واصبحت تحتل مكانة متأخرة والسبب في هذا يرجع الى اهمية الماديات في الوقت الحاضر. وطغيانها على المعنويات الى جانب الاسباب التي ذكرتها في البداية.

اللغة.. والتغيرات الاجتماعية

● بصفتك عضوا في مجمع اللغة العربية وترأس ثلاث لجان بالمجمع الا تعتقد ان مفردات لغة التعامل قد اصابها ما اصاب حياة الناس بصفة عامة بمعنى ان الطبقات الجديدة التي اثرت في مرحلة الانفتاح استطاعت ان تفرض قاموسها اللغوي على مفردات التعامل في المجتمع وبين افراده وجماعاته؟

- طبعا هناك محنة ايضا في اللغة العربية فقد اصبح الاعتماد على العامية في المعاملات الخاصة ودخلت ايضا مفردات وجمل غريبة في اللغة العربية وبدلا من ان نرقى بالعامية الى مستوى قريب من العربية هبطنا بالفصحى الى مستوى العامية وليس هذا مقصورا على المعاملات الخاصة فقط بل ظهرت آثاره واضحة في معاهد التعليم نفسها فحتى مدرسي اللغة العربية انفسهم يستعملون العامية في شرح حقائق العلوم التي يدرسونها للطلبة وهذا يعتبر انحطاطا كبيرا من ناحيتين اللغوية والانتمائية. صحيح ان مجمع اللغة الذي اشرف بعضويته يعمل جاهدا على محاربة هذه الانحرافات اللغوية ولكنه لا يستطيع سبيلا الى محاربتها محاربة جادة لان ذلك يتطلب تضافر جهود عديدة الى جانب جهود مجمع اللغة العربية.

التطور الاجتماعي حصاد متغيرات عديدة

● اي المتغيرات اكثر تأثيرا في الاوضاع المجتمعية للشعوب. هل هي المتغيرات الاقتصادية ام السياسية ام العسكرية؟

- لا يمكننا ان نرجع التطور الاجتماعي الى عامل واحد كالعامل الاقتصادي مثلا او العامل السياسي. فالحقيقة ان التطور الاجتماعي هو نتيجة لهذه العوامل كلها مجتمعة فلا تستقيم الحياة ولا تسير على المنوال المقبول الا باصلاح النظم السياسية والنظم الاقتصادية والنظم الاسرية والشئون العامة للبيئة نفسها. فهذه العوامل تتضافر كلها في شئون التربية والتوجيه.

● بعد كل هذا العمر في مجال علم الاجتماع ودراسة الظواهر الاجتماعية ما هو العمل الذي تفخر به وتعتبره انجازا يضاف الى رصيد انجازاتك الضخمة في مجال علم الاجتماع وعلم اللغة والعلوم الاسلامية.

- من الامور التي افخر بها في هذا المجال انني استطعت بتوفيق الله ان اقوم بتحقيق مقدمة ابن خلدون فقمت بتحقيق ثلاثمائة صفحة من القطع الكبير والتعريف بها وبمؤلفها واثبت الفصول والفقرات التي كانت ساقطة من جميع طبعاتها المتداولة وتبلغ زهاء مائة صفحة حصلت عليها من مخطوطات نادرة في مصر وفرنسا وتركيا واصلحت اخطاءها وعلقت عليها بنحو ٣٠٠٠ تعليق وعملت لها فهرسين فهرسا تحليليا لخصت فيه المقدمة نفسها والتعليق عليها وفهرسا ابجديا عرضت فيه للمصطلحات والمفردات التي يحتاج اليها الباحث وهذا اعتبره من اهم الاعمال التي قمت بها الى جانب ما قمت به من دراسات في علوم الاجتماع واللغة والاسلاميات.

[illegible]

(فوازير رمضان) اصبحت مادة اذاعية ، تليفزيونية ، اعلانية !! يلهث وراءها الناس في كل الشبكات الاذاعية والقنوات المرئية - لا المتعة ذهنية - وانما لكسب جوائز الفوازير (المغرية).

ففي كل عام ، من شهر الصيام ، تحاصر الناس (موجة) من الفوازير .. ورحم الله (بيرم التونسي) صاحب فكرة الفوازير

فوازير .. فوازير .. فوازير

فوازير فوازير فوازير فوازير
الله يرحمه صاحب الفوازير

●●●

لو (بيرم) عاد الايام دي
للدنيا .. وسمع الفوازير ؟!
كان لطم الخد .. وقطم اليد
لل بيكتبوا .. بعده .. الفوازير
ويطهم مع بعض في جنازير
وضربهم (علقة) وحبسهم ويا (الـ ....)
ثم يجيبهم ، يستجوبهم
- بطريقته - في تلك الفوازير
«اول واحد» - «فوازرجي» - اصيل
فوازيره (جاهزة) مهش تفصيل
يسأله بيرم :
(جولي) ياعامل واد (فزوز)
«ليش» - «ولله يم المحظور» ؟!
شيل على ايه ، اعرف حدك
مهما تألف ، مهما تبور !!
في الفوازير على (موهوب)
مش واحد بيا يرص في طوب ؟!!
والفوازير يلقى ينخدع الناس
بقت الفوازير ارزاق - وخلاص ؟!
ثم يقول له :
كفاية اتلم روح حتك الغم
عليك اتلم
روح جتك الغم
«فوازيرنا» عايزة حقة دم

●●●

(التاني يلي) - (فوازرجي) دخيل
فوازيره بايخة وريحها تقيل
يسأله بيرم :
(جولي) (ياشاطر) .. يافنان ؟!
الفزورة .. بقت اعلان ؟!
«دي الفزورة فن وذوق»
«تستحيلها الخلق بشوق»
وتقدم معلومة مفيدة
مع حكمة ، او فكرة جديدة
ثم يقول له :
كفاية اتلم روح جتك الغم
(فوازيرنا) عايزة حقة دم

●●●

ما كفاية بقى (موجة) فوازير !!!
اكسروا بيت (قلة) وراها - وكتير
الله يرحمه صاحب الفوازير

السيد زكري

خواطر وتأملات

ما هذه الضجة الاستفزازية الكبرى حول قضية الغناء والموسيقى والمسرح والرقص..!! لاتفتح صحيفة او تدير مؤشر الراديو او التليفزيون الا وتجد مناحة عن الاخطار التي تتهدد المسرح.. والكوارث التي تنتظر الرقص.. والمستقبل الاسود للغناء.. !! وعندما تسمع وتقرأ وتشاهد عملية الندب المستمر يخيل اليك اننا شعب مرفه.. لايكف عن الغناء والرقص والمرح.. مع ان كل الشواهد تؤكد اننا شعب مهموم.. مكدود.. مهدود.. حتى النكتة التي كان يستخدمها في الترويح عن نفسه ذابت.. وجفت.. وحلت محلها الجهامة والقرف.. وهي نتيجة منطقية لحالة النكد التي يعيشها المواطن المصري منذ ان يفتح عينيه في الصباح الى ان يخمد في فراشه ليلا.. وبينهما مشوار العناء بحثا عن مطالب الحياة الاسلامية.

الرقص.. في خطر !

بقلم: **جمال بدوي**

لقد نسي العلماء والادباء والكتاب - كعادة الارستقراطية الثقافية - المشاكل الحقيقية للشعب وتجاهلوا المرارة التي يعانيها المواطن وهو يتلظى على نار الغلاء، ويتقلب على جمر الحرمان، وشغلوا انفسهم وشغلونا معهم بقضية هامشية حول مشروعية الغناء.. وليس كل منهم عمامة ابي حنيفة واخذ يفتي: هل الموسيقى حلال ام حرام؟ وارتدى بعضهم عباءة المصلح الاجتماعي وراح يذرف الدموع خوفا على منابر الحضارة والمدنية من ان يهدمها حملة الجنازير والمطاوي. مع ان القضية - من حيث الحلال والحرام - لاتستحق كل هذا النواح، لان اي مثقف عنده حظ قليل من الفقه في الدين يعرف حدود الحلال والحرام والمباح والمكروه، ولكن المفكر الواعي المدرك لاصول القضايا يعرف ان البعد الديني في القضية المطروحة ليس هو الاساس، لان هناك ابعادا اخرى اشد عمقا وابعد تأثيرا من البعد الديني، وهي المحرك الرئيسي للقضية، واني على ثقة من ان العلماء والكتاب يعرفون ذلك جيدا، ولكنهم تجاهلوا مناقشة الدوافع الحقيقية واخذوا يركزون على البعد الديني لانه اسهل في تبسيط القضية، واقرب الى هوى الدولة، ولان الدين هو الشماعة السهلة التي يُستحب ان نعلق عليها كل اوزارنا اما الدوافع الاقتصادية والاجتماعية فلا احد يجرؤ على الاقتراب منها لانها تمس سلطة الدولة وتحملها المسئولية كاملة.

ان الشبان الذين تسلحوا بالجنازير والمطاوي لمنع اقامة الحفلات الموسيقية والمسرحية لم ينطلقوا من قاعدة دينية - حتى لو زعموا ذلك - ولكنهم انطلقوا من قاعدة الظلم الاجتماعي والقهر الاقتصادي والفساد التربوي.. وهي قاعدة يأوي اليها كل يائس ، حتى باتت تضم في صفوفها جحافل عديدة من الشباب الذين نقول عنهم انهم نصف الحاضر.. وكل المستقبل.. ولكن اي مستقبل.. ؟؟

●● ماظنكم ايها السادة الافاضل، بهذه الاجيال المتلاحقة التي تلفظها الجامعات كل عام، ثم تقف في طابور البطالة الذي ينتظم في صفوفه الان مئات الالوف من المحرومين والجياع !! هؤلاء الشبان دخلوا الجامعات وسمعوا فيها كلاما عن الحقوق الاجتماعية التي كفلتها الدساتير الحديثة وتقوم بها حكومات وطنية. حق العمل، وحق التكسب.. وحق تكوين الاسرة.. وحق المشاركة في الثروة الوطنية. ولكنهم لايجدون من كل ذلك الا حق التطلع على الرصيف.. ولايجدون غير المقابر ملجأ ومغارات.. وهم على هذه الحالة من اليأس والقنوط ينظرون حولهم فيجدون صورا بشعة للظلم الاجتماعي والفساد الخلقي.. مليون شقة خالية اغلقها اصحابها ليسكن فيها اطفالهم عندما يكبرون بعد عشرين عاما.. ويجدون اناسا يعيشون عيشة المهراجات واللوردات والنبلاء.. ويسمعون عن حفلات الزفاف والطهور والميلاد التي تقام في الفنادق وتراق فيها مئات الالوف من الجنيهات . يسألون عن الوظائف الخالية فيجدون مرتب الخادم ٤٠٠ جنيه في الشهر ومرتب المهندس او الطبيب ستين جنيها اذا وجد وظيفة !! ويشاهدون على شاشة التليفزيون افلاما ومسرحيات ومسلسلات تجري داخل البيت المصري وقد اصبح ينافس بيوت اثرياء النفط سفاهة وبذخا وفشخرة !! ويرون نجوم الفوازير يستعرضون مئات الفساتين ، وكل فستان يكفي لفتح عشرة بيوت.. ويبحثون عن القدوة في المجتمع المصري فيجدونها قد انحصرت في الفنانين ولاعبي كرة القدم.. اما العلماء والادباء والشعراء والمفكرون ففي ذيل القائمة .. !

ماذا تنتظرون من هؤلاء الشبان وهم يعيشون حياة الضنك والجوع والفراغ.. وفي ايديهم شهادات جامعية لاتساوي ثمن الورق الذي طبعت عليه . شهادات ليس لها رصيد في بنك الدولة.. وليس لها قيمة في مجتمع اختلت فيه القيم.. واصبح نجومه هم الفنانين ولاعبي الكرة.. !!

ماذا تنتظرون من هؤلاء الشبان حين يمضون زهرة شبابهم في بطالة دائمة.. ولايجدون من المجتمع سوى نظرة الازدراء لانهم ولدوا في الوقت الضائع وجاءوا الى الحياة دون ان تكون الحياة في حاجة اليهم.. ويعيشون في ظل حكومة تمن عليهم بنعمة التعليم.. وتعايرهم بالمجانية.. ثم تخلت عنهم بعد ان خدعتهم بالشهادة.. واخضعتهم لعلاقات تربوية فاسدة مع مدرس يسلخ جلد تلميذه من اجل الدروس الخصوصية.. واستاذ جامعي لايربطه بتلميذه الا ثمن المذكرات !!..

ماذا تنتظرون من شباب تلك حالتهم الا الانخراط في سلك الجريمة.. او الاستغراق في التدين الى حد الاستشهاد.. لقد آثر بعضهم حل المشكلة بطريقته الخاصة فتحولوا الى لصوص يسطون على البيوت او يسرقون السيارات او يفرضون الاتاوات على القادرين او يعملون في عصابات تهريب المخدرات ، وترفع بعضهم عن هذا المسلك الدنيء ووجد في الدين املا وملاذا، لعل الله يجعل له بعد الضيق فرجا.. ومن الشدة مخرجا.. فاذا عاش كانت حياته زهدا وتقشفا ونسكا.. واذا مات وجد الجزاء عند اعدل العادلين.. ومن هذه النقطة تولدت عند هؤلاء الشبان نزعة الاستشهاد ومنها تتفرع كل القضايا والمشاكل التي تطفو بين الحين والحين.. ومنها قضية الغناء والموسيقى والرقص والمسرح.

فالقضية ليست قضية حلال وحرام في الفن، ولكنها قضية حلال وحرام في الحقوق الاجتماعية. وقضية حلال وحرام في اسلوب التربية وقضية حلال وحرام في مسلك الدولة التي تمسك بيدها كل الخيوط وتضع يدها على مصارف الثروة الوطنية وتتحكم في الانفاق.. فتبيح للقلة ثراء فاحشا.. وتترك الغالبية العظمى رهنا للفقر والاملاق.

هذا هو الحلال والحرام الذي ينتظر من العلماء والمفكرين والمثقفين الرأي الشجاع والفتوى الصريحة والنصح الرشيد. وهذه هي القضية التي كان يجب ان يصرفوا لها جهدهم واجتهادهم بدلا من المشاركة في مناحة غير مجدية حول مشروعية الغناء والرقص والموسيقى.. اقول غير مجدية لان هذه المناحة موجهة الى واحد من اثنين :

● اما شخص فاهم حقيقة موقف الدين الاسلامي من قضية الفن عموما، وهو موقف صحي وصحيح.. لان الاسلام يشجع على تنمية قوى الابداع في النفس البشرية، ويجعل من الفن اداة للتعبير.. وتاريخ الحضارة الاسلامية شاهد على ذلك.

ومثل هذا الشخص في غير حاجة الى ان نذكره بان الدين لايعارض الفن كما لايعارض العلم.. وكل كلام يقال في هذا المجال هو من قبيل توضيح الواضح واثبات مالايحتاج الى اثبات.

● واما شخص رافض لكل شيء.. غير مقتنع باي شيء.. ناقم على كل شيء.. للاسباب التي ذكرناها.. مثل هذا الشخص لن تجدي معه كل الاقاويل التي تقال والمقالات التي تكتب.. وهو لن يتخلى عن الجنزير والمطواة لمجرد الاستماع الى هذه الفتاوى التي تؤكد له ان الغناء ليس حراما ولكنه سوف يتخلى عنهما اذا لمس من الدولة جهدا صادقا لحل مشاكله.. ورأى اجراءات عملية لاصلاح المفاسد.. وازالة المظالم.. ووجد له مكانا آمنا على خريطة المجتمع.. وعندها فقط يمكن لكم ان تطمئنوا على مستقبل الغناء والموسيقى.. وعندها فقط سوف تعرفون ان مستقبل الرقص ليس في خطر.. !!

د. وحيد رافت　عزت عبدالوهاب　محمد نوح

● وحيد رافت .. وعام الرحيل

عام مضى على رحيل استاذنا الجليل الدكتور وحيد رافت.. وكم شعرنا بحاجتنا اليه خلال هذا العام.. واعتقد ان حاجتنا اليه سوف تتزايد خلال الاعوام القادمة طالما ان الحياة السياسية المصرية تسير على هذه الوتيرة من الركود والملل، وهي حالة لايحركها الا صوت الابطال الشجعان الذين يوقظون الغافلين..

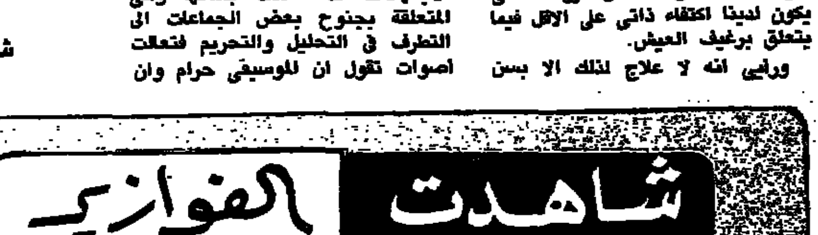
وهناك اشخاص لاتعرف قيمتهم الا بعد رحيلهم.. ووحيد رافت من هذا النوع الذي تتضاعف قيمته بعد فقده.. حين لاتجد له وريثا او شبيها.. فالشجاعة والصلابة والعناد - وكانت ابرز صفات وحيد رافت - امور لا تورث لانها جزء من التكوين النفسي الذي يصاحب الانسان من المهد الى اللحد. ولم يكن وحيد رافت من الرجال الذين يتقنون امساك العصا من الوسط.. ولايعرف فنون المسلومة والمراوغة.. ويتقن فقط قيمة الجهر بالحق.. والشجاعة في ابداء الرأي الذي يراه صحيحا.. لايهمه ان يغضب الغاضبون.. او يسخط الساخطون او يرضى المؤيدون.. وانما يهمه فقط ارضاء ضميره.. وارضاء الضمير كما علمتنا الحياة باهظ الثمن.. لانه يعني ان تستغني عن التصفيق وتأبى استجداء المديح والثناء من اسهل الطرق.. ومعناه ايضا ان تحترم نفسك.. وتحترم الحق.. وعندئذ فقط تنام ملء جفونك وانت هادىء النفس.. واعتقد ان استاذنا وحيد رافت يرقد الان في دنيا الخلود وهو اكثر الناس هدوءا وسعادة وراحة ضمير..

مع الشحاتين !

قضيت سهرة رمضانية ممتعة على تلال الدراسة مع اوبريت (الشحاتين) التي كتبها الشاعر عزت عبدالوهاب، وقام ببطولتها جمال اسماعيل واحمد راتب وعايدة فهمي.. واخرجها عبدالرحمن الشافعي، ووضع لها الالحان والموسيقى الفنان المبدع محمد نوح.

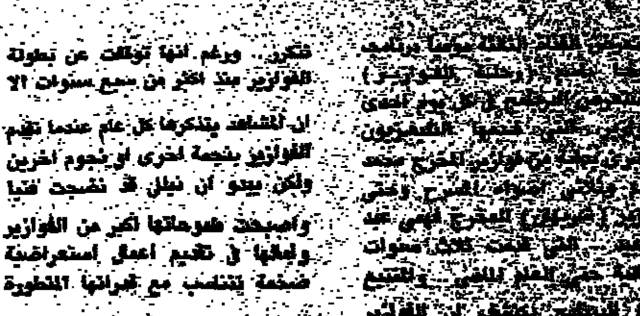
وكان اهم مافي العرض بالنسبة لي النص الشعري الذي كشف عن ميلاد شاعر مسرحي جديد، وهو ميلاد يستحق الحفاوة والاشادة نظرا الى ندرة كتاب المسرح الشعري، وقد اختار المؤلف موضوعه من النسيج الشعبي حيث الصراع الازلي بين السلطة والشعب المقهور، وان كانت السلطة في الاوبريت تتجسد في تلك العصابات الطفيلية التي تعيش على امتصاص قوت المكافحين الشرفاء، وهي في نفس الوقت تتواطأ مع حراس الامن على اقتسام الاسلاب. ولكن مقاومة الشعب تنتصر في النهاية على قوى الشر والظلم..

وقد نجح محمد نوح في تحويل النص الدرامي الى توليفة غنائية تشيع البهجة والتفاؤل في نفوس المشاهدين ربما لانها تحمل نكهة سيد درويش المحببة الى الجماهير وتذكرهم بالحان الفئات الشعبية التي برع فيها رائد الموسيقى المسرحية ومن الظواهر التي تستحق الاشادة مشاركة فنانين كبار في وزن جمال اسماعيل واحمد راتب في تقديم هذا العمل الشعبي الذي نجح في اسعاد الجماهير ، وقد خرجت تبحث عن المتعة والثقافة في ليالي رمضان.. فوجدت ماتريد..



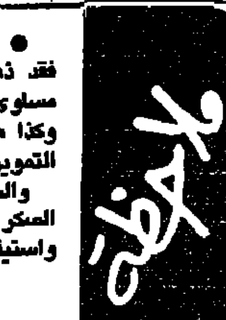
شاهدت الفوازير

شريهان　نيللي



[illegible] (حلقة الفوازير) [illegible] الفوازير [illegible] ... شكري.. ورغم انها توقفت عن بطولة الفوازير منذ اكثر من سبع سنوات الا ان المشاهد يتذكرها كل عام عندما تقدم الفوازير بنجمة اخرى او نجوم اخرين ولكن يبدو ان نيللي قد نضجت فنيا واصبحت طموحاتها اكبر من الفوازير وآمالها في تقديم اعمال استعراضية ضخمة تتناسب مع قدراتها المتطورة دائما .. وهذا لايمنعنا من الاعجاب بمجهود شريهان ومحاولاتها لايجاد طابع مميز لنفسها وقد اكتسبت مهارات حركية طوال ثلاث سنوات لعبت فيها بطولة الفوازير والف ليلة وليلة وكان لابد ان تتوقف شريهان من تلقاء نفسها عن اداء الفوازير حتى لا تكرر نفسها وان تبحث عن اسلوب جديد ومبتكر لتقديم فنون الاستعراض .. اما فوازير هذا العام .. فقد كشفت عن قدرات ممكن استثمارها في كل من هالة فؤاد وصابرين. اما الفنان (يحيى الفخراني) فقد اكتسب ارضا جديدة مع الفوازير وفوازير هذا العام لا تعتمد على الاستعراض بالمعنى المفهوم، ولكنها تعتمد على الاداء الغنائي والحركي الذي من الممكن ان يكتسبه اي وان كانت الفقرة التمثيلية في حالة تذبذب فهي مرة ذات مستوى عال ومرات اخرى متوسطة او دون المتوسطة بالاضافة الى ان التمثيلية لا تعبر في كثير من الاحوال عن المناسبة موضوع الفزورة .. ومن افضل الحلقات التي قدمت هذا العام حلقات مناسبة نصف العام الدراسي وكأس الكرة والحلقتان من بطولة صابرين التي اكتسبت شعبية كبيرة مع الفوازير وهي اكثر قدرة على الغناء منها للرقص وان كان من الممكن ان تكتسب مهارات حركية بكثير من التمرين والمثابرة كما نجحت هالة فؤاد في ان تبدو تلقائية في الاداء الغنائي واكتسبت هي الاخرى مهارات جديدة ممكن ان تنميها في اعمال قادمة .. وعلى كل الاحوال فثلاثي الفوازير يحيى فنان لديه بعض المرونة .. وفي رأيي ان فوازير هذا العام قد نجحت مع الجمهور لانها قدمت بشكل مختلف بعض الشيء وهالة وصابرين ثلاثي ظريف ومتكامل وقد ادى الفوازير بخفة ظل ومحاولة جادة للتجديد والخروج من دائرة المألوفات ونتمنى ان نراهم مجتمعين في فوازير العام القادم على ان تكون الفقرة الدرامية المصاحبة للاستعراض اكثر نضجا من هذا العام.. وسنة حلوة علينا وعلى الكل !!

ماجدة خير الله



ملاحظة

● بلغ الاستخفاف بعقلية الجمهور اقصى مداه .. فقد ذهب رجال الاعلام في الاونة الاخيرة الى ابراز مساوىء تعاطي مادة السكر ، بدعوى انه يسبب كذا وكذا من الامراض الفتاكة ، وذلك بعد استفحال ازمة التموين .

والسؤال : اين كان هؤلاء العلماء الأجلاء عندما كان السكر متوافرا في الأسواق ؟ .. ربما كانوا نياما واستيقظوا اخيرا !!

صلاح الشاهد

الناس في أسبوع

تقدمها
چيهان شكرى

انضمام مصر للاتحاد الدولى لعلم النفس

وافق ، الاتحاد الدولى لعلم النفس ، على قبول مصر عضوا بالاتحاد . وذلك اعتبارا من (٢١) مايو للاتحاد وتصبح العضو رقم (٤٦) .. وقد صرح د . فؤاد ابوحطب رئيس الجمعية المصرية للدراسات النفسية أن مصر تسعى لعقد احدى دورات المؤتمر الدولى الذى ينظمه الاتحاد كل ،٤، سنوات ومن المنتظر ان تعقد الدورة الحالية بمدينة ، سيدنى ، .

٨٠٪ نسبة نجاح زراعة الكلى فى مصر ..

وصل عدد جراحات زراعة الكلى في مصر حتى الان (٥٠٠) عملية جراحية بنسبة نجاح (٨٠٪) خلال السنوات الثلاث الماضية .. صرح بذلك د عادل فؤاد استاذ امراض الكلى بطب القاهرة وسكرتير الجمعية الاكلينيكية بها . واضاف ان نصف هذه الجراحات اجرى بمركز الكلى بالمنصورة والنصف الاخر تم اجراؤه بمستشفيات قصر العينى والمقاولون وعين شمس والنيل ببراوى والمطرية الى جانب عدد من المراكز الخاصة كالمعادى العسكرية والسلام الدولى والازهر والاسكندرية .

● افتتح الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة معرض الفنان احمد حواس بفندق شيراتون الجزيرة ضم المعرض مجموعة من اللوحات الزيتية التى تعكس الطبيعة والبيئة المصرية .

سيرة أبو جهاد فى كتاب

يصدر عن دار الفتى العربي خلال الايام القليلة القادمة الكتيب السابع من سلسلة ، حكايا عن الوطن ، ويتضمن الكتاب سردا كاملا لسيرة الشهيد الفلسطيني ، خليل الوزير ، ، ابو جهاد ، ، منذ طفولته وحتى استشهاده لمؤلفه زين العابدين الحسيني الروائى الفلسطيني . ويعالج الكتاب سيرة الشهيد فى قالب قصصى للاطفال . وقد صدر للمؤلف كتيبات سابقة عالجت نضال الشعب الفلسطيني من خلال سرد لقصص حياة استشهاد بعض المناضلين الفلسطينيين .

سوق خيرية لصالح المرأة الفلسطينية

افتتحت الدكتورة امال عثمان السوق الخيرية السنوية لاتحاد المراة الفلسطينية بفندق ميريديان وحضر السوق عدد كبير من القيادات الاجتماعية والتنفيذية . ضم السوق ، عددا كبيرا من المعروضات من انتاج سيدات فلسطينيات وعددا كبيرا من الملابس الجاهزة وملابس الاطفال والجلاليب الحريمى والاشغال اليدوية وقد خصص دخل السوق لصالح الخدمات والمشروعات التى يقوم بها الاتحاد لصالح المراة الفلسطينية ثقافيا وصحيا واجتماعيا .

إنشاء قسم للإرشاد السياحى بجامعة المنيا

وافق المجلس الاعلى للجامعات على انشاء قسم للارشاد السياحى بكلية الاداب جامعة المنيا . تبدأ الدراسة بالقسم الجديد العام القادم ، وسوف يقبل الطلاب من خلال مكتب التنسيق ممن يطبق عليهم شروط القبول بكلية السياحة والفنادق بجامعة حلوان . وصرح بذلك د . عبدالهادى الجوهرى عميد كلية الاداب .

● تقيم الهيئة العامة للكتاب امسية شعرية غدا مع عبدالمنعم الانصارى وعبدالعليم عيسى و د . عبداللطيف عبدالحليم بمقر الهيئة والدعوة عامة كما تعقد بعد غد لقاء فكريا مع د . زكى نجيب محمود وذلك فى تمام التاسعة .

افطار على النيل

اقام الدكتور احمد ابو اسماعيل عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس مجلس ادارة بنك القاهرة الشرق الاقصى حفل افطار على ظهر الباخرة السياحية فرعون النيل يوم الاحد الماضى حضره ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد وعدد من كبار رجال الاعمال والمال والبنوك والصحافة والادب .

صدر العدد الاول من مجلة ،اقلام المدينة، والتى يحررها طلاب المدينة الجامعية بجامعة قنا . ويرأس تحريرها عادل الافيونى مسئول الانشطة بالمدينة .



اقيم فى فندق سمير اميس بالقاهرة عرض لازياء المصمم الايطالى الشهير لوسيانو بنتون وقد اقيم المعرض فى قاعة كيلوباترة وحضره حوالى ٢٠٠ من المشاهدين وقد قدم العرض اربع عشرة عارضة ازياء واربعة عارضين وقد اقيم للمصمم بعد العرض مؤتمر صحفى .

مؤتمر عمالى عربى لمناصرة الانتفاضة

● افتتح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اعمال المؤتمر العمالى العربى لمناصرة الانتفاضة الفلسطينية الذى ينظمه الاتحاد العام لنقابات عمال مصر وقد وجه ياسر عرفات رسالة الى المؤتمر القاها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة وقد اشترك فى المؤتمر ١٣ اتحادا عربيا عماليا .

● حصلت الباحثة نبيلة ابراهيم شرف على درجة الدكتوراة عن احدث رسالة علمية عن استهلاك اللحوم فى مصر تناول موضوعها تسويق اللحوم الحمراء المجمدة كما اوضحت الباحثة ان استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء الطازجة خلال عام ١٩٩٠ سيبلغ ٩,٥ كيلو فى العام بالقاهرة والمدن الكبرى بينما يبلغ ٨ كيلو جرامات فى الريف .

● اقامت اللجنة الاقتصادية لرجال الاعمال بالاسكندرية ندوة ثقافية ادبية اقتصادية تولى رئاستها الاديب محمد رجب رئيس اللجنة . شارك فى الندوة الكاتب الصحفى ثروت اباظة ولقد اجاب على العديد من الاسئلة والاستفسارات اعضاء الندوة من رجال الفكر والادب والاقتصاد .

● وصل الى القاهرة عازف الكمان الايطالى العالمى اينسيو ماريانى دى اينس لتقديم حفلة واحدة يوم الاثنين القادم بالمعهد الثقافى الايطالى .

«يوم الوفاء للمحامين»

تقرر الاحتفال بيوم الوفاء للمحامين بالقاهرة بتكريم المحامين المحالين الى التقاعد عامى ٨٦ ، ٨٧ على مائدة الافطار بفندق الجلاء اليوم .

رحلوا هذا الأسبوع

- يلسم صالح شحاتة ، ١٨ ش كليوباترا مصر الجديدة .
- المهندس عصام محمد زهران ، هيئة قناة السويس .
- الحاج احمد محمود ، ١٧ شارع مصطفى المغربى ، حمامات الاسكندرية .
- اللواء جميل محمد طه ٨٢ ش محمود العقاد كوبرى القبة .
- عبدالمحسن مسعود ، تلغرافيا الحرير الصناعى - كفر الدوار .
- احسان عبدالفتاح هنو ١٩ شارع محطة جناكليس سان استفانو اسكندرية .

مدير جديد للعلاقات العامة بشيراتون مصر الجديدة

● تم تعيين شيرين حماوى مديرا للعلاقات العامة فى شيراتون هليوبوليس ، كان يعمل قبل توليه مديرا للمبيعات . سيبدأ نشاطه الجديد باصدار نشرة اسبوعية عن كل نشاطات الفندق لتوزيعها بشكل دورى على الصحف والمجلات .

● افتتحت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية فرع ، ام كلثوم ، للتكوين المهنى فى حلوان الذى يقدم الرعاية المتكاملة للفتيات والفتيان المتسربين من التعليم الاساسى حتى سن ١٨ سنة وتاهيلهم للعمل المهنى والحرفى فى القطاعين العام والخاص .

مؤتمر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

يعقد الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بمصر مؤتمره القادم يوم ٢٧ مايو الحالى بمقره بالقاهرة . سوف يناقش المؤتمر تقارير الهيئة الادارية الحالية عن الفترة السابقة . كما ينتخب هيئة ادارية جديدة .

● اقامت ادارة الطلائع بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة القاهرة سهرة فنية رمضانية بمركز شباب عين الصيرة اشترك فيها جميع مراكز شباب المحافظة وقدموا فيها عروضا للفنون الشعبية - الغناء والكورال - شهد الحفل الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وفكرى عامر وكيل وزارة الشباب بالقاهرة واشرف على الحفل هيام زوين وعلى الجبيلى .

أفراح الاسبوع

● خطوبة منال حلمى يوسف على طارق محمد نوح . وخطوبة حسين فهمى علام والانسة امل سيد غريب .
★ عقد قران ايمان العزبى خليل على محمود السيد كريم
★ عقد قران ايمان فرغلى على محمد مؤمن حسين
★ خطوبة ملازم اول محمد اشرف شوقى وملازم اول عبير عبدالحميد
★ عقد قران جمال السيد اسماعيل الصحفى بالاهرام



● عقد قران د . يوسف السيد كيره على الانسة نهلة عبدالمنعم ابراهيم



● عقد قران مهندس عادل اسماعيل على الانسة سمية بدير



● زفاف المحاسب احمد عبدالفتاح حمودة والانسة ذكاء احمد الرفاعى



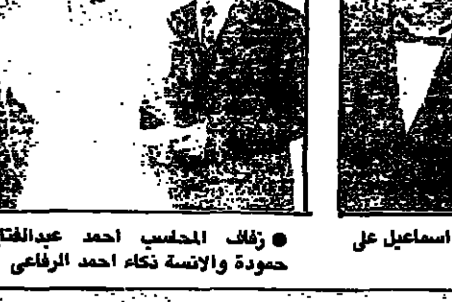
● خطوبة المهندس احمد عبدالمجيد محمد والانسة ليلى عبدالقادر



سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام عربية

التوت والنبوت



★ سمير صبرى .. ومنى السعيد فى التوت والنبوت .

● تعرض القناة الاولى فى سهرة اول ايام العيد الفيلم العربى الجديد (التوت والنبوت) عن احدى قصص الحرافيش لنجيب محفوظ .. الفيلم بطولة حمدى غيث وعزت العلايلى وامينة رزق ومحمود الجندى وسمير صبرى وامال رمزى وسميرة صدقى واخراج نيازى مصطفى .

حد السيف

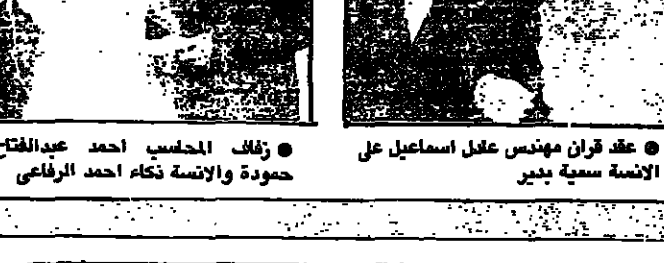
● تعرض القناة الاولى فى سهرة ثالث ايام العيد الفيلم العربى الجديد (حد السيف) قصة وحيد حامد وبطولة محمود مرسى ونجوى فؤاد واخراج عاطف سالم .
تدور احداث الفيلم حول وكيل وزارة تضيق به سبل الحياة ويضطر الى العمل بعد انتهاء وقت العمل الرسمى . كعازف قانون فى فرقة وراء راقصة فى الافراح والملاهى !!

سهرتك الليلة

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الليلة مسرحية (سك على بناتك) بطولة فؤاد المهندس وشريهان وسناء يونس واحمد راتب واخراج فؤاد المهندس
● اما هواة الافلام الاجنبية فيعرض برنامج (اوسكار) فى سهرة الليلة فيلم (ظل الشك) بمناسبة الذكرى التاسعة لوفاة مخرج الرعب الفريد هيتشكوك . الفيلم بطولة جوزيف كوتن وتيريزا رايت وملكدونالد كارى . وتدور احداثه حول رجل يصل الى بلدة امريكية لزيارة اقاربه وتتعلق به ابنة اخته التى تراه لاول مرة ولكنها تكتشف ان البوليس يبحث عنه لشكه فى ارتكابه بعض الجرائم

البداية

● يعرض برنامج (نادى السينما) فى سهرة السبت على القناة الاولى الفيلم العربى الجديد (البداية) بطولة احمد زكى ويسرا وصفية العمرى وجميل راتب وسعاد نصر وصبرى عبدالمنعم واخراج صلاح ابو سيف .
تدور احداث الفيلم فى شكل خيالى حول طائرة تضل طريقها وتسقط فى الصحراء .. ويجد ركاب الطائرة انفسهم فى الصحراء وحدهم فيبدأون ينظمون انفسهم على الحياة فى الواحة التى وجدوها فى الصحراء ..



★ يسرا .. والطفل وسام حمدى .. والبداية ..

اعدام ميت بدلا من المحاكمة

محمود عبدالعزيز

ليلى علوى

كان من المفروض ان تعرض القناة الاولى فى سهرتها يوم الجمعة فيلم ،المحاكمة، بطولة محمود ياسين وسهير رمزى وسعيد صالح ومن اخراج نادر جلال ولكن كما تعود التلفزيون من عدم التزامه بخطته الاسبوعية تم عرض الفيلم يوم الثلاثاء الماضى وتقرر ان يعرض فيلم ،اعدام ميت، بطولة محمود عبد العزيز وليلى علوى وبوسى فى سهرة الجمعة بدلا من الثلاثاء ولكن هل يلتزم التلفزيون هذه المرة بالسهرة التى نوه عنها فى اليوم السابق لعرض الفيلم ام لا .

فوازير التلفزيون والإذاعة

رقم ٢٥ ● الفزورة

● فزورة جدو عبده
● تاليف مصطفى الشندويلى وبطولة عبدالمنعم مدبولى وعزة بلبع واخراج محمد رجائى .
سؤال الحلقة من هو عميد الادب العربى ؟

● فزورة دنيا الفوازير ●

● تاليف سمير الطائر وبطولة سهير البابلى واحمد بدير واخراج يحيى هنداوى .

تشاور له يوقف ويجيلك
ويلم الأجرة . وعلى فكرة
ماتقولش دانرماى ولاتاكسى
ولا يمكن يدخل بالعكس
وفى وسط الانفار هيشيلك
حيحل الازمة فى توصيلك
ده اخوه مفروض يبقى الملكى
وان رحت الموقف هيجيلك

● فزورة مدينة الهواء ●

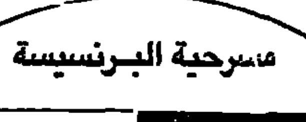
● تاليف بخيت بيومى وتقديم امال فهمى
ايوه ياسيدى .. انا بعتالك شمس ورملى وبرضه معاهم نوع طيار .. وفيه م الراهب خمسة كبار نعم .. تحب ابعث لك نوع بيكهر عقل العلماء فيه احتار .. ولا اقولك فيه سلالة كمان ذهبية للتربية وارد الصين فيه بيشوف باربع عيون .. وباقى النوع بيشوف باثنين . والانواع كلها بتهاجر .. م المتوسط للمحيطين .. ايوه .. والذرية بعد الرحلة شوف ماتعدش بالملايين .. اللى عينيه الاثنين على جنب .. وتلاقى منه دوا للشرب .. رزق لكل البنى ادمين .. وفيه للاكل وفيه للزينة .. وفيه انواع لو توزنها تطلع اكتر من طنين .. دا مخلوق فريد من نوعه .. وعالم تانى بين شطين .

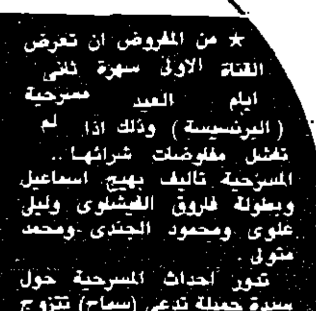
مسرحية البرنسيسة

★ من المفروض ان تعرض القناة الاولى سهرة ثانى ايام العيد مسرحية (البرنسيسة) وذلك اذا لم تفشل مفاوضات شرائها .. المسرحية تاليف بهيج اسماعيل وبطولة فاروق الفيشاوى وليلى علوى ومحمود الجندى ومحمد متولى .
تدور احداث المسرحية حول سيدة جميلة تدعى (سماح) تتزوج من مليونير والذى يحبسها فى المنزل خوفا على جمالها .. ثم يموت تاركا لها ثروة طائلة وتقرر سماح الخروج الى الحياة الا انها تصاب بعقدة نفسية تجاه الرجال !

مسرحية العيال كبرت

★ تعرض القناة الاولى فى سهرة الجمعة القادم مسرحية ،العيال كبرت، بطولة كريمة مختار واحمد زكى وسعيد صالح ويونس شلبى وحسن مصطفى .





★ احمد زكى

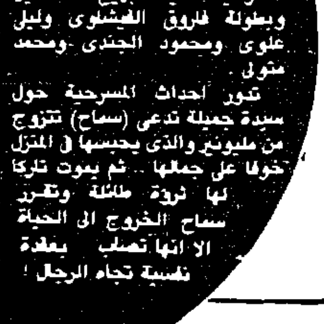
دقات على بابى

● تعرض القناة الاولى فى سهرة الاحد الفيلم التليفزيونى الجديد (دقات على بابى) قصة فتحى ابو الفضل وسيناريو وحوار احمد لطفى وبطولة مصطفى فهمى وهالة صدقى وسحر رامى وهدى سلطان وكريمة مختار وبدر الدين جمجوم وفتحية قنديل وطارق دسوقى واخراج نور الدمرداش .
تدور احداث الفيلم حول (ميرفت) التى تستنجد بالمحامى (رؤوف) لينقذها ووالدتها من (عفت) صاحب العمارة الذى يسعى لطردهما من الشقة التى تقيمان بها بعد وفاة والدها .. وينجح رؤوف فى كسب دعوى ميرفت ثم تتوطد علاقته بها . ويرى فيها كل مقومات فى عروس المستقبل . وتصارحه ميرفت بصاحبتها بانها مطلقة . وان زوجها قد ارتبط بها طمعا فى ثروة والدها رجل الاعمال المشهور . وعندما توفى الوالد ولم يترك الثروة المرجوة طلقها ؟ الا ان رءوف يؤكد لميرفت تصميمه على الارتباط بها .. بينما ترفض والدته ذلك ؟ !

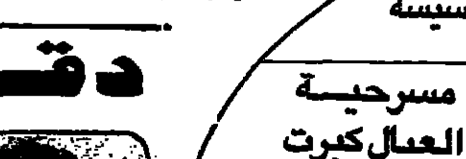


★ مصطفى فهمى وهدى سلطان والوجه الجديد عزة بهاء الدين فى مشهد من (دقات على بابى) ..









«سلى» صيامك

★ تعرض القناة الثالثة ٣,١٥ عصر كل يوم فيلما عربيا قديما تستطيع ان تسلى صيامك معه .

● الشيماء



★ احمد مظهر وسميرة احمد فى مشهد من الشيماء ..

تعرضه القناة الثالثة عصر اليوم .. الفيلم بطولة سميرة احمد واحمد مظهر وامينة رزق ومحسن سرحان واخراج حسام الدين مصطفى .. تدور احداث الفيلم حول حياة (الشيماء) اخت الرسول فى الرضاعة والتى يفتح الله قلبها للاسلام بينما يظل زوجها مصرا على كفره ..

● الأخوة الغرباء (الاحد) :

بطولة عماد عبدالحليم وشويكار وفريد شوقى والثار الحكيم واخراج حسن الصيفى - تدور احداثه حول مقاول ثرى متزوج من (عزيزة) التى رافقت كفاحه لمدة ١٥ عاما ولكنها لم تنجب له ولدا ويتعرف على ارملة ويتعلق بها فتطلب منه عزيزة ان يتزوج منها فيتزوجها وينجب منها (عمر) ومع فرحته بابنه ينسى عزيزة !



اثار الحكيم

● سلفنى ٣ جنيه (الجمعة)

الفيلم بطولة على الكسار وبهيجة المهدى واخراج توجو مزراحى .
وتدور احداثه حول (عثمان) الذى يفصل من المدرسة التى يعمل بها فراشا ويتعرض لمضايقات حماته التى تطالبه بمبلغ ٣ جنيهات لفك رهنية المنزل فيضطر الى الاشتراك فى مسابقة للملاكمة ؟

● النمر الاسود (السبت) :

بطولة احمد زكى ووفاء سالم واحمد مظهر واخراج عاطف سالم . وتدور احداث الفيلم حول قصة حقيقية لشاب مصرى تضيق به الحياة فيسافر الى المانيا ويعانى الاهوال حتى يكتشفه مدرب يتولى تدريبه على الملاكمة حتى يحقق انتصارات كبيرة ويعيش قصة حب مع فتاة اجنبية ولكن والدها يرفض زواجهما .



أفلام أجنبية

رابطة سالز بورج

★ تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (رابطة سالز بورج) بطولة بارى نيومان وان كارينا . تدور احداث الفيلم حول المصور (بريانت) الذى يروح ضحية جريمة قتل اثر ارسال خطاب الى وكالة نيو هارت عن كتاب يقوم بتاليفه ويصل المحامى (وليم) الى سالزبورج ليتحرى فى جريمة القتل وهناك يقابل زوجة القتيل ويكتشف البوليس الجريمة ولا يجد امامه سوى المحامى فيلقى القبض عليه .. ويتضح ان هناك سوء تفاهم وقع بين القتيل ومندوبة وكالة فى زيورخ الذى تعاقد معه على نشر كتاب له .

المتاعب مع هارى

★ تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الاحد فيلم (المتاعب مع هارى) بطولة ميلوارد فيتويك .. تدور احداث الفيلم فى اطار بوليسى كوميدى حول (هارى) الذى تعانى زوجته من معاملته القاسية مما يسبب خلافات دائمة بينهما . ويقتل هارى وتكتشف جثته فى احدى الغابات ويبدأ البحث عن القاتل .. وتتجه الانظار الى زوجته التى تعترف بقتله . الا ان صيادا فى الغابة يعترف هو الاخر بقتله . ثم يحضر شخص ثالث ليعترف بانه هو القاتل !!!

طيران العنقاء

★ تعرض القناة الثانية فى سهرة الجمعة فيلم (طيران العنقاء) بطولة جيمس ستيوارت وريتشارد اتينبورد وبيتر فينش . تدور احداث الفيلم حول طائرة حربية تحمل مجموعة اشخاص من جنسيات مختلفة وتواجه عواصف رملية مما يؤدى الى انحرافها عن مسارها .. ثم تتعرض للخطر وتتحطم ويخرج من بداخلها ويتعرضون لخطر الحياة فى الصحراء فى عزلة .. ويكتشفون من بينهم مصمم الطائرات (دورمان) الذى يحاول ان يستخدم ماتبقى من اجهزة صالحة فى الطائرة لعمل طائرة .. ويقوم برئاسة المجموعة اثناء العمل .. ثم يكتشفون ان دورمان ماهو الا مصمم طائرات اطفال !

محطمو السد

★ تعرض القناة الثانية فى سهرة الاحد فيلم (محطمو السد) بطولة لويس لوى ومير سولا جينز . تدور احداث الفيلم اثناء الحرب العالمية الثانية حول (بارنز) الذى يعمل فى مصنع للطائرات ويكلف من قبل الحكومة الانجليزية باختراع قنبلة لتفجير سد بمنطقة نهر الرور بالمانيا مما يؤدى الى القضاء على صناعة الصلب بالمانيا .. ويقوم بارنز باجراء عدة تجارب تفشل فى البداية وتهاجم الفكرة من قبل القيادة الانجليزية ويصر بارنز على ان يقدم اختراعه الذى ينجح فى النهاية فى تحطيم السد .

عبر الأثير

يبدو ان مسلسل المفاجآت لا ينتهى من التليفزيون ولن ينتهى !!.. فكما فاجأ شهر رمضان التليفزيون وجعله يقع فى ، حيص بيص ، .. كذلك كانت نهايته مفاجئة للتليفزيون ، فلم يكن مستعدا بما سيقدمه خلال ايام العيد .. ففى خطة القناة الثانية ان تقدم ١١,١٥ صباح كل يوم من ايام العيد فيلما عربيا و ٢,٠٠ ظهرا فيلما اجنبيا وكذلك فى السهرة فيلما اجنبيا .. والى الان لم يتحدد اى من هذه الافلام ؟!!
اما القناة الثالثة فقد عقد رئيسها اجتماعا يوم الثلاثاء الماضى مع وزير الاعلام صفوت الشريف للاتفاق على ماسيعرض على شاشتها !!
اما القناة الاولى فقد اعلن الاعداد والتنفيذ فيها عن عرض مسرحية (البرنسيسة) ثانى ايام العيد ثم اكتشف ان التليفزيون لم يشترها بعد . والتى يدعى ملكيتها كل من الفنانة سميرة احمد وزوجها السابق .. ومازال الموقف غامضا على الشاشة الصغيرة

السيد عيسى

الثروة الحقيقية

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

الاحتفال بعيد العمال لهذا العام لم يتيسر له القدر الكافى من الاهتمام لقضايا ملحة ومصيرية متعلقة بالعمل والعمال .. وتؤثر تاثيرا مباشرا على حياة المواطنين جميعا .. فلقد اثيرت العديد من قضايا سياسية واقتصادية وعلاقات داخلية وخارجية .. مما لم يترك الوقت الكافى لعرض وتغطية الموضوع الرئيسى الذى من اجله اقيم الاحتفال .

ان احدا لا يختلف على ان الثروة الحقيقية لاى دولة تكمن فى مواردها البشرية ، إذا احسن اعدادها واتيحت لها الفرص لتكون قادرة على اجتياز اشد الازمات وتخرج بلادها منها وتقودها الى شاطىء الامان مهما عظمت التضحيات المبذولة ونصر اكتوبر ١٩٧٣ خير دليل على ذلك .

والطبقة العاملة المصرية لها من تاريخها الطويل فى العمل فى الصناعة منذ اكثر من قرن ونصف فى الوحدات الصناعية التى انشئت فى عهد محمد على .. وايضا كان لها تاريخ مشرف فى المشاركة الفعلية فى الحركات الوطنية منذ ثورة ١٩١٩ وتوج نضالها الوطنى فى فبراير ١٩٤٦ بانضمامها الى لجنة مشتركة مع الطلبة لمناهضة الاستعمار . وايضا لا ينسى دورها الرائد فى حماية وانجاح الصناعة الوطنية .. بهدف الاستغناء عن استيراد المنتجات الاجنبية . وهذا قليل من كثير يوضح مشاركة الطبقة العاملة فى مسيرة الوطنية والانتاج التى لم تتوقف فى وقت من الاوقات . ولذلك فان المشاكل العديدة التى تواجهها البلاد فى نطاق العمل والاقتصاد القومى مرجعها الاساسى عدم توافر سياسات اقتصادية واقعية قابلة للتطبيق والتوجيه السليم .

● فهناك خلل فى هيكل القاعدة الانتاجية نتج عن التارجح بين سياسات اقتصادية مركزية ومنغلقة .. وانفتاح اقتصادى منفلت غير انتاجى .. مما ادى الى تدهور حاد فى الانتاج .

● وترتب على ذلك ان تقلصت فرص العمل المتاحة وتحولت نسبة كبيرة من العمالة فى القطاعات الانتاجية الى قطاعات الخدمات والاعمال الهامشية مما كان له اثر على الانتاج القومى الكلى .

وتزايدت نسبة البطالة الى ما يقرب من ٢٥ ٪ من القوى العاملة - وخاصة بين الشباب - واصبحت هناك ضرورة لتوفير فرص عمل تقدر بحوالى ٤٠٠ الف فرصة.

● هجرة اعداد كبيرة من المهنيين والحرفيين ايضا تقدر بحوالى ٢٥ ٪ من القوى العاملة الى الخارج مما ترتب عليه نقص ملموس فى بعض المجالات العملية المطلوبة داخليا مما يستدعى تعويضها .. وفوق ذلك هناك مشاكل عديدة تواجهها العمالة المصرية فى الخارج تختلف باختلاف البلد الذى تعمل به تبعا لظروفها .

● وهناك مشاكل خاصة بالطبقة العاملة هى عدم اتاحة الفرص الحقيقية لاكتساب المهارات .. والتقدم فى العمل والابداع فيه بقدر الطاقات المتوافرة وايضا هناك مشاكل عامة تمس المواطنين جميعا ومن ضمنهم الطبقة العاملة التى تعانى منها الكثير وذلك فى عدم ربط الاجور والمعاشات بالاسعار .. وعدم توافر الرعاية الصحية والاجتماعية الضرورية الملائمة .. وتفاقم مشكلة الاسكان نظرا لمحدودية الدخول .

ولاهمية الطبقة العاملة فى تنمية المجتمعات سواء كانت راسمالية او اشتراكية حيث انها العنصر الحاسم فى الانتاج وما يتبعه من تطور فى المجتمع فكان لابد من توجيه الرعاية والاهتمام الكافى لها . المؤديين الى زيادة كفاءتها ..

ومعظم مشاكل الطبقة العاملة لدينا كان محصلة لغياب خريطة واقعية للقوى العاملة مبنية على دراسة وبحث .. مع عدم مراعاة متغيرات زمنية مؤثرة على الكم والنوع بحيث يوظفان معا لتوفير عوامل النهوض بالاقتصاد القومى

وعلى ذلك فما قدمته الحكومة لحل تلك المشاكل الجذرية لا يوصف الا بالقصور الشديد فى معالجة القضايا الخاصة بالعمل والطبقة العاملة . فلم تتقدم الا بمقترحات لم ينفذ منها الا اليسير .. والذى لا يتفق مع حجم المصاعب وما يرتبط بها من قضايا مصيرية .

فالقضية ليست فى تخفيف المعاناة على المواطنين والسعى للحصول على حد ادنى من الضروريات الحياتية عن طريق الاستدانة وتراكم الدين .. ولكن القضية اكبر من ذلك بكثير . فالمطلوب هو سياسة جديدة تبنى على الموارد المتوافرة الفعلية والاولويات المطلوبة . لان ما تتبعه الحكومة من ممارسات فى الوقت الحاضر .. مجرد سد للثغرات . او ترقيع ثقوب فى ثوب مهلهل وتلك السياسة لن تؤدى الى القضاء على اى من المشاكل التى يقاسى منها المواطنون .

واذا كانت الدعوة لانعقاد مؤتمر قومى للانتاج مضى عليها اكثر من عام فى الاعداد فلنا ان نتصور الوقت الذى سيمضى قبل البدء فى تطبيق الحلول .. فنحن فى حاجة الى مناخ يساعد على العمل وارساء قيمته وقدره كما هو متفق عليه فى جميع الدول المتقدمة وهناك اسلوب يتبع مهما اختلفت انظمة تلك الدول كما فى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والمانيا الغربية واليابان . الخ.

اذا تصورنا ان هناك اى حل لما نواجهه بدون اعداد وتنمية اهم عنصر للثروات لدينا فسنكون مخطئين واهم ما يجب ان نوجه له اهتمامنا هو عدم اهدار ما لدينا من ثروة بشرية وتوفير سبل الحياة الكريمة وتاهيلها التاهيل المناسب للسير فى طريق العمل والانتاج لنصل الى الهدف المنشود لرفعة وتقدم الوطن .

فاطمة مختار تستأنف نشاطها فى الأسبوع القادم

تستأنف مذيعة التليفزيون فاطمة مختار، عملها فى الاسبوع القادم. وكانت فاطمة مختار قد تعرضت منذ اسبوعين لوعكة صحية، دخلت على اثرها معهد القلب .. وغادرته بعد اسبوع .. وتقضى الآن فترة النقاهة لمدة اسبوع .. ومن المنتظر، ان تستأنف نشاطها بتصوير برنامجها الناجح «فى بيتنا نجم» والذى قدمت منه حتى الآن ٢٥ حلقة.







● الممثل الكبير - سنا - الذى يحاول ان يتصنع خفة الدم بتقليد صوت الراحل العظيم نجيب الريحانى اعتقادا منه ان كوميديا الريحانى اساسها صوته الاجش، يخطىء كثيرا ويضحك السامع والمشاهد لا على ادائه ولكن على تصنعه .. لقد نجح عادل خيرى فى اداء ادوار الريحانى بالفاظه، وصوته لا بتقليد صوت الريحانى؟ .. والتقليد يؤدى الى المقارنة، والنتيجة سقوط بالثلث ..

● الممثل القدير يزداد قدرة كلما تقدم به السن .. واقول ذلك للفنانين فريد شوقى ويحيى شاهين ومحمود مرسى وكمال الشناوى وعبد الله غيث ومحمد توفيق وعبد البديع العربى ومحمود السباع، وفؤاد المهندس، وعبد المنعم مدبولى .. ولكن لن انكر المتصنعين، المتكلفين

● ان القضاء حكم ببراءة الفانون المشبوه فالقول بانه مشبوه بعد حكم القضاء فيه مغالطة .. ولو كانت كل فئة تشرع لنفسها .. لاستطاعت فئة المشبوهين ان تشرع لنفسها قانونا ينفى الاشتباه ..

عدلى المولد

الحركة الثقافية .. بين نشاط المركز القومى وعقلية قيادات وسائل الإعلام!

اقام المركز القومى للمسرح والموسيقى هذا الشهر حتى الآن ثلاث امسيات موسيقية عن محمد عثمان وصفر على وسيد درويش، كما قدم عروضا مسرحية عن بيرم التونسى وزكريا الحجاوى، التى يجرى عرضها الآن يوميا على مسرح السلام، وسيتم افتتاح اول عرض مسرحى للاطفال عن الراحل صلاح جاهين، وآخر عن مسرح امين صدقى فى الاندية والمراكز الشبابية الشعبية ..

سامية صادق

فاروق حسنى

ولاشك ان هذا النشاط الذى اثرى الامسيات الثقافية لوزارة الثقافة قد اعطى المثل على ان الحركة الثقافية يمكن ان تكون اكثر وصولا وتأثيرا اذا ما ابتعدت عن روتين المصالح الحكومية، وايضا عن الاغراض الشخصية والمكاسب الخاصة .. فكل نشاط المركز القومى للمسرح والموسيقى يعتمد على شباب مصر من خريجى الجامعات واكاديمية الفنون الذين يعملون بحماس كبير لنشر الوعى بالتراث الثقافى والفنى دون مقابل مادى يذكر ولذلك كان التقدير الادبى والمعنوى هو العائد الاساسى لشباب مصر. وعلى راس هذا التقدير الزيارات المتكررة لوزير الثقافة فاروق حسنى الذى حرص على متابعة العروض، والالتقاء بالشباب والتحدث معهم وتشجيعهم. وكذلك المخرج الشاب فهمى الخولى مدير عام المسرح الحديث الذى وضع امكانيات المسرح تحت تصرف شباب مصر وهدفهم النبيل. ولكن يبقى الاقبال الجماهيرى محل السؤال .. فالناس لاتعرف ان كل ماتقدمه وزارة الثقافة فى شهر رمضان خدمة ثقافية. والنـاس لاتعرف ان العروض مجانية والدعوة عامة. ببساطة لان اجهزة الاعلام فى مصر منفصلة تماما عما يحدث فى حقلها الثقافى .. وتليفزيون مصر واذاعتها مازالا حتى اليوم يلهثان خلف فوازير هابطة واحاديث مع نجوم بينهم وبين الثقافة والفن عداء مستحكم. وبرامج مزيفة تكشف ضحالة فكر وعقل ادعياء النجومية. ولايدرى احد الى متى يستمر تليفزيون مصر فى تقديم كل هذا السخف السنوى تحت رعاية سامية صادق رئيس التليفزيون؟ اما برامج طـارق حبيب. «ويـاتليفـزيـون». والمسلسلات الدينية. فيكفى ماكتب عنها فى الصحف الحكومية ليدرك الجميع ان مانقوله منذ سنوات لم يكن «كلام معارضة».

ويبقى التوجه الى الله لانقاذ مصر من اعلامها مادام الجميع فى حالة صمت مريب عن كل مايجرى ولايخدع احداً عمل جاد مثل «طالع النخل» للدلالة على ان كل مايقدم فى التليفزيون متميز فالعكس هو الصحيح .. وكان الله فى عون شباب مصر، وتجاربهم الرائدة لاحياء التراث، ونشر الوعى به بعيدا عن ضحالة وسخف التليفزيون .. وكل عام وانتم على غير .. الحال ..

د. حمدى الجابرى

عفريت لكل مواطن فى اول ايام العيد!

تمتد حتى الساعات الاولى من الصباح بروفات مسرحية (عفريت لكل مواطن) التى يفتتح بها المسرح الكوميدى موسمه الصيفى مع بداية ايام العيد على المسرح العائم .. يضطر مخرج المسرحية محمد ابو داود الى بدء البروفات بعد الافطار بساعة واحدة وتمتد الى ما بعد صلاة الفجر. اعد (عفريت لكل مواطن) الفنان لينين الرملى فى اول تجربة له مع مسارح القطاع العام .. ويقوم ببطولتها نبيل الحلفاوى، وعبلة كامل، وحسن حسين وثريا حلمى، ومحمود ابو زيد.

«أبو بكر» أدى «وصية زوجتى» بدرجة جيد جداً و«قابيل» ضاع وسط سذاجة أحداث «البقية التى لا تأتى»

اختارت معظم افلام التليفزيون، هذا العام، قصصا تتعلق بالحياة الاسرية، والدراما العائلية بأشكالها المختلفة واحتلت مشكلة الشقة وعمل المرأة ومشاكلها مع الرجل والمجتمع موقع الصدارة بين فيلم رمضان الخلق وقدم التليفزيون منذ ايام، فيلم (وصية زوجتى) للمخرج يوسف مرزوق والمؤلفة كوثر هيكل .. ويستعرض الفيلم فى قالب كوميدى خفيف، مشكلة رجل ارمل مع ابنائه الثلاثة، الذين يشكلون له بعض المتاعب ويفكر الرجل فى الزواج وتظهر زوجته الراحلة فى المنام، وتوصيه بأن يتولى ابناؤه الثلاثة اختيار زوجته الجديدة لضمان راحة ابنائها مع زوجة ابيهم ويطرح الاب هذه الوصية على ابنائه، ويطلب منهم البحث له عن زوجة ويبدأ كل منهم فى ترشيح زوجة لوالده تتفق مع ميوله ورغباته واهوائه بغض النظر عن انها تناسب الاب ام لا.

وترشح الطفلة الصغيرة (ليزا) لوالدها مدرسة الحضانة (ابلة جميلة) العانس الطيبة قاسية القلب وتتصور الطفلة ان زواج (ابلة جميلة) من والدها سوف يكسر شوكتها، ويجعلها تعاملها برقة ويرشح الابن المراهق سيدة اعمال تمتلك شركة سياحية حتى يضمن لنفسه السفر والترحال فى انحاء العالم وترشح الابنة الكبرى (صابرين) سيدة مطلقة ثرية، طمعا فى الزواج من شقيقها !! ويقع الاب فى حب سكرتيرته المخلصة الصبورة، والتى لم يشعر بحبها فى غمرة مشاكله، الى ان فاجأته برغبتها فى ترك العمل !!

وتحاول السكرتيرة عفاف شعيب حل مشاكل الابناء الثلاثة وتكتسب حبهم وثقتهم وليرشحوها جميعا زوجة لوالدهم !! ان فكرة الفيلم بسيطة وطريفة فى نفس الوقت ولجأت المؤلفة الى الحوار المكثف لعرض مشاكل الابناء الثلاثة واستمعنا الى مشاكل فلسفية او سطحية وليست مصيرية حتى يفكر كل منهم فعلا ان حل مشكلته فى زواج والده من العروس التى رشحها له، وحتى ينشأ بينهم هذا الخلاف الحاد، الذى ظهر فى الفيلم مجرد لعب عيال !! وللاسف دارت معظم احداث الفيلم داخل جدران ثابتة اما فى شقة الاسرة او مكتب الوالد وتحايل المخرج للخروج بالكاميرا الى الحدائق او الملاهى! كما ان الاغنية التى تضمنها الفيلم مفتعلة بعض الشىء .. وانقذت كاميرا الحاج وحيد فريد المشاهدين من الملل ووضحت حركة الكاميرا وتأثيرها فى الايقاع سواء داخل الديكورات او الهواء الطلق وربما افضل المشاهد تصويرا، بين ابو بكر عزت وعفاف شعيب فى الاسماعيلية، وقت الغروب وبدأت فيه خيوط العاطفة تتسلل الى قلب ابو بكر عزت، تجاه سكرتيرته عفاف شعيب ويبدأ لاول مرة يتعرف عن مكونات نفسها وخباياها وبدت صورتهما معا (سلويت)! .. وتألق فريق التمثيل وخاصة (عفاف شعيب) التى ابتعدت عن البكاء والعويل وظهر وجهها بشوشا مبتسما وشديد الصدق وبقى ان تسعى بجدية لخفض وزنها حتى لا تحدد نفسها فى ادوار بنت البلد !!

والثانى فيلم (البقية لا تأتى) للمخرج عبد اللطيف زكى للموضوعية والمنطق رغم ان الفكرة الاساسية التى يطرحها جديرة بتقديم فيلم جيد ويناقش الفيلم الذى كتب قصته احمد سمير حالة الانسان فى وقت الخطر، ويزهد الحياة وتنتابه حالة من الشفافية والنقاء، ثم يعود الى سابق عهده من التمسك بتلابيب الحياة واستغلال فرصها اذا زال الخطر ويتعرض الفيلم بالاختصار لحياة (سامية) سيدة الاعمال الشابة التى تمتلك شركة ضخمة، وتنتاب (سامية) حالات من الاعياء والصداع ويتجمعها الزوج صلاح قليل فرصة لتحطيم معنويات زوجته ودفعها لليأس والانتحار، وخاصة انها تبعده متعمدة عن كل ما يخص شركتها ويلجأ الزوج الى ايهام زوجته بأنها مريضة بداء السرطان ويزعم لها ان ايامها معدودة وتدرس سامية حرمان زوجها من ميراثها وتخطط لعمل مشروع اسكانى ضخم لخدمة محدودى الدخل وتكتشف سامية انها تتمتع بصحة جيدة وتعود الى سابق عهدها تعيد حساباتها، وتحول هذا المشروع الى خدمة ارباحها، وزيادة حجم ثروتها !! وهو الخط الوحيد الموضوعى وسط كمية احداث بوليسية ساذجة اهمها ان الزوج صلاح قليل يستأجر مخبرا خاصا لمراقبة زوجته وينجح المخبر فى معرفة كل ما يدور فى حياة الزوجة، حتى قيمة ما تسحبه من رصيدها فى البنوك، واعتقد انه ليس من السهل ان تكشف البنوك لاحد عن اسرار عملائها .. كما اثارت احداث الفيلم الاستفزاز والخاص بسلوك الزوجة سامية التى يخبرها زوجها بأنها مريضة وسوف تموت خلال شهور وتسافر الى الاسكندرية للراحة والتأمل وتحاول الانتحار وتلتقى عن طريق الصدفة كما يحدث فى السينما بالفنان يوسف شعبان الذى يحاول انقاذها ويصطحبها الى المستشفى .. ويصاحبها بعد ذلك فى خطواتها.

وتقضى معه اوقاتها متحدية المنطق والتقاليد باعتبارها زوجة كما تسمح له بزيارتها فى ساعة متأخرة من الليل فى الشاليه بحجة الاطمئنان على صحتها، وترتفع درجة صداقة الزوجة وكلاحتها، عندما نراها تتضخط فى زوجها الذى سالها عن اسباب علاقتها بهذا الرجل الغريب .. كما نرى زوجها يزورها فى الاسكندرية وتتركه الزوجة بيجاحة وتعود مع صديقها للقاهرة وتسحب من البنك مليونى جنيه، وتخفيها امام هذا الغريب ولا اعرف من اين جاءت بهذه الثقة فى رجل التقت به صدفة. المهم .. يستأجر الزوج مجموعة من الاشرار لقتل زوجته للبحث عن المبلغ الضخم الذى تخفيه ونرى عدة مواقف ساذجة ويتم القبض على الزوج والاشرار وتكتشف الزوجة سلامتها .. وتتبخر وعودها مع صديقها الذى وعدته بعمل مشروع خيرى ضخم (وتعود ريمة الى عادتها القديمة) وضاعت فكرة الفيلم الجيدة وسط احداث ومشاهد غير منطقية !!

لقد نجحت افلام التليفزيون حتى الآن بقدر كبير فى تقديم مجموعة اعمال جيدة اهمها بلا شك فيلما (قبل ان ينتهى العمر)، و (طالع النخل).

ماجدة خير الله

صابرين وابو بكر عزت والطفلة ليزا فى وصية زوجتى

اقرأ واتسلى مع فوازير والغاز تليفزيون الحكومة

هل تتذكرون قضية (افتح الشباك ولا اقفله) التى قدمت على خشبة المسرح القومى؟! لقد عادت القضية لتطرح نفسها ازاء (المتناقضات) الحالية التى اصبحت تشكل نوعية جديدة، لم يتطرق لها احد من مؤلفى (الفوازير)، وتندرج تحت قائمة (الالغاز واللوغاريتمات)، وتتفوق (دراميا) على فوازير رمضان (واحدك يارب)، لان فك (طلاسمها) من المستحيلات !!

تحت قبة مجلس الشعب وقف صفوت الشريف وزير الاعلام مدافعا عن سياسة الدولة فى ضرورة استمرار الارسال التليفزيونى لاطول فترة ممكنة كل يوم، رغم اعتراض نواب الشعب على بقاء الارسال مستمرا حتى قبيل فجر كل يوم ويبرر الوزير المسئول موقفه بأن استمرار الارسال اطول فترة ممكنة، يعد مطلبا قوميا، حتى لا يتيح الفرصة امام البث التليفزيونى للدول الاجنبية من غزو شاشاتنا !! واعتقد ان الوزير عندما وقف يدافع عن هذه السياسة، كان يعلم علم اليقين، ان البلاد يتهددها خطر انخفاض المياه وبالتالى نقص شديد فى الكهرباء التى تتولد من السد العالى !! وبدأت (التحذيرات) الرسمية تتوالى مهددة بخطورة الموقف، وبضرورة ترشيد استهلاك الكهرباء، لان البلاد على وشك الغرق فى بحر من (الظلمات) !! وهذ التناقض (الرسمى) يدخل فى اطار الفوازير والالغاز كيف؟ الدولة تتمسك بسياسة بقاء الارسال التليفزيونى اليومى اطول فترة ممكنة !! وفى نفس الوقت تنادى بضرورة ترشيد استهلاك الكهرباء وخفضه حتى يمكن مواجهة الخطر القادم !! اليس ذلك لغزا يحتاج الى تفسير اولا قبل البحث عن حل له !! وهو ان تتمكن الدولة من تشغيل اجهزة التليفزيون بالطاقة الشمسية !!

فزورة اخرى: فى الاسبوع الماضى اندلع حريق ضخم داخل مبنى التليفزيون، تأخر بسببه الارسال التليفزيونى عن موعده المقرر واسرعت اجهزة الامن والاطفاء الى ماسبيرو، وقامت سيارات الاسعاف بنقل المصابين بالاختناق الى المستشفيات العامة وبدأت السلطات المختصة فى تحقيقاتها وطلبت تشكيل لجنة من المختصين لمعرفة اسباب الحريق وقبل ان تبدأ هذه اللجان فى القيام بالمهام المكلفة بها، خرج علينا مسئول اتحادى كبير على شاشة القناة الثالثة، ليؤكد ان سبب الحريق هو زيادة الاحمال على الكابلات الكهربائية، وانه ليست هناك شبهة جنائية وراء الحادث كما انه لم ينتج عن الحادث اى خسائر مادية، لان الكابلات المحترقة، كان الاتحاد ينوى استبدالها !!

وبعد تصريحات هذا المسئول الكبير (على الهواء) اعلن كبير المهندسين بالهندسة الاذاعية ان الحريق بفعل فاعل ولكن سرعان ما كذب رئيس الهندسة الاذاعية هذا التصريح الذى نشرته جريدة (الاهرام)، على لسان كبير المهندسين واكد من جديد ان الحريق يرجع الى قدم الكابلات التى انتهى عمرها الافتراضى منذ ١٣ عاما !! واخيرا جاء تقرير خبراء المعمل الجنائى الذى استبعد شبهة التعمد فى الحادث ونحن هنا نتداول فقط ما جاء على لسان المسئولين والذى نشرته الصحف الرسمية، دون تشكيك حتى لا نتهم بالمبالغة .. كما اتهم التليفزيون فى نشراته الاخبارية جريدة (الاخبار) بذلك !! والهدف من هذا التناول الكشف عن هذا التناقض، والبحث عن حل لهذه الفزورة وهى اذا كان الحادث ـ كما اكد خبراء المعمل الجنائى ـ بسبب زيادة الاحمال على الكابلات المتهالكة، فبماذا نفسر الاجراءات الامنية المشددة والصارمة التى فرضت بعد الحادث على ابواب ماسبيرو !!

من الطبيعى ان يحظى مثل هذا المبنى باهتمام امنى كبير، ولكن ان يصل الى حد التشدد والصرامة، خاصة بعد الحادث كدرجة تجعل مدير امن التليفزيون يترك مكتبه الوثير والمكيف، ليقف على الابواب يتفحص بنفسه تصاريح الدخول، بل يمنع دخول الفنان السيد راضى الذى يشارك فى بطولة المسلسل الدينى (لا اله الا الله) الى المبنى لمواصلة التصوير، رغم انه فنان ملامحه معروفة للجميع، وكذلك استاذ بكلية الطب، لانهما لا يحملان تصاريح دخول، رغم وجود اسمائهما فى اوامر العمل بالاستعلامات، وازاء هذه المعاملة القاسية طلب السيد راضى الاتصال بوزير الاعلام او سامية صادق رئيسة التليفزيون لوقف هذه المهزلة التى وصلت الى حد التعسف !!

ان وصول الامر الى هذا التشدد يعتبر اللغز او الفزورة او التناقض بعينه، فهذه الاجراءات المتشددة الى حد التعسف لا تجد ما يبررها غير ان يكون الحادث بفعل فاعل، وهو ما لم يحدث طبقا لتقارير خبراء المعمل الجنائى، وبالتالى فان هذه الاجراءات تشكل لغزا محيرا وتفسيره يمثل طعنا فى تقارير الخبراء المتخصصين !!

انها الغاز وفوازير التليفزيون، وكل سنة وانتم طيبون !!

صلاح سعد

بين السطور

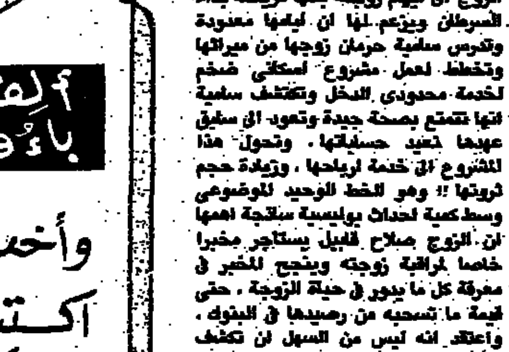
كنت منذ عامين تقريبا، فى زيارة بلد عربى شقيق، لحضور احدى المناسبات القومية الهامة. وشهد جلسة الافتتاح مجموعة من كبار الكتاب والمثقفين والصحفيين والسياسيين المصريين. ومنهم بعض الذين يختلفون عقائديا مع النظم الملكية وبدأت جلسة الافتتاح، واعتقدنا اننا سنستمع خطبا ركيكة المستوى والاسلوب كما تعودنا، حتى ان سيبويه، اصيب بالملل من كثرة برقيات الشجب والاستنكار التى ارسلها الى مصر، لاعتداء حكامها المستمر على اللغة العربية. وبدأ ملك البلد العربى الشقيق يتحدث. وفوجئنا به يجذبنا اليه بشدة لاسلوبه الراقى فى الالقاء. كما فوجئنا به يتحدث اللغة العربية وفق اصولها. وقواعدها وشعرنا اننا نستمع الى قطعة موسيقية رائعة المستوى وتسابقنا فى الرهان حول عدد اخطاء المتحدث. وخابت ظنوننا.

ولم يقع الملك العربى فى خطأ واحد سواء فى الاعراب، او التشكيل، او مخارج الالفاظ.

ولم نسمع منه الفاظا من ايامنا مثل «طسع»، وبلقظ وزعيط. ولم يقل احد وقتها ان الملك لايتحدث من قلبه، لانه لم يقل «طس ع»، وغيرها مما نسمعه هذه الايام. ولم يقل احد وقتها، ان الملك يتحدث بعجرفة وكبرياء، لتجاهله هذه الاوصاف والالفاظ. ولم يقل احدا وقتها، ان خطاب العاهل العربى ليس مثار اهتمام العالم كله. وانبرى اثناء استماعنا الى خطاب الملك، احد كبار الادباء المصريين المعروف بتقدميته وعدائه للنظم الملكية. وقال صاحبنا: «لقد وجدتها، لقد وجدتها». واعتقدنا ان روح ارشميدس تتقمص شخصيته. وقال الاديب المصرى التقدمى، انه اكتشف الآن الفارق بين النظم الملكية والنظم الجمهورية. ان الملك يتم تربيته سياسيا وعسكريا واقتصاديا قبل توليه منصبه، كما يلتحق بالمدارس والكليات والمعاهد، ويتعلم عدة لغات، ويلتقى برجال السياسة، ويتحدث معهم، ويستمع اليهم. اما فى النظم الجمهورية، فاننا نفاجأ بان الاومباشى صمويل استيقظ مبكرا عن زملائه وقاد دبابته من معسكره الى مقر الحكم، واصبح رئيسا للجمهورية!

ويتحول الاومباشى صمويل الى المعلم الاول، والداعية الاول، وصاحب التوجيهات والتعليمات وبناء على افكاره تتحرك مقاليد الامور فى بلاده. ونسمع من وسائل اعلام الاومباشى صمويل، انه يتحدث احاديث القلب للقلب وببساطة. وكان عدم منافسة المسلسلات العربية التليفزيونية فى اسلوبها، يعنى خروجا على المألوف وحديثا لايستمع اليه احد. لاننا لانريد ان نستمع الى خطب عصماء او قصائد شعرية. كما لانريد ان نشعر اننا فى احدى جلسات مجمع اللغة العربية. وفى نفس الوقت نريد ان نرتفع قليلا عن مستوى «طسع»، خصوصا ان العالم يترجم احاديثنا ويحللها. ولا ادرى كيف سيترجمون «طسع»، وماذا سيقولون عنها؟!

سعيد عبدالخالق



احببت الفن منذ طفولتى، وكنت اذهب الى مكتبة البلدية بدمنهور فى عام ١٩٤٧ لاقرأ قصص الف ليلة وليلة، وروبنسن كروزو، ورحلات جاليفر، واذهب الى النوادى لامارس التمثيل، والموسيقى. واستمر هذا العشق فى المرحلة الثانوية، وتغير نوع القراءة من القصص الى تاريخ السينما وفن المسرح، والادب المحلى والعالمى، وكانت قهوة المسيرى تضمنا كل مساء نتكلم فى الفكر والفن والسياسة، ودخلنا الجامعة بالاسكندرية، ووجدنا المسرح الجامعى، وفرق موسيقى الجامعة، وفرق الفنون الشعبية، واسابيع شباب الجامعات، وكنا نعرف ان بالقاهرة كلية للفنون الجميلة، يتعلم فيها الطلبة فن الرسم والنحت، وكان بالقاهرة معهد للفنون المسرحية، ومعهد للموسيقى واخر للسينما، وكلية للفنون التطبيقية.

وكنا نقرأ عن المثال مختار، وتمثاله العظيم نهضة مصر، والرسام سيف وانلى، وشقيقه ادهم، ويبسالى الاسكندرية كمعرض لفنون الرسم، وكنا نشاهد التماثيل لطلعت حرب، وابراهيم باشا، ومصطفى كامل، وغيرهم، وايضا كنا نذهب الى المتحف لنشاهد التماثيل الفرعونية، والتراث الانسانى، واستمر معنا حب الفن الى ان صار مصدرا لرزقنا كمحترفين، وشاركنا بابداعنا الفنى فى كل افراح واحزان هذا الوطن المسمى مصر. ربينا اولادنا بالمدارس والجامعات من دخلنا من الفن، ودفعنا الضرائب، واكلنا وشربنا، واشترينا الاكفان لموتانا من الفن، اى اننا عشنا حياتنا كلها مع الفن والفكر والادب نمارسه عملا وقولا اكثر من نصف قرن، كل ذلك يحدث، والازهر موجود، ولم يقل لنا احد منه، ان الفن حرام بل على العكس كنا نكرم فى كل مكان. فما الذى تغير؟ هل اكتشفنا اسلاما جديدا؟ هل نزل الوحى بتحريم الفن والادب والفكر؟ هل كان الازهر على خطأ منذ مئات السنين؟ هل كانت حياتنا حراما ورزقنا حراما؟ هل ربينا اولادنا من مال حرام؟ وهل ذهبت ابى للحج من مال حرام؟ كل ذلك والازهر ورجاله موجودون؟ وكانوا جميعا على خطأ؟ ماهذا الاكتشاف الجديد؟ ولماذا لم يعلن من قبل فى الستينات؟ ان القائلين بتحريم الفن والفكر والادب والرياضة كانوا ومع احترامنا يظهرون بالتليفزيون المصرى ومنذ الستينات، ولم يعلنوا وقتها عن ارائهم بتحريم الفن والموسيقى. فهل اكتشفوا الآن تفسيرا جديدا للدين يحرم المسرح والموسيقى والرسم والنحت والتصوير والتمثيل والآثار؟ ان التليفزيون العربى يعمل به اكثر من ١٤ الف مواطن مصورين، عمال اضاءة، مخرجين، عمال ديكور، مصممين للملابس وغيرهم، وكذلك العاملين بحقل السينما. كل هؤلاء اكتشفنا الآن ان رزقهم حرام، وعليهم ان يتوبوا، ويرجعوا عن كفرهم والحادهم حتى يعودوا الى الله؟ ياسادة اعمل بالفن منذ اكثر من ثلاثين عاما وعلى ان ابدا من جديد، ولم يبق فى العمر ربع مابقى؟ ومطلوب منى ان اوافق على هذا حيث نزل الوحى على احد علمائنا الافاضل بتحريم سائر ممارسة الازهر وللاسف فى بلد به امية تصل الى حوالى ٨٠٪ ... وتفكير تعليمى فى غاية السوء، ومليون عاطلون فى الحقل، وشباب يائس ومحبط سياسيا واقتصاديا، ويخرج علينا احد العلماء الافاضل باكتشافه السعيد، ان الفن حرام والعلم لايحوى منه والرياضة عبث، وابتلعتها: لا ازوم له، وعلى الجميع ان يتوبوا ويرجعوا الى الله، ويتلقف منه بعض العامة مثل هذا الفكر الذى يخرج من اجهزة اعلام رسمية، وتحت سمع وبصر رجال الازهر، فتحترق المسارح، وتكسر الآلات الموسيقية، وغدا تنصب المشانق للكفرة من اهل الفن والفكر والثقافة والعلم والمعرفة، كل ذلك لان شيخا جليلا ونجما من نجوم التليفزيون، اكتشف على مشارف القرن ٢١، ان الموسيقى حرام، وان الفن يحتوى من عمل الشيطان، وهكذا سنطالب بأثر رجعى على اننا اشتغلنا بما كنا نعتقد انه حلال بل وشريف فى دولة تقود الفكر فى منطقتنا، وبها الازهر منذ الف عام، لم تصدر منه فتوى بتحريم الفكر والفن. فما الذى تغير الاحوال؟ وما الذى تغير؟ ماهو الجديد فى المواقف حتى يتعرض اهل الفن لهذا الظلم الفادح، ياسادة ساظل الى اخر يوم من عمرى مع العقل حتى، ولو لم يتصد العقلاء من رجال الدين لمثل هذا الفكر الجديد القادم علينا من فترات الانحطاط والتخلف، وقى الله مصر شر هذا الفكر، ووقى اولادى منه فهو اخطر عليهم من المخدرات والسموم البيضاء. ياسادة ان سموم الجسد تعالج، اما سموم العقل فلا علاج لها الا بعد اجيال واجيال.

محمد نوح

فى الواقع أن ...

●● ان ..

المباراة فى الرقص .. بين صابرين وهالة فؤاد .. انتهت بفوز يحيى الفخرانى .. الذى «رقص على السلم» .

●● ان ..

المطرب النشيط «مدحت صالح» .. حصل فجأة على «اجازة .. بدون غناء» .. لكى يتفرغ للكلام عن «كوكب تانى» .. فاصبح يعيش فى كوكب تانى.

●● ان ..

هناك جائزة مالية كبيرة .. لمن يستطيع التوصل الى حل هذه الفزورة ..

ـ ماذا يريد ان يقول مسلسل «بنات الاصول» ؟!

●● ان ..

بعض الاصوات الغنائية الجديدة .. تحتاج الى .. «كارت وساطة» .. لكى يسمح لها بالمرور الى اذن المستمع.

●● ان ..

العيب .. ليس عيب .. على سالم الذى وصف النقاد بانهم «مهرجون» .. ولكن العيب ان يكون فى اذاعة الشرق الاوسط .. «مولد» .

●● ان ..

الملحن حلمى بكر .. بخير .. وصحة وعافية .. ويتكلم «ليل نهار» فى الاذاعة والتليفزيون .. ولاينقصه الا .. التلحين.

●● ان ..

المستمعين بعد ان استمعوا الى المسلسل الاذاعى «قمر على بوابة المتولى» للمخرج السينمائى الكبير صلاح ابوسيف .. رددوا جميعا المثل القائل: «من خرج من داره ...» .

●● ان ..

الحل الوحيد .. لعلاج السينما المصرية .. ان تعود مرة اخرى .. «ابيض واسود» .

●● ان ..

اخبار عودة هند رستم الى السينما .. او عدم عودتها الى السينما .. ليس المقصود به «التشويش» على قضية الشرق الاوسط.

●● ان .. وان .. ان

تحية خالصة منا.

ـ للمطرب المهذب «على الحجار» .. الذى اثبت ان الاخلاق هى توأم الفن .. عندما كان ضيفا على إذاعة الشرق الاوسط.

محمد حمزة

«كتوم جدا» .. يعود اليكم مرة ثانية ابتداء من الاسبوع القادم .. بعد ان توقف طوال شهر رمضان المبارك .. ليقول لكم مرة ثانية .. (ياما .. فى الكواليس حكاوى).

سهير البابلى فى (ليلة عسل)

يصور المخرج محمد عبد العزيز، احدث افلامه الكوميدية بعنوان (ليلة عسل)، بعد اجازة عيد الفطر المبارك اعدت الفيلم منى الصلوى ويقوم ببطولته سهير البابلى، وعزت العلايلى وسماح انور .. وكانت الفنانة سهير البابلى قد التقت مع المخرج محمد عبد العزيز فى فيلم (ليلة القبض على بكيزة وزغلول).



سهير البابلى

ضغوط من اجل (فتاة الغلاف)

● يتعرض التليفزيون حاليا لضغوط من جانب بعض الاشخاص للحصول على قيمة بعض الاعمال الدرامية كان التليفزيون قد تعاقد على عرضها، بعد حصوله على موافقة الشركة الكويتية المنتجة وقامت الشركة بتصفية اعمالها، واغلقت ابوابها وظهر من يدعى انه يمثلها للحصول لنفسه على قيمة هذه الاعمال ومن بينها مسرحية (فتاة الغلاف) التى عرضت مؤخرا فى الشاشة !!

وقف التعامل مع الاستاذ

● قررت شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات وقف التعامل مع استاذ للديكور وكان احد المخرجين قد رشحه بعد الحاح منه لتصميم ديكورات مسلسل فى استديو الجيب وقررا المنتج المنفذ ومدير عام الخدمات بالاستديو عدم التعاقد معه لعدم التزامه بالمواصفات المكلف بها من قبل فى مسلسل سابق. وكانت رئيسة اكاديمية الفنون السابقة، قد احالت الاستاذ الى التحقيق بشان المخالفات التى ارتكبت اثناء مهرجان اسوان السينمائى، ووجهت له سلطات التحقيق لفت نظر !!

● سافرت فرقة الفنان محمد صبحى المسرحية الى دولة الامارات العربية، لتقدم خلال ايام عيد الفطر مسرحية (تخاريف) .. يبدأ صبحى وفرقته بعد الامارات جولة اخرى بين الكويت وعمان والاردن، لعرض (تخاريف). وتعود بعدها الفرقة الى القاهرة لتبدأ موسمها الصيفى فى مسرحها الجديد بالقاهرة ..





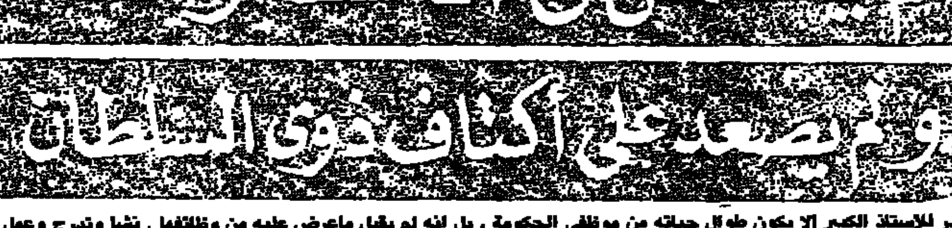


يالها من مصادفة ! ان يكون ، المهندس احمد الشرباصي ، رجل الحلقة الماضية . و ، الكاتب الكبير ، احمد حسن الزيات ، رجل هذه الحلقة .. يالها من مصادفة أن يكون الرجلان من ابناء محافظة الدقهلية .. ويالها من مصادفة ان يجيء كلاهما الى الحياة في شهر واحد هو (ابريل) وان كان ، الزيات ، قد ولد عام ١٨٨٥ (يخفض المصادر اوردته على انه عام ١٨٨٢ ولكن التاريخ الذى اوردناه هنا هو التاريخ الذى حققه استاذنا الدكتور محمد مهدى علام) وولد ، المهندس الشرباصي ، كما اشرنا في الحلقة الماضية (ابريل ١٨٩٩) . ورحل الاستاذ ، الزيات ، عام ١٩٦٨ بينما رحل المهندس ، الشرباصي ، عام ١٩٨٤ .

وحتى اللقاء الذى تم بين الرجلين لم يكن خاليا من طرافة ، كتب عنه الكاتب الاسلامي الكبير ، محمد عبدالله السمان ، في مجلة اكتوبر (١٨ مارس ١٩٨٤) بعد رحيل ، الشرباصي ، كان ، الشيخ عبدالرحيم فوده ، قد الح على ، الاستاذ الزيات ، مدير تحرير مجلة الازهر ان يسعى ، المهندس الشرباصي ، وزير الاوقاف وشئون الازهر يومئذ . وبلا موعد مسبق فاسم الزيات ليس في حاجة الى موعد حين يشاء ان يلقى وزيرا . ولكن مدير مكتب الوزير ـ دون الرجوع الى الوزير ـ اعتذر للزيات بان الوزير مشغول في لجان وسوف يحدد له موعدا آخر . وعاد الزيات منكسر النفس يلوم نفسه لانه كان عليه ان يطلب تحديد موعد . ويواصل ، الاستاذ السمان ، الحديث ـ واخبرت الشيخ ، احمد حسن الباقوري ، الذى كان مديرا لجامعة الازهر يومئذ بالقصة وبعد يوم واحد قال ، الشيخ الباقوري ، ان ، الشرباصي ، اقسم له انه لاعلم له بما حدث ، وانه اصر على زيارة ، الاستاذ الزيات ، في مقر المجلة ليعتذر له عن خطأ مدير مكتبه .

أحمد حسن الزيات

لم يعمل في الحكومة



ولم يصعد على أكتاف ذوي السلطان

وقدر للاستاذ الكبير الا يكون طوال حياته من موظفي الحكومة . بل انه لم يقبل ماعرض عليه من وظائفها . نشا وتدرج وعمل وارتقى بين الأهالي بعيدا عن (الميرى) وطقوسه .

ولد ، الزيات ، في ٢ ابريل ١٨٨٥ . في كفر دميره القديم مركز طلخا بمحافظة الدقهلية . وفي الخامسة من عمره دخل الكتاب . وحفظ القرآن الكريم وهو في الحادية عشرة . ثم التحق بالازهر .. كانوا ثلاثة ، طه حسين ، ومحمود الزناتي ، واحمد حسن الزيات ، حوالى عام ١٨٩٨) وعكفوا على قراءة الأدب ، وعلى الاقبال المتقطع على دروس الازهر ، ثم التردد على الجامعة المصرية الاهلية التي انشئت عام ١٩٠٧ . وعرفنا ماكان عليه شان ، الدكتور طه حسين ، وانصرف ، محمود الزناتي ، الى العمل في المكتبات القديمة . اما صاحبنا ، احمد حسن الزيات ، فقد عمل مدرسا للغة العربية بمدرسة الفرير بالخرنفش نحو سبع سنوات ، يعلم التلاميذ اللغة العربية ويتعلم هو اللغة الفرنسية . وفي سنة ١٩١٤ انتقل ، الشيخ احمد حسن الزيات ، الى مدرسة بالظاهر ، مدرسة اهلية غير حكومية ، واذا كانت مدرسة الفرير من المدارس الاجنبية ، فان مدرسة الظاهر كانت من المدارس التي انشاها ، الشيخ عبدالعزيز جاويش ، لمواجهة محاولات الاحتلال الانجليزي في التعليم . ومكث في تلك المدرسة الى عام ١٩٢٢ ويسجل اسماء الذين عملوا معه في تلك المدرسة وهم ، احمد زكي ، والكرداني ، والعبادي ، والغمراوي ، وخلاف ، وبدران ، ومحمد كامل سليم وفريد ابوحديد . وهذه الأسماء هي ذاتها التي تحدث عنها ، احمد امين ، وهو يروى سيرة حياته ووصفهم بانهم (مدرسة الثقافة الانجليزية) وانضم اليهم ثلاثة هم ، حسن مختار رسمي ، ويوسف الجندي ، وصبري ابوعلم ، .. واجتمع هؤلاء جميعا سنة ١٩١٤ وشكلوا لجنة عرفت (بلجنة التاليف والترجمة والنشر) وتشكيل هذه اللجنة درس ينبغي ان نضعه امام اجيالنا الجديدة .. التزم كل عضو ان يدفع عشرة قروش في كل شهر ، وان يجتمع مجلس ادارتها في بيت عضو من اعضائها . ويؤلف احدهم كتابا يعرض على المجموعة فاذا اقرته دفعوا به الى المطبعة . واذا لم يكف ماجمع من عشرات القروش اقرض اللجنة بعض الاغنياء من الاعضاء ليتم طبع الكتاب . وقد تولى شئون اللجنة ، احمد امين ، الى ان توفي .. واللجنة لم تزل باقية ولكن دون عمل يذكر ، ولها مطبوعاتها وحساباتها ولكن دون نشاط له اثر . وكنت قد تحدثت في شان احيائها الى استاذينا متعهما الله بالصحة ، احمد خاكي ومحمود محمود ، وارجو ان يجد اساتذتنا الاجلاء اعضاؤها سبيلا الى احيائها بوسيلة ما . على ان ، احمد امين ، لم يشر الى ، احمد حسن الزيات ، كواحد من اعضاء اللجنة ، وان كان استاذنا ، الدكتور مهدى علام ، قد اشار الى ذلك . ومهما يكن من امر فان ، احمد حسن الزيات ، اختارته الجامعة الامريكية عام ١٩٢٢ رئيسا للقسم العربي بها . وفي العام نفسه التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة لعامين ، وامضى عاما ثالثا بباريس حيث ادى امتحان الليسانس .

ويبدو ان ، الزيات ، كان يعد نفسه لعمل ادبي كبير ، فاثر الابتعاد عن وظائف الحكومة وقنع بالوظائف المتواضعة في المدارس الحرة او الاهلية . وفي الوقت نفسه يحرص على الدرس والتحصيل الى ان حصل على ليسانس الحقوق الفرنسية سنة ١٩٢٥ ، وكان قد حصل على ليسانس الآداب سنة ١٩١٢ اثناء عمله بالتدريس في مدرسة الفرير بالخرنفش .

وقلنا من قبل انه سنة ١٩١٤ عمل باحدى المدارس التي انشاها ، الشيخ عبدالعزيز جاويش ، وظل بها كما عرفنا الى سنة ١٩٢٢ والتقى فيها باسماء كان لها دور في الحركة الوطنية فيما بعد امثال ، محمد كامل سليم ، الذى اصبح سكرتيرا لسعد زغلول . وشارك ، الزيات ، بكتابة المنشورات السرية .


● د . طه حسين

وعاد الزيات من باريس سنة ١٩٢٥ ، وعاد الى عمله رئيسا للقسم العربي في الجامعة الامريكية حتى سنة ١٩٢٩ ، وسافر الى العراق استاذا بدار المعلمين العليا ببغداد حتى سنة ١٩٣٢ .

وفي السنوات الثلاث التي قضاها ببغداد نرجح انه عني بامرين .. اولهما .. الحرص على ادخار بعض المال لمشروع (مجلة الرسالة) الذى نحسب انه كان يراوده من قبل ، ودليلنا على ذلك هو ان العدد الاول من الرسالة صدر في ١٥ يناير ١٩٣٣ بعد عودته من بغداد يوليو ١٩٣٢ . والأرجح انه اعد عدته لهذه المجلة وهو في بغداد . والزيات نشا في بيئة متواضعة لابوين فقيرين ..

والامر الثاني .. هو وقوفه على اتجاهات الفكر القومي العربي .. ومعروف ان جيله كله في مصر ، والجيل السابق عليه كان متاثرا لحد كبير بالقومية المصرية ، والنضال من اجل حرية مصر .. هذا على مستوى الادباء والساسة معا . ولكنه يعود بعد ذلك يسال المفكر العربي القومي ، ساطع الحصري ، .. هل الشقاق طبع في العرب ؟ فيجيبه ، الحصري ، على صفحات مجلة ، الرسالة ، بقوله .. صديقي .. لقد اطلعت على السؤال الذى وجهتموه الى في مقالكم بعنوان : هل الشقاق طبع في العرب ؟

ياصديقي الأستاذ لايوجد في طباع الامة العربية مايجعلها شاذة عن سائر الامم في الاتفاق والانشقاق .. ان الماضي لايفيد الحاضر .. يجب ان نقلع عن الالتفات الى الوراء .. فلايجوز ان نحاول تبرير مساوينا الحالية بنقائص اسلافنا الاقدمين .

مجلة الرسالة

عاد ، احمد حسن الزيات ، من بغداد (يوليو ١٩٣٢) وفي ذهنه ان يصدر مجلة للادب العربي الرفيع ، وفي نوفمبر ١٩٣٢ قصد زيارة زميله وصديقه ، الدكتور طه حسين ، في داره بالزمالك وعرض عليه فكرة اصدار مجلة ادبية اسبوعية .. وكان رد ، الدكتور طه ، ابتسامة عريضة انتهت بقهقهة طويلة . ولكن الرسالة صدرت في ١٥ يناير ١٩٣٣ نصف شهرية الى العدد رقم (٢١) فاصبحت تصدر اسبوعية يوم الاثنين حتى اقفلت ابوابها بعددها الاخير في ٢٣ فبراير ١٩٥٣ . وتكون قد استمرت بذلك عشرين عاما وبرئاسة ، احمد حسن الزيات ، وهذه تجربة يجب ان تنبه بها اثرياءنا ـ اليس فيهم من يستثمر بعض امواله في اصدار عدد من المجلات الفكرية والثقافية والادبية ، يفتحون ابوابها لشبابنا الذى يطحنه الياس ، ويقض مضاجعه الاحباط ، ويلقي بنفسه بعد ذلك فريسة للتطرف .. كل الوان التطرف .

لست في مجال الاطناب عن رسالة (الرسالة) واتجاه (الرسالة) واهداف (الرسالة) ولكن يكفي ان اقول انه كتب في الرسالة من الرواد .. ، طه حسين ، ومحمد حسين هيكل ، وعباس محمود العقاد ، ومصطفى صادق الرافعي ، واحمد امين ، وعبدالعزيز البشري ، وعبدالوهاب عزام ، وامين الخولي ، ومحمد عوض محمد ، ومحمود تيمور ، وابراهيم عبدالقادر المازني ، وتوفيق الحكيم ، وخليل مطران ، ومحمد فريد ابوحديد ، وعبدالرحمن شكرى ، واحمد زكي ابوشادى ، ومحمد عبدالله عنان ، واحمد رامي ، واحمد زكي ، واسماعيل مظهر .. ، وغيرهم .

هل تريدون المزيد ؟ .. كتب فيها من الجيل الوسيط .. ، محمود الخفيف ، وزكي نجيب محمود ، وزكي مبارك ، ومحمد مندور ، وسيد قطب ، وعلى محمود طه ، وعلى الجندى ، ومحمد سعيد العريان ، وزكي طليمات ، ومحمود شاكر ، ودريني خشبة ، وعزيز اباظة ، وكامل الشناوى ، وفتحي رضوان .. ، وغيرهم .

هل تريدون المزيد ؟ كتب فيها من جيل الشباب بموجاته المختلفة .. ، ابراهيم ناجي ، صالح جودت ، شهدى عطيه الشافعي ، عبدالحميد يونس ، سهير القلماوى ، بنت الشاطيء ، رشاد رشدى ، محمود حسن اسماعيل ، حسن كامل الصيرفي ، رمسيس يونان ، احمد الشرباصي ، نجيب محفوظ ، عزيز فهمي ، عبدالقادر القط ، زكريا ابراهيم ، كمال نشأت ، ثروت اباظة ، عبدالرحمن الخميسي ، محمد فهمي عبداللطيف ، عباس خضر ، عبدالرحمن الشرقاوى ، عبدالفتاح البارودى ، مصطفى محمود ، احمد هيكل ، شكرى عياد ، انور المعداوى ، عبدالرحمن فهمي ، محمد الفيتورى ، رجاء النقاش ، كيلاني سند ، عبدالفتاح الديدى .. ، وغيرهم .

ومضى جيل الرواد العظام او غالبيته ، وجيل الكهول دخل مرحلة الشيخوخة وبدات تتساقط اوراقه ، وجيل الشباب بموجاته المختلفة دخل مرحلة الكهولة ..

هل تريدون المزيد؟ كتب في الرسالة من البلاد العربية .. ، ساطع الحصرى ، ميشيل عفلق ، مصطفى الشهابي ، زكي المحاسني ، عمر ابوريشة ، نزار قباني ، محمد على الحوماني ، ميخائيل نعيمه ، امين نخلة ، سهيل ادريس ، حسين مروة ، فدوى طوقان ، فدوى طوقان ، خيرى حماد ، ناصر النشاشيبي ، ابراهيم القلالي ، ابراهيم العريض ، احمد رفيق المدوى ، محمد البشير الابراهيمي ، التيجاني يوسف بشير ، محيي الدين صابر ، محيي فارس ، ايليا ابوماضي ، شفيق المعلوف .. ، وغيرهم .

وفي ٣ يناير ١٩٥٣ صدر العدد الاول من مجلة عظيمة اخرى هي (الثقافة) وفي ٥ يناير ١٩٥٣ قفلت ابوابها بعددها الاخير .. الرسالة والثقافة انتهتا عام ١٩٥٣ !

الرسالة اصدرها وراس تحريرها ، احمد حسن الزيات ، .. والثقافة اصدرتها لجنة التاليف والنشر ، وراس تحريرها ، احمد امين واخرون ، .. هؤلاء الرجال العظام اصدروا مجلات ثقافية افضل مما اصدرته الدولة بعد ان اغلقت ابواب الرسالة والثقافة ، الا يحرك هذا وجدان اثرياء النفط من ابنائنا لاصدار مجلات فكرية وثقافية وادبية بدلا من المجلات ذات الاتجاهات السياسية المشبوهة ؟ !

وفي ٢٥ يونيه سنة ١٩٦٣ عادت الرسالة ثانية بمعاونة وزارة الثقافة وبادارة من موظفيها .. ولكن هذه المرة لم تكن الرسالة رسالة الزيات كانت رسالة عدد من موظفي الوزارة الذين حولوا المجلة الى صراع يشق الصف ويشرخ جدار الوطن فاضطرت الدولة الى التدخل ووقف اصدارها .



● احمد حسن الزيات

في سبيله الى المجاهد الاول الاستشهاد ، وليس في مزوده الا حفنة من سويق ، او قبضة من تمر ، حبيب الى (الرسالة)

الجهاد في الميدان المجدب الموحش ، ولا عدة لها ، الا الصدق ، والصبر والزهد ، لتظفر بنصر المجاهد اذا فاز ، او باجر الشهيد اذا قتل .

وليس ابلغ من قول ، الدكتور محمد مهدى علام ، .. في تابين الزيات ـ (لقد حدث انه في خلال الخمسة عشر عاما الماضية ، اصيب الادب العربي بخسارتين فادحتين : كانت اولاهما احتجاب الرسالة (١٩٥٣) وكانت الثانية احتجاب الزيات (١٩٦٨) .. وحين احتجبت الرسالة كان عزاؤنا بقاء صاحبها بيننا يواصل نشاطه الادبي العظيم . واليوم وقد احتجب عنا الزيات نجد بعض عزائنا في بقاء الرسالة سجلا ادبيا وتاريخيا معاصرا لحركتنا الفكرية ، بل نجد تلاميذ الرسالة وقد اصبحوا اليوم من اعلام الفكر والقلم ..)

وحي الرسالة

لقد بقيت الرسالة بعد ان احتجبت في تلاميذها على امتداد الوطن العربي ، وبعد ان احتجب الزيات عاد الناس يبحثون عن (الرسالة) . وقد اخذت بعض الدول العربية في اعادة طبع اعداد الرسالة الـ (١٠٢٥) عددا التي صدرت طوال عشرين عاما واصبحت تباع باسعار باهظة جدا . وكان الأجدر بالقاهرة ان تقوم بهذا العمل .

ظل الزيات قرابة عشرين عاما عضوا بمجمع اللغة العربية .. ولم يصدر عددا كبيرا من الكتب . والعبرة ليست بالعدد .. ثمانية كتب .. خمسة مؤلفة .. وثلاثة مترجمة .. خامس الكتب المؤلفة (تاريخ الأدب العربي) طبع اكثر من عشرين طبعة وقد وضعه سنة ١٩١٦ . وكتابه (وحي الرسالة) في اربعة اجزاء ، تشتمل على مقالات ، الأستاذ الزيات ، في الرسالة واحد كتبه الثلاثة المترجمة (آلام فرتر) فقد طبع ثماني طبعات .. ورواية (روفائيل) التي ترجمها في فرنسا سنة ١٩٢٥ فقد طبعت تسع مرات .

ولم ينضم ، الزيات ، لحزب من الاحزاب ، غير ان (وحي الرسالة) ملىء بمواقف قلمية للزيات ترقى الى مستوى الجهاد السياسي وتكشف عن وطنية صادقة وانحياز لفئات الشعب الدنيا . ودافع عن دور (الدين) في الاصلاح الاجتماعي .. وحذر من استمرار الاغنياء في تجاهل مصالح الشعب الفقير .. (اقدامه تحفى من الكلال وهم في دعه ، وجسمه يضوى من الاقلال وهم في سعة ، ونفسه تضطرب من الأهوال وهم في امن ـ انهم الا يفعلوا يندموا ، فان من المشكوك فيه ان يتسع حلم الشعب طويلا ..) ولان الأجيال الجديدة في الثقافة والادب لم تسد فراغا ولم تصلح خلا عاد الناس يبحثون عن (الرسالة) وعن (الزيات) .. يبحثون عن (الثقافة) ويبحثون عن (احمد امين) ورحم الله ، احمد حسن الزيات ، حين قال عن نفسه .. (مذهبي في الحياة يتميز في عملي عن ارادة الغير ، فلم اضع يدى ولاعنقي في اغلال الوظائف الحكومية ، ولم اصعد على اكتاف الطوال من ذوى السلطان والحكم .. بذلك سلمت نفسي من رذائل الوظيفة ، فلا جبن ولا رياء ولا ملق ..)



● د . محمد حسين هيكل   ● عباس محمود العقاد   ● د . طه حسين

عرض فكرة الرسالة على طه حسين فأجابه بقهقهة عالية

الجامعة الحرة

واذا نحن نظرنا الى الذين كتبوا في الرسالة على مدى عشرين سنة ، من البلاد العربية ، ومن الرواد والكهول والشباب في مصر لوجدنا من هؤلاء جميعا قادة الثقافة ورواد الفكر ونجوم الادب في البلاد العربية كافة ومن الاتجاهات والتيارات والمدارس المختلفة .

وعلى الرغم من ان (الرسالة) ايدت حركة الجيش في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وكتب ، الزيات ، عن القائد المنتظر ، وعن الثورة التي فيها ريح النبوة ، واعلن عن استعداد (الرسالة) لتجديد شبابها في اول يناير ١٩٥٣ لمسايرة العهد الجديد الذى بداته مصر في الثقافة والحضارة ، رغم هذا كله فوجيء القراء بالأستاذ الزيات ينعى اليهم المجلة في افتتاحية حزينة بعنوان (الرسالة تحتجب) ولكن لان (الرسالة) كانت مدرسة حقيقية ، اخرجت اجيالا من الكتاب والأدباء ، ومنحت صفحاتها لمعارك التجديد الثقافي فقد كتب ، الزيات ، يقول :ـ

لو اردت الرسالة زهرة الحياة الدنيا لعرضت ضميرها للبيع ، وقلمها للايجار .

ويومئذ تتحول اكداس الورق من اوراق طبع الى اوراق نقد . ولكن الله الذى حبب

الحلقة القادمة
الشيخ مصطفى المراغي

1919
الزيات يشارك بكتابة المنشورات السرية

أسانيد المقال

١ ـ احمد امين .. حياتي
٢ ـ احمد حسن الزيات .. وحي الرسالة
٣ ـ د . فرج الشرباصي .. المهندس مع احمد الشرباصي
٤ ـ د . عبدالرحمن برج .. ساطع الحصرى
٥ ـ د . على شلش .. دليل المجلات الادبية
٦ ـ د . محمد مهدى علام .. المجمعيون
٧ ـ د . نعمة رحيم العزاوى .. احمد حسن الزيات (كاتبا وناقدا)

آراء وأفكار

تأهيل الشباب

الاستاذة الدكتورة كاميليا شكرى

تحية طيبة ـ وبعد ،

قرات باهتمام مقالتكم المنشورة في جريدة الوفد الصادرة في ٨٨/٤/١٤ تحت عنوان ، نحو فرص عمل جديدة ، وفي الحقيقة استوقفتني رؤيتكم السديدة نحو القضية التي تعرضتم لها ، وانني اتفق معكم فيما ذهبتم اليه من ضرورة الاهتمام بتنمية الموارد البشرية وتاهيل الشباب بكل السبل والوسائل التي تمكنه من التحام الاعمق المنتجة والتي تحقق مردودا ايجابيا للشباب انفسهم وللمجتمع ولتحقيق ذلك فان الوزارة تقوم حاليا بالتنسيق مع وزارة التعليم والدولة لشئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية لاعادة النظر في سياسة التعليم بحيث يتم الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل .

ولدينا في مصر امكانات تدريبية هائلة ولكنها غير مستغلة نظرا لطبيعة السياسة التعليمية وانتشار بعض القيم والمفاهيم والعادات في المجتمع التي تشجع على التعليم العام وتقلل من شان العمل اليدوى .

لذا نرجو تدعيم هذا الاتجاه اعلاميا لتوعية الشباب للاقبال على التعليم الفني ومراكز التدريب المهني .

ارجو ان تتقبلوا خالص تحياتي .

وكيل اول وزارة القوى العاملة
« خالد طاهر »

إعداد الشباب

٦٠ في المائة من سكان مصر ممن يبلغون من العمر اقل من ٢٢ عاما ، ان اغلى مالدى مصر هو ثروتها البشرية وعماد هذه الثروة هو شبابها وجيلها الجديد فهو الذى سوف يواجه التحديات ويقتحم الصعب والمخاطر وهو الذى ينتشر في مشارق الارض ومغاربها رافعا اسم مصر ولهذا يجب علينا ان نؤهل هذا الشباب تاهيلا سليما وان نحسن اعداده لكي يقوم بمهمته خير قيام ويجب الاهتمام بنوعية التعليم والارتقاء بمستواه ونشر مظلته ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي حتى يساير جيلنا والاجيال القادمة التقدم العلمي المذهل الذى تحقق في الربع الاخير من القرن العشرين وسمعت ان اليابان قد اصدرت تعريفا لكلمة « الأمي » في عام ٢٠٠٠ وهو من لايجيد وضع برامج الكومبيوتر وتحليلها الى جانب إتقان لغتين اجنبيتين علاوة على اللغة اليابانية !!

طارق عبدالحميد السيد
خامسة طب عين شمس

هل عندنا فنان شامل ؟!

الممثل يريد ان يكون مؤلفا ومنتجا ومخرجا ، والملحن سرعان ما يتحول الى شاعر ومطرب ، والمطرب هو الاخر لايكتفي بالغناء ، بل يكتب كلمات اغانيه بنفسه ، ويلحنها ، والامثلة كثيرة جدا ـ بل ان الامر قد يصل الى تاسيس شركة لانتاج الاشرطة والاسطوانات وشراء دار لكي يغني فيه وقتما يشاء .. ولو استطاع شراء الجمهور ـ مقررد !!

والقول ... ان تعدد الاهتمامات الفنية ليس عيبا او خطأ .. لكن ذلك يحتاج الى تعدد المواهب والامكانات والقدرات ايضا .. فهل من بين فنانينا هذه الايام من يمكن وصفه بالفنان الموهوب الشامل ؟

رضا محمد محمد حسين
قصر ثقافة الحرية ـ اسكندرية

كيف مات عبد الناصر ؟

اكتشف اطباء رئاسة الجمهورية في عام ١٩٥٨ اصابة عبدالناصر بمرض السكر البرونزى ، ولكنه قطعا كان يعاني منه منذ فترة سابقة ربما بدات اثناء الصراع من اجل البقاء بالقوة عام ١٩٥٤ او اثناء العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وعموما فقد جاءته بعد ذلك منغصات متلاحقة مثل خطايا الدخول في مستنقع اليمن ، ثم صفعة انفصال سوريا وهزيمة ١٩٦٧ المخزية واحتلال سيناء . ثم صراعه الدموى مع عبدالحكيم عامر وكلها ضربات متلاحقة جعلته يعيش في توتر

شرف وزير الدولة وسكرتير الرئيس للمعلومات وابن خالته الفريق محمد فوزى وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة حينذاك وان هذا الثلاثي اصبح صاحب الامر والنهي في جميع شئون مصر بعد هزيمة ١٩٦٧ التي مات فيها عبدالناصر في نظر العالم وان كان قد تم دفنه في اخر سبتمبر ١٩٧٠ بعد ان قضى هذه الفترة وهو جثة متحركة لاحول لها ولاقوة ، ولكن خارج قصر الرئاسة وامام الناس كان هو الواجهة الجليلة التي كانت الجماعة الثلاثية تحكم مصر من

الجوانب اتفق منه فقرتين .. الفقرة الاولى بالحرف الواحد : « ان التاريخ يكشف يوما بعد يوم وتتضح الحقائق ويظهر المستور فقد قال المسئول السوفيتي الهارب الى امريكا ضمن مقالة وتم نشره هناك ان السوفييت كانوا يريدون التخلص من عبدالناصر في عام ١٩٦٩ . ونحن نعرف ان عبدالناصر قد مات مسموما في عام ١٩٧٠ وان عملاء الاتحاد السوفيتي في مصر وفي قصر الرئاسة بالذات قد دسوا له السم . وهناك اقوال حول الرجل الذى زرعه السوفييت

وتبين للجميع صدق وصحة كل كلمة قالها الاستاذ الدكتور انور المفتي عن حالة عبدالناصر الصحية ووجوب اعفائه من تحمل مسئوليات الحكم . ووضعه تحت الرعاية الطبية الدقيقة ، مع ذلك فقد دفع الدكتور المفتي حياته ثمنا لهذه النصيحة الخالصة لوجه الله والوطن وتم اعطاؤه السم في عصير الجوافه بامر عبدالناصر . وعندما صدر كتاب المؤرخ العسكرى اللواء جمال حماد عن ، الحكومة الخفية في عهد عبدالناصر ، قال انها تشكلت من شعراوى جمعة وزير الداخلية وسامي

كل الناس يعتبرون فيه ان على صبرى رئيس الوزراء الاسبق هو رجل موسكو الاول في مصر فقد كان ويدون ان يدرى واجهة للتعمية وابعاد الشبهات عن سامي شرف العميل الحقيقي .

وهذا الثلاثي الحاكم ـ والذى اسماه السادات ، مراكز القوى ، ـ قد تم اتهامهم بانهم عملاء للاتحاد السوفيتي وتمت محاكمتهم والحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة ولكنهم خرجوا على فترات متعاقبة بافراجات صحية ـ وفي ١٩٨٥/٢/٧ نشرت ، الجمهورية ، مقالا متعدد

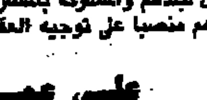
اذا كنا لا نعامل كأبناء لمصر
فهل لنا ان نعامل كالوافدين العرب ..؟

منذ عامين بدات تظهر على السطح مشكلة ابناء مصر من العاملين في الكويت ، والحاصلين على الثانوية العامة الكويتية حيث قرر المجلس الاعلى للجامعات والوزير المسئول عن ذلك تخصيص ٣ بالمائة من المقاعد لهم في الكليات العملية ، بغض النظر عن المجموع الحاصلين عليه .. الامر الذى جعل الطالب الحاصل على ٩٥٪ واكثر لا تتحقق رغبته وميوله بالدخول الى الكلية التي يرى انه بذل الجهد من اجل دخولها .. في الوقت الذى يسمح فيه للطلبة العرب بالدخول الى الكليات بمصر بنفس الشروط المطبقة على المصريين الحاصلين على الثانوية العامة المصرية مع دفع الرسوم المقررة .. وهذا يعني ان الحاصل على الثانوية الكويتية من ابناء الجاليات العربية يتمكن من ايجاد مكان له بالجامعات المصرية بسهولة .. اما زميله المصرى فانه محروم من ان يجد هذه الميزة في بلده .. الامر الذى يشعر ابناء مصر العاملين في الخارج بانهم والغون في البلد الذى يعملون فيه واصبحوا ايضا من الوافدين في بلدهم ، بل اقل منهم حيث يتم معاملة الوافدين معاملة مميزة لا يمكنهم الحصول عليها .. بسبب الانظمة التي وضعت لتقف حجر عثرة امام التحاق ابنائهم بالجامعات المصرية .

والغريب ان هذه القضية طرحت اثناء الزيارة التي قام بها وزير التربية الدكتور احمد فتحي سرور للكويت ، ويومها قيل له من ابناء الجالية المصرية ان التعامل مع الطالب المصرى الذى يدرس بالكويت يتم بشكل مختلف عن زميله في مصر ، وهو امر يتناقض مع الدستور المصرى الذى يساوى بين المواطنين خاصة وان مصر تعترف بشهادة الثانوية الكويتية بنظامها الجديد .. نظام الفصلين .

ويومها قال الوزير : ان المشكلة انتهت وسوف يكون نظام قبول الطلبة الحاصلين على الثانوية الكويتية هو نفس نظام الثانوية المصرية بالنسبة العام الجامعي الجديد .

وللاسف الشديد ماطبق هو غير ذلك خصصت نسبة محدودة من المقاعد تم اشغالها في المرحلة الثالثة لمكتب التنسيق حسب نسبة النجاح ولكن بما لا يقل عن ٩٥٪ للطب وحوالى ٩٠٪ للهندسة .. وبفارق كبير عما اتخذ بالنسبة للثانوية

علي عمر


العناية الالهية انقذت الاوليمبى امام نسيج حلوان !

كتب نور سيف الدين :

● جاءت مباراة الاوليمبي ونسيج حلوان ، والتى اقيمت امس الاول وفاز فيها الاوليمبى ١ ـ صفر ، غريبة في احداثها داخل الملعب وخارجه .

● فلاول مرة هذا الموسم تشهد مباراة لنسيج حلوان ، هذا العدد الغفير من الجماهير ، وهي ليست جماهير النسيج بالطبع ، ولكنها جماهير الاوليمبى التى زحفت خلف فريقها من الاسكندرية لمؤازرته في هذه المباراة الحساسة .

● قبل المباراة ومنذ حضور الفريق الى القاهرة ، والبورى يبدى تخوفه وقلقه من اللقاء .. فعلى الرغم من سهولة الخصم والذى سبق الفوز عليه بالاسكندرية ٣ ـ صفر ، الا انه كان يخشى المفاجأة التى تحدث دائما في هذه المباريات . فنسيج حلوان لا يطمع في شيء .. ولا يهمه الهزيمة او التعادل .. في حين ان امل الاوليمبي ومشوار موسم كامل كان معلقا بالفوز في هذه المباراة . ولذلك وبعد ان اطلق الحكم صفارة النهاية معلنا فوز الاوليمبي جلس البورى على الارض في حالة ذهول .. فالفوز كاد يطير منه .. واثناء المباراة لم يهدأ البورى مدرب الاوليمبي لحظة . وظل يلقى بتعليماته على لاعبيه بجوار الخط وعيناه زائغتان .. وانذره الحكم اكثر من مرة بالابتعاد عن الخط .

● منذ بداية المباراة وحتى نهايتها والكرة ولاعبو الفريقين في منطقة جزاء نسيج حلوان الذى ادى المباراة بفدائية واستبسال غير متوقعين .

● عقب انتهاء المباراة .. بكى لاعبو الاوليمبي جميعا بلا استثناء فرحا بالغلى فوز لهم هذا الموسم . والذى جعل بقاءهم في الدورى الممتاز شبه مؤكد .. وكان اكثرهم بكاء السويسى الذى قال ، لقد كنت ادعو الله بان انهى مشوارى في الملاعب وفريقي في الدورى الممتاز .. فهذا الموسم هو الاخير لى حيث قررت الاعتزال .. والحمد لله ان استجاب لدعائى .

● العميد ابراهيم الجوينى رئيس النادى الاوليمبي والذى شاهد المباراة مع اعضاء مجلس الادارة ظل متوترا طوال المباراة حتى نهايتها .. وكان ينفعل مع كل فرصة ضائعة بشكل لا ارادى .

● عدد كبير من النقاد والمحررين الرياضيين حضروا لتغطية المباراة باعتبارها من اهم مباريات الاسبوع ونتيجتها تؤثر على ترتيب فرق المؤخرة .

● في الشوط الاول .. والاوليمبي محاصر فريق نسيج حلوان في نصف ملعبه ، والفرص تضيع الواحدة تلو الاخرى .. كاد عماد صلاح مهاجم نسيج حلوان ان يسجل هدفا لفريقه من كرة مرتدة . ولكن الكرة خرجت بجوار القائم مباشرة !

● في الوقت الذى ادى لاعبو النسيج المباراة باطمئنان . كان لاعبو الاوليمبي في حالة توتر وارتباك وهو الامر الذى تسبب في ضياع اكثر من خمسة اهداف محققة لاتضيع على مدى الشوطين .. ولكن عناية السماء تدخلت في الوقت المناسب حتى لا يضيع كفاح موسم كامل من الاوليمبي ..

● البورى ومساعده محمد كشك . ولحظات انفعال عصبية



● ايمن طاهر

ايمن طاهر يواصل العلاج ويستعد للامتحانات

ايمن طاهر حارس مرمى الزمالك يواصل تدريباته العلاجية نتيجة لاصابته في انكل القدم اليسرى قبل مباراة الزمالك وغزل دمياط الاخيرة ، ويشرف على علاجه د . مصطفى الشرقاوى ود . ممدوح مصباح .. ايمن يستعد في الفترة الحالية لامتحاناته في السنة النهائية بكلية الشرطة حيث تبدأ امتحاناته في مواد القانون يوم ٢١ مايو وتنتهى يوم ٢٢ يونيو . ثم تبدأ مواد الشرطة يوم ٢ يوليو وتنتهى ١١ يوليو .

اليوم مؤتمر صحفى لناصف سليم لاعلان موقف الاتحاد الدولى من تنظيم مصر لبطولة العالم للطائرة

كتب عماد يونس :

يعقد مساء اليوم (الخميس) ناصف سليم رئيس المنطقة الخامسة للكرة الطائرة وعضو الاتحاد الدولى مؤتمرا صحفيا باحد فنادق الجيزة لاعلان ماتم خلال اجتماع الاتحاد الدولى في الاسبوع الماضى بسويسرا والذى حضره ناصف سليم ومن المنتظر ان يعلن خلال المؤتمر عن موقف الاتحاد الدولى من تنظيم بطولة العالم للناشئين ، وكذلك ماتم بشان انتخابات الاتحاد الدولى .

ومن ناحية اخرى صرح مصدر مسئول بالاتحاد المصرى للكرة الطائرة انه من المنتظر اعتذار مصر عن الاشتراك في بطولة صدام حسين المقرر اقامتها بالمغرب خلال الشهر القادم لظروف خاصة بالفريق ، وسيتم اشتراك فريق احد الاندية بدلا من المنتخب في البطولة ، وقد علمت « الوفد » ان الفرق المرشحة للسفر بدلا من المنتخب هى الزمالك ، الاهلى ، الشرطة .

بطولة الجمهورية المفتوحة للتايكوندو الشهر القادم

كتب عبدالله عبيد :

قرر اتحاد التايكوندو اقامة بطولة الجمهورية المفتوحة في اواخر شهر يونيو القادم بالصالة المغطاة في نادى الشمس على كاس المرحوم محمد جلال مقرر النشاط الرياضى سابقا بنادى الشمس .. يشترك فيها ١٠٠٠ لاعب من جميع انحاء الجمهورية . ومن المقرر ان يطلق اسم محمد جلال على الصالة المغطاة بنادى الشمس تكريما لذكراه ولجهوده في نشر اللعبة بنادى الشمس الذى يحتكر الفوز ببطولات الجمهورية في مختلف الاعمار منذ ثلاث سنوات . كما وافق الاتحاد على اقامة بطولة كاس العالم للتايكوندو بالقاهرة في فبراير ١٩٨٨ بالصالة المغطاة للاتحاد الرياضى للقوات المسلحة لاستغلال دار ضيافة المدرعات والدفاع الجوى لاقامة وفود الدول المشتركة في البطولة .

الدنيا صيام .. ياكابتن حسام

فضلا عن ضآلة معلوماته .. فان محمد حسام الدين مذيع مباراة غزل دمياط والزمالك .. ظل مصمما على ان حسين السيد حارس مرمى الزمالك الذى انتقل اليه من اسكو وسط ضجة اعلامية جعلت الجميع يحفظون اسمه ما عدا حسام الذى ظل يقول عنه حسن السيد حتى نبهه البعض .. معلومات محمد حسام (الضعيفة) انكشفت تماما حيث كانت المباراة سيئة ولا سيما شوطها الاول .. وظل يرغى .. ويتكلم .. في الكلام غير المفيد .. لان المباراة لم تشد الانتباه .

فانصرف المشاهدون الى النوم هربا من سوء الاداء .. وكلام المذيع !

الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى

اجتماع هام لاتحاد الكرة بعد غد لاعتماد اسماء لاعبى المنتخب القومى ودراسة شكل الدورى فى الموسم القادم

كتب فوزى الجمل :

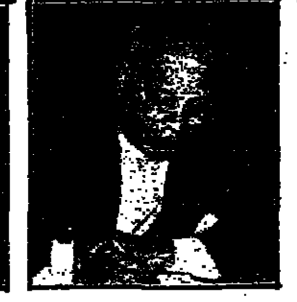
يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في الثانية عشرة ظهر بعد غد (السبت) اجتماعا هاما برئاسة د . حسن عبدون رئيس الاتحاد ويحضره اعضاء لجنة المسابقات والجهاز الفنى للفريق القومى وذلك لمناقشة وبحث القضايا الرياضية التى ظهرت في الاونة الاخيرة .

دراسة شكل الدورى

واول الموضوعات الهامة التى يبحثها المجلس بشكل جدى شكل الدورى بكل درجاته في الموسم القادم ..

وكانت لجنة المسابقات برئاسة عزمى بدوى قد وافقت على الاقتراح المقدم من احمد عبدالمهيمن عضو اللجنة بشان الدورى بكل درجاته في المواسم القادمة بحيث يكون دورى الدرجة الاولى ٢٨ ناديا مقسمة الى مجموعتين بدلا من ٢٤ ناديا ، وهو الوضع الحالى . كما وافقت لجنة المسابقات ايضا على زيادة عدد اندية الدرجة الثانية الى ٩٦ ناديا مقسمة الى ٨ مجموعات ، بحيث يصعد اوائل كل مجموعة الى الدرجة الاولى بدلا منهم ٨ فرق من الدرجة الاولى .

اما بالنسبة لشكل الدورى الممتاز فاختلفت الاراء داخل اتحاد الكرة حيث اقترح عبدالمهيمن جعل الدورى الممتاز مجموعتين تضم كل مجموعة ١٠ اندية او زيادة عدد الاندية الى ١٤ ناديا مع بقائه مجموعة واحدة ـ وان كان الاقتراح الثانى بجعل الدورى ١٤ ناديا ينال تاييد اكثر من عضو مجلس ادارة .







● مجب يوسف ● حسن عبدون ● حسين مذكور ● فؤاد صدقى

لجنة المسابقات توصى بزيادة اندية الممتاز الى ١٤ ناديا

كما يعتمد المجلس في جلسته اسماء لاعبى المنتخب القومى التى اعدها الكابتن فؤاد صدقى وهانى مصطفى وصلاح ابو جريشة تمهيدا لتجميع اللاعبين وبدء فترة الاعداد لبطولة كاس العرب التى تقام تصفياتها في شهر يونيو القادم بالسعودية .. وقد علمت « الوفد » ان الجهاز انتهى من اعداد قائمة ٣٦ لاعبا ضمت بعض الوجوه الجديدة مثل علاء ميهوب وطارق الصاوى وناصر التليس وصابر عيد وخالد عيد بالاضافة الى البلعوطى او محمد عاشور .

كما يناقش المجلس ايضا اللائحة الجديدة التى وافقت عليها لجنة الحكام الرئيسية برئاسة المستشار عوض المعدى وهى خفض مدد الترقى وزيادة بدلات الانتقال بحيث تكون سنة تحت الاختبار وسنتين في الدرجة الثالثة بدلا من ثلاث ، وثلاث سنوات في الثانية بدلا من اربع سنوات وسنتين في الدرجة الاولى يرشح بعدها للتحكيم الدولى بدلا من ٤ سنوات ، كما تخفض هذه المدة عاما بالنسبة للاعب الدولى لتشجيع اللاعبين الدوليين للدخول الى سلك التحكيم . اما بدلات الانتقال التى قررتها لجنة الحكام فهى ٤٠ جنيها بدلا من ٣٠ في الدورى الممتاز ، و ٣٠ جنيها بدلا من ٢٥ بالنسبة للدرجة الاولى والناشئين ١٠ جنيهات بدلا من ٥ جنيهات .

من ناحية اخرى وافق اتحاد الكرة على استضافة منتخبى سلطنة عمان تحت ١٦ ، ١٩ سنة خلال الفترة من ١٩ يوليو الى ١١ اغسطس القادم بالتعاون مع اتحاد الشرطة الرياضى ، حيث وافق اللواء سمير ابو السعود على تجهيز الملاعب الخاصة بالتدريب .. وقد التقى ابراهيم قمبر سكرتير عام الاتحاد العمانى لكرة القدم مع د . حسن عبدون رئيس الاتحاد المصرى واللواء محمد خليل الديب مدير عام الاتحاد والمسئولين عن المنتخبات القومية المصرية ووافق فؤاد صدقى على طلب سكرتير الاتحاد العمانى ..

رئيس اتحاد اليد فى حديث شامل وصريح :

لن نقبل استقالة كمال رضوان لحاجتنا اليه

سنعتذر عن عدم الاشتراك فى البطولة العربية مالم يتم تأجيلها

كتب حسن الخميس :

لاينسى اتحاد كرة اليد مسئولين واداريين ولاعبين جهود وعطاء اللواء كمال رضوان سواء كلاعب دولى او كحكم دولى او خبير من خبراء اللعبة او كمدير عام للاتحاد طوال فترة توليه هذه المهمة .

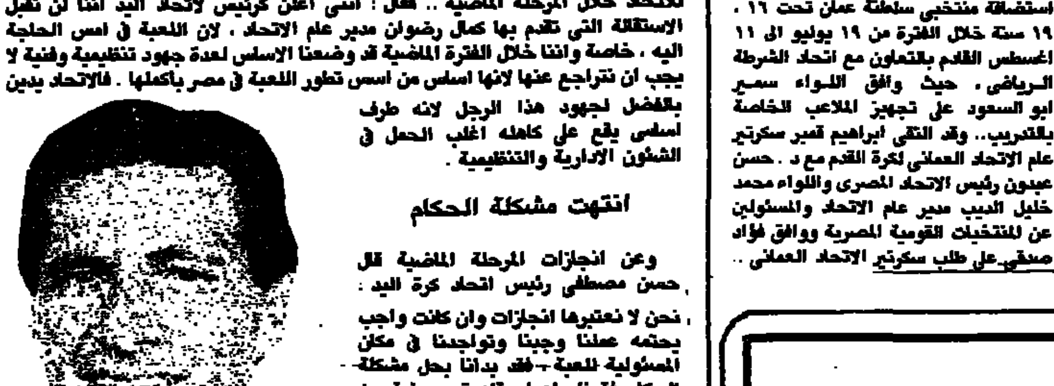
بهذه الكلمات بدأ حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد حديثه لـ « الوفد » حول استقالة مدير الاتحاد وما اثارته من ردود افعال .. كما قدم حسن مصطفى كشف حساب للاتحاد خلال المرحلة الماضية .. فقال : اننى اعلن كرئيس لاتحاد اليد اننا لن نقبل الاستقالة التى تقدم بها كمال رضوان مدير عام الاتحاد ، لان اللعبة في امس الحاجة اليه ، خاصة واننا خلال الفترة الماضية قد وضعنا الاساس لعدة جهود تنظيمية وفنية لا يجب ان نتراجع عنها لانها اساس من اسس تطور اللعبة في مصر باكملها . فالاتحاد يدين بالفضل لجهود هذا الرجل لانه طرف اساسى يقع على كاهله اغلب الحمل في الشئون الادارية والتنظيمية .

انتهت مشكلة الحكام

وعن انجازات المرحلة الماضية قال حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد :

نحن لا نعتبرها انجازات وان كانت واجب يحتمه عملنا وحبنا وتواجدنا في مكان المسئولية للعبة ـ فقد بدانا بحل مشكلة الحكام فقمنا باعداد قاعدة عريضة من الحكام ، باختيار لاعبين تحت ١٩ سنة لاعدادهم وتاهيلهم لهذه المهمة حتى تتاح لهم الفرصة في التدرج للوصول لمرتبة الحكام الدوليين وذلك بصقلهم من خلال عمل معسكرات واختبارات لهم بشكل دورى ، فلا يحق لاى حكم التدرج الى المرتبة الدولية الا بعد اجتياز اختبارات اللغة الانجليزية واللغة الالمانية .

● وعن المدربين واعدادهم قال حسن مصطفى رئيس اتحاد اليد : عندنا اهتمام شامل بالمدربين بصفتهم عصب لعبة كرة اليد فقد قمنا بتجهيز واعداد معسكرات مستمرة لهم سواء في مصر او خارجها ، وايضاً قمنا بالاشراف عليهم وعلى خططهم التدريبية .



● حسن مصطفى

وعن النظام الادارى بالاتحاد قال : قمنا بعمل دورات تثقيفية للعاملين بالاتحاد لتسهيل مهمتهم التنظيمية وتعريفهم بكيفية ادارة المباريات والدورات ولايسمح لاى احد ان يشترك في ادارة اى دورة او بطولة الا ومعه شهادة معتمدة من الاتحاد تفيد بانه قد خاض عدة دورات لتاهيله لمثل هذه المرتبة .

وعن مستوى فرقنا القومية في كرة اليد اختتم كلامه قائلا : نعد من الان للاشتراك في البطولة العربية القادمة التى تقرر لها ان تقام بسوريا . والتى طالبنا الاتحاد العربى بتاجيلها الى شهر اكتوبر القادم حتى نعطى الفرصة لتجهيز الفريق القومى لان معظم اللاعبين خارجون من الامتحانات .. وفي حالة عدم الموافقة على التاجيل فسوف نعتذر عن عدم الاشتراك بها لاننا لن نشترك في اى بطولة مالم نكن مؤهلين للفوز بها او على الاقل تقدير التمثيل المشرف . وقد حدث هذا من قبل عندما رفض الاتحاد اشتراك كل من فرق اندية الاهلى والزمالك في البطولة الافريقية التى اقيمت بنيجيريا لان الفريقين كانا في غير مستويهما الفنى . وليس المطلوب منا الموافقة على اشتراك الفرق وسفرها دون تحقيق ماننبغيه من تمثيل مشرف .. وقد اخذ الاتحاد مؤخرا قرارا باشتراك منتخب السيدات لكرة اليد في الدورى العام للناشئين اولاد تحت ١٧ سنة . وذلك من اجل زيادة رفع مستواهم

دورة لحكام الفروسية العرب بالمغرب

تقرر بصفة نهائية اقامة دورة للحكام العرب للفروسية بالمغرب اثناء اقامة بطولة المغرب للفروسية في الفترة من ١٥ الى ١٩ يونيو المقبل بالدار البيضاء . وتاتى هذه الدورة لتاهيل الحكام الجدد للتمثيل الدولى . وسوف يحدد مجلس ادارة اتحاد الفروسية المصرى اسم الحكم المصرى المشارك في هذه الدورة .

من ناحية اخرى ينتظر عقد اجتماع المكتب التنفيذى للاتحاد العربى في المغرب برئاسة سعدون شاكر لمناقشة اقامة البطولة العربية وتحديد موعد ومكان اقامتها وتتجه النية لاقامتها بالقاهرة اذا وافق المجلس الاعلى على الميزانية المقررة لتنظيم هذه البطولة .

استقالات بالجملة في الشمس

تقدم مؤخرا عدد من مدربى السباحة بنادى الشمس باستقالاتهم ومنهم محمد فريد مدرب الفريق الكبير وعادل المنصورى مدرب فريق البراعم ، وقد علمت « الوفد » ، انه يجرى حاليا التحقيق مع لجنة السباحة بالنادى بعد هذه الاستقالات العديدة بناء على شكوى عدد كبير من اولياء الامور!

ثلاثة لاعبين من الشمس فى المنتخب العسكرى

قرر الجهاز الفنى للمنتخب العسكرى ضم ثلاثة لاعبين جدد للفريق من نادى الشمس الذى يلعب في دورى الدرجة الاولى « ب » .. اللاعبون هم : ماجد محمد ، وصلاح نصر ، وايهاب جلال .. ومن المنتظر ضم عناصر اخرى من اندية السكة والبلاستيك واسكو والسويس وبورفؤاد .

ياتى ضم بعض لاعبى اندية الدرجة الاولى لصفوف المنتخب العسكرى ضمن خطة الجهاز الفنى لتوسيع قاعدة اللعب دوليا .

من ناحية اخرى يجرى الجهاز الفنى للمنتخب العسكرى عدة اتصالات مع فؤاد صدقى المدير الفنى للمنتخب القومى من اجل التنسيق في خطة الاعداد القادمة حيث من المنتظر ضم عدد من لاعبى الفريق العسكرى ضمن صفوف المنتخب المصرى الذى يستعد لتصفيات كاس العرب المقرر اقامتها بمدينة الرياض ، يوم ٢٢ يونيو القادم .. وعلمت « الوفد » ، ان معسكر اعداد المنتخب العسكرى سيجرى في شهر يوليو القادم بيوغسلافيا

بطولات بالجملة لمنتخب العاب القوى



● عثمان رفعت

ارسل الاتحاد الايطالى لالعاب القوى برقية عاجلة لاتحاد العاب القوى المصرى تفيد بالموافقة على استضافة منتخبنا القومى لمدة اسبوعين تنتهى يوم ١٥ مايو الحالى .. الا ان المسئولين بالاتحاد رفضوا اقامة هذا المعسكر لتاخر وصول البرقية ومن المنتظر مخاطبة الاتحاد الايطالى خلال هذه الايام لاقامة هذا المعسكر في الاسبوع الاول من يونيو القادم .

صرح بذلك الدكتور عثمان رفعت سكرتير عام الاتحاد الذى اضاف ان لجنة اعداد الفرق اعتذرت ايضا عن عدم الاشتراك في معسكر اعداد المانيا الشرقية المنتظر اقامته خلال الفترة من ٢٨ مايو الى ١١ يونيو القادم لتكلفته المالية الزائدة بجانب ان الوقت لايسمح بالاشتراك حيث تقرر الاشتراك في بطولة ريجا الروسية التى ستقام يومى ٤ ، ٥ يونيو القادم بجانب المشاركة في بطولة اخوان ازانا فسكى الروسية يوم ١٢ يونيه وبطولة براغ يوم ١٦ يونيو .

مهرجان رياضى فى احتفالات دمياط بعيدها القومى

كتب محمد شبارة :

● بمناسبة احتفالات محافظة دمياط بعيدها القومى هذا الاسبوع تنظم مديرية الشباب والرياضة بدمياط مهرجانا رياضيا تحت رعاية الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط وذلك في العاب كرة القدم والسلة والطائرة والمصارعة وتنس الطاولة مع فرق اتحاد الشرطة الرياضى وبعض الاندية في محافظتى بورسعيد والدقهلية .

دورة النصر تختتم الاحد القادم

تختتم دورة نادى النصر بمصر الجديدة الرمضانية في كرة القدم يوم الاحد القادم حيث توزع الجوائز والكئوس على الفرق الفائزة وقد تلقت الدورة مجموعة كبيرة من الكئوس المهداة من جهات مختلفة تشجيعا للدورة التى لاقت اقبالا جماهيريا كبيرا نتيجة للمستوى الجيد الذى ظهر به اللاعبون المشاركون في الدورة في مباريات الشباب والقدامى ، ويقوم بتوزيع الكئوس والجوائز فتحى رومه مدير عام النادى وحسان الشبراوى عضو مجلس الادارة ورئيس اللجنة الرياضية بالنادى .

تدعيم العلاقات الشبابية والرياضية بين مصر وعمان

استقبل الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بمكتبه اول امس على بن سالم الهنائى سفير سلطنة عمان بالقاهرة حيث بحثا سبل تدعيم العلاقات الشبابية والرياضية بين البلدين والاستعانة بالخبرة المصرية في كافة اللعبات الرياضية . وصرح الدكتور عبدالاحد جمال الدين بانه سيتم قريبا توقيع بروتوكول التعاون الشبابى والرياضى بين مصر وسلطنة عمان تاكيدا لدور مصر الرائد في دفع الحركة الرياضية العربية والذى يتضمن تبادلا للفرق الرياضية بين البلدين واقامة المهرجانات والمعسكرات الشبابية .

٣ أيام مع شباب مصر الضائع فى شوارع فيينا

(بقية المنشور ص ٣)

وتبتسم السفيرة وهى تضيف :

ـ هل تصدق ان المصريين نجحوا في زيادة توزيع الصحف النمساوية .. رغم انها مهنة لم تكن معروفة في فيينا !! وهذا دفع بعض الشباب الى التلاعب بعملية التوزيع . ذلك ان كل صحيفة لها موزعوها .. وحتى يحصل المصرى على دخل مضاعف فانه يتفق مع زميل له على اقتسام نسخ كل جريدة .. وهذا دفع دور الصحف الى التفكير في انشاء شركة توزيع واحدة لمواجهة تحايل المصريين عليهم !!

● ولماذا يفضل المصرى مهنة توزيع الصحف ؟

ـ هى مهنة لم يكن لها وجود قبل وصول المصريين . ولان مكسبها معقول .. وسهلة فضلا عن ان النمساوى يرفضها اقبل عليها الشباب المصرى .. لانه يعمل بلا حدود . لا يعرفون قيمة الوقت .. رغم قسوة الجو .. وهى وظيفة مهينة لهذا يعيشون حياة غير كريمة .. استنزاف مستمر فهم كلهم لاجئون غير مستقرين .. وبسبب المعارك بين المصريين قررت بعض الصحف وقف تشغيل المصريين الجدد .

● قلت لسفيرة مصر : يقولون ان هناك الان معارك بين المصريين وغيرهم من الجنسيات بسبب العمل ؟

ـ هذا حقيقى .. اذ لان القانون يمنع العمل باقل من ٧٠٠٠ شلن شهريا نجد ان المصرى يقبل مبلغا اقل من هذا الحد الادنى . فيحدث الصراع . بل والمعارك وبعض المصريين بدأ ينافس كبار السن من العجائز في مهنة كن ينفردن بها الا وهى بيع الزهور في المقاهى .. وكان رد الفعل النمساوى نشوب معارك نمساوية مصرية . بدأ الشباب النمساوى يستفز المصريين ويتصدون لهم .. وبالاسلحة .

الحقيقة فى حكاية المصرى المتوفى

ونصل الى مشكلة ايمن احمد سعد مرعى الشاب المصرى الذى توفى في فيينا وكيف ظلت جثته في مشرحة المستشفى لمدة ١٥ يوما .. قلت لسفيرة مصر :

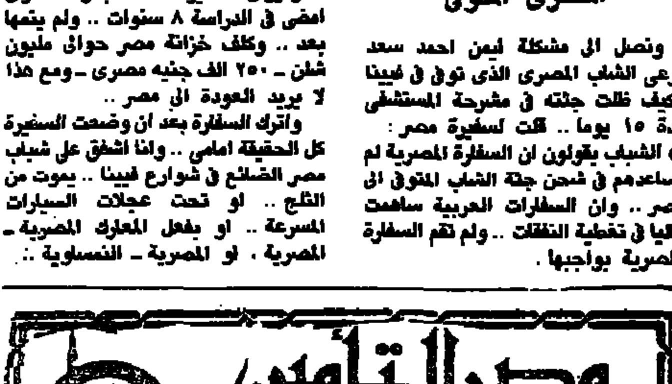
● الشباب يقولون ان السفارة المصرية لم تساعدهم في شحن جثة الشاب المتوفى الى مصر .. وان السفارات العربية ساهمت ماليا في تغطية النفقات .. ولم تقم السفارة المصرية بواجبها .

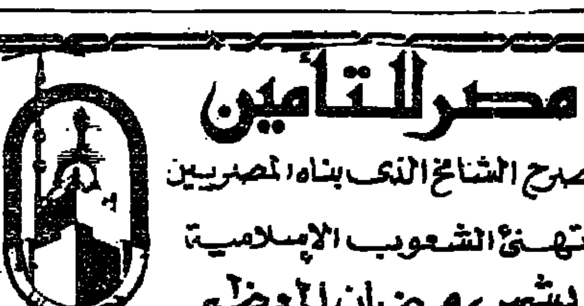
ـ قالت السيدة ميرفت التلاوى : لن اتكلم . وسادع الوثائق تتكلم .. وقامت السفيرة الى مكتبها لتحضر ملفا كاملا يضم قصة الشاب المصرى ابن قرية ميت موسى بشبين الكوم منوفية . الذى توفى يوم ١٨ مارس الماضى .. تقول الوثيقة الاولى ان السفيرة ارسلت برقية عاجلة في نفس يوم الوفاة الى الادارة القنصلية بالقاهرة تطلب اخطار اسرة المتوفى .. بل وطلبت السفيرة شحن الجثمان على نفقة الدولة .. ثم ارسلت السفيرة برقية ثانية يوم ٢١ مارس لوزارة الخارجية تنقل فيها رغبة الجالية المصرية بان يتم شحن الجثمان على نفقة الحكومة المصرية .. او ان تتحمل الحكومة جزءا من هذه النفقات استثناء من القواعد المعمول بها .. واستجابت الخارجية لطلب السفيرة وارسلت في نفس اليوم برقية توافق فيها على تحمل الحكومة لكامل تكاليف النقل . وترد السفيرة ـ وبالتلكس ايضا ـ تشكر الوزارة على هذا الموقف وتحدد موعد شحن الجثة على رحلة مصر للطيران رقم ٨٠٢ يوم اول ابريل ..

وتضيف السفيرة انها لم تنتظر وصول رد الخارجية .. بل اتصلت بمدير مكتب مصر للطيران مصطفى رغيش الذى وافق على تخفيض ٣٠٪ من تكاليف الشحن .. وخلال مفاوضات الشحن وصلت موافقة الحكومة المصرية على شحن الجثة على حسابها بالكامل .. اما سبب تاخر الشحن فيعود الى ان سلطات النمسا شكت في سبب الوفاة .. وكان لابد من تشريح الجثة .. بقى ان اقول ان السفارة انطلاقا من مهمتها الانسانية خصصت موظفا مصريا ـ رضا مبارك ـ لمتابعة مايجرى للمصريين في سجون النمسا بناء على الرسائل التى تصل الينا من الامهات من داخل مصر .. وكلها بسبب خناقات المصريين .

وتروى السفيرة ماساة مبعوث مصرى امضى في الدراسة ٨ سنوات .. ولم يتمها بعد .. وكلف خزانة مصر حوالى مليون شلن ـ ٢٥٠ الف جنيه مصرى ـ ومع هذا لا يريد العودة الى مصر ..

واترك السفارة بعد ان وضعت السفيرة كل الحقيقة امامى .. وانا اشفق على شباب مصر الضائع في شوارع فيينا .. يموت من الثلج .. او تحت عجلات السيارات المسرعة .. او بفعل المعارك المصرية ـ المصرية ، او المصرية ـ النمساوية ..









كلمة أخيرة

القمة العربية .. والحشد الاسلامي

انباء تتردد هذه الايام . عن قمة عربية تعقد في النصف الاول من الشهر القادم . وانا احد الذين يتحمسون لأى لقاء عربي . حتى في الاوقات التي تتزاحم فيها سحب الخلافات . لان الخلافات لن تنقشع بالتباعد وتاجيل اللقاءات . وإنما يمكن ان يذوب الجليد ويتحقق الوئام من خلال الاتصال المباشر واللقاء حول مائدة واحدة عليها مصالح الوطن العربي بأسره .

وفي تصوري .. ان الظروف العربية الراهنة . تكاد تفرض على الزعماء العرب ان يجتمعوا مرة كل شهر على الاقل . لان الأمة العربية . لم تواجه في تاريخها الحديث . اخطارا مثل التي تواجهها هذه الايام .

أريد ان اقول .. ان القمة العربية المنتظرة . خطوة صحيحة تماما . وفي وقتها المناسب . غير انني اتمنى لو تضمن جدول اعمالها . اقتراحا بالدعوة إلى عقد قمة اسلامية . قبل موسم الحج القادم . لأن الاخطار التي تهدد العرب . هي في نفس الوقت تهدد المسلمين . وعندما تتطاير التصريحات الغريبة من عاصمة ايران . ويهدد الخميني علنا بان موسم الحج هذا العام . سوف يستغل للصدام مع المملكة العربية السعودية . واشاعة الاضطرابات في الاماكن المقدسة . وتنظيم المظاهرات حول بيت الله الحرام . وبغرض اقتحامه و بتحريره وتسليمه إلى «ادارة دولية» .. عندما يصل جنون الخميني وتهور اعوانه إلى هذا الحد . فإن القضية لا تكون مجرد قضية امن قد يهتز اثناء موسم الحج في السعودية . وإنما هي قضية اسلامية كبرى تهم كل بيت مسلم في مشارق الارض ومغاربها . وهي قضية لا يمكن ان تظل محصورة في النطاق الاقليمي . مع كامل تقديرنا للرياض . ومع عميق ثقتنا في الاشقاء السعوديين . وفي قدرتهم الذاتية على ردع اى عدوان . وفي استعدادهم للاستشهاد جميعا دفاعا عن مقدسات المسلمين .

نريد قمة اسلامية كبرى . تزجر ايران . وتحذرها من مواجهة لا قبل لها بها ولا قدرة عليها . اذا هي حاولت المساس بأى من الحرمين الشريفين . او حاولت ترويع حجاج بيت الله الحرام . وهم ضيوف الرحمن . اثناء موسم الحج . نريد غضبة اسلامية شاملة . تعيد لطهران صوابها المفقود . وتعيد العقل إلى رأس ذلك الرجل الذى يطالب بتدويل مكة المكرمة . وتهدم احلام واوهام الفرس في الوصول الى الحرم النبوى الشريف في المدينة المنورة . نريد للخميني ان يعرف جيدا . ان حربه مع العراق شيء . واطماعه في الجزيرة العربية شيء آخر مختلف . نريد لحكام ايران ان يعرفوا جيدا . ان اليد الايرانية قد تمتد بالعدوان الاثيم على العراق . وقد اثبت العراق انه اقدر ان يكيل لايران الصاع صاعين . إلا ان الأمر يختلف اذا حاولت القدم الايرانية ان تطأ ارض الجزيرة العربية . والامر يختلف ايضا عندما تخطط طهران لاشاعة الاضطراب بين ملايين المسلمين . وهم يستكملون ركنا من اركان الدين الحنيف . لابد ان تفهم ايران . حقنا للدماء . ان القدم الايرانية اذا وطأت ارض الجزيرة العربية بالعدوان . فسوف يتسابق عشرات الملايين من المسلمين لقطعها . وان تلك الصورة البغيضة المحزنة . التي ظهر عليها الحجاج الايرانيون في موسم الحج الماضي . لا يمكن ان تتكرر هذا العام . او في اى عام آخر قادم .

ثم اعود إلى القمة العربية المنتظرة . واقول كمواطن عربي اثخنته جراح الخلافات والمواقف الغريبة المتباينة . ان الموقف لم يعد يحتمل بقاء تلك الحال . ولابد من التصنيف الحاسم . لأن الدول العربية . والمنطقة العربية . هي قلب العالم الاسلامي . وعندما نطالب المسلمين بالاجتماع . فلابد ان يكون اجتماعهم على قلب سليم . إن تلك الخلافات التي تختلقها بعض الدول العربية . إزاء الحرب العراقية الايرانية . آن لها ان تحسم . وآن لكل فريق ان يحدد موقفه . فليس من المعقول ابدا ان نواجه كل هذه الاخطار من ايران . ثم نجد من يساعدها على العراق بينما هو يدعي الوقوف في الصف العربي . ان ايران دولة مسلمة . وكل قطرة دماء تسيل من جسد مواطن ايراني . هي دماء إنسان مسلم طاهر لا ينبغي لها ابدا ان تهدر على هذا النحو الاثيم . غير ان العراق دولة مسلمة ايضا . وعربية بالاضافة إلى ذلك . وهي منذ سنوات توجه نداءات السلام إلى نظام مجنون يتسلط على ايران . ولكن قادة ذلك النظام يأبون إلا مواصلة الحرب والعدوان . وتهديد المنطقة كلها باهوال لا يعلمها إلا الله .

اننا نرحب بالقمة العربية . ونطالب بقمة اسلامية . ونتوقع حشدا للمسلمين يجعل ايران تفكر الف مرة . قبل ان تتجاسر على تنفيذ تهديداتها بشأن موسم الحج القادم .

مصطفى شردى

مشاكل المستثمرين



بريشة صلاح شفيق

الحملة الخصيمة والمحمومة التي تتعقب الأستاذ «محمد فؤاد سراج الدين» تنادى إليها الأعين التي ترى .. والآذان التي تسمع .. والقلوب التي تَعِي وتفقه ..

يا الله ..!!

ألفؤاد سراج الدين كل هذا الخطر . ونحن لا ندرى ..؟! إن أوزار الحياة السياسية تُلقى على كاهله منذ بدأ يمشى في مظاهرات الشباب هاتفا : تحيا مصر ..!!

ولولا بقيّة من حياء لحُمِّل مسئولية هذه الأوزار منذ أهلّ على الدنيا وليدا ..!!

ولولا كثير من هذا الحياء . لحُمِّل أوزار «هزيمة عرابي» عام ١٨٨٢ . وضياع فلسطين عام ١٩٤٨ .. ؟؟!!! ماهذا .. ؟ وأين نعيش .. ؟؟

سـراج الديـن ..

حَامِلُ الأَوْزَارِ .. و«شَيَّالُ الحُمُول» !

ليس العجَب في هذه الحملة التي لا تؤذِن ضَراوتُها بانتهاء .. بل هناك ماهو أعجب منها وأغرب .. فالحزب الوطني «الملكي» يضع التجاهل والاستخفاف ضمن وسائله التي يُجابِهُ بها مُعارضِيه ..!!

ولابد انه استخدم قدرًا كبيرًا من هذه الوسيلة مع «فؤاد سراج الدين» وعلى الرغم من هذا . فإن ضراوة الحملة تجعلنا نتساءل حائرين كيف إذن كان حجم الحملة النكراء سيكون . لو لم نطرح من المجموع محاولاته في التجاهُل واللامبالاة ..؟؟

● إذا أهاب الحزب الحاكم . وبخاصة الرئيس «حسني مبارك» بالمعارضة . وبالشعب كله كي يتضافروا للعمل من أجل مصر ..

● ثم إذا تاخت المعارضة تآخيًا موقوتا . لتقول كلمة من أجل مصر ..

●● أصبح «سراج الدين» أستاذا .. وبقية الزعماء الذين تواصَوْا معًا أذنابا ..؟!!

● وإذا قال «سراج الدين» «حنانَيْك يامُبارك» وهى عبارة قيلت منذ ستين عاما .. قالها «عبدالعزيز فهمي باشا» لرئيس الديوان الملكي يومذاك «نشات باشا» «حنانيك يانشات» .. فلم تُحوّل البحر الأبيض إلى بحر أسود .. ولم تطارده الأقلام الحائرة والجائرة حتى تجعل منه حامل أوزار . ومُجرمَ تاريخ ..

●● لكن حين قالها «سراج الدين» المشهود له بالأدب وعفة الكلمة . يصبح أهلا لمطاردة لا تفهم . ولا ترحم ..

● فهو الإقطاعي الرجيم ..!!

● وهو مفسد الحياة السياسية قبل الثورة ..!!

● وبالتالي . فهو الوباء الذى قامت الثورة لسحقه ومَحْقه ..!!

يارحمن الدنيا والآخرة . ورحيمهما .. لُطفك بنا ورحمتك ..!!

ألا صدق ربنا العظيم إذ يقول : - «قل لو انتم تملكون خزائن رحمةِ ربى . إذن لأمسكتم خشية الإنفاق» ...!!

ومعلوم من التجربة الإنسانية . أن الإنسان الذى يُحرَم الرحمة . يُحرم العدل - في نفس اللحظة . ولنفس السبب ..

من أجل ذلك كان الرومان حكماء . حين أَلِفوا أن يضعوا فوق رءوس القضاة في قاعات المحاكمات لافتات كبيرة مكتوب عليها : - «العدل الصارم . ظلم صارم» .. ؟!

أتروننى بهذه الكلمات . أطلب لسراج الدين الرحمة ..؟؟ إنى إذن لمن الجاهلين ..!!

إنما أردت في استطراد يسير أن أدل الناس على المفهوم الحقيقي للعدل . ليعلم الذين كرّسوا أقلامهم لمهاجمة الرجل ليل نهار أنهم غير عادلين .. وحتى لو بدا لهم أنهم كذلك . فإن الصرامة التي يُدثرون بها عدالتَهم . لو طُبِّقت عليها لارتدّوا خزايا نادمين ..!!

من أجل ذلك فهُم أحق بأن نطلب لهم الرحمة بأنفسهم من أنفسهم ..!!

واسمعوا هذه الواقعة ..

○ ○ ○

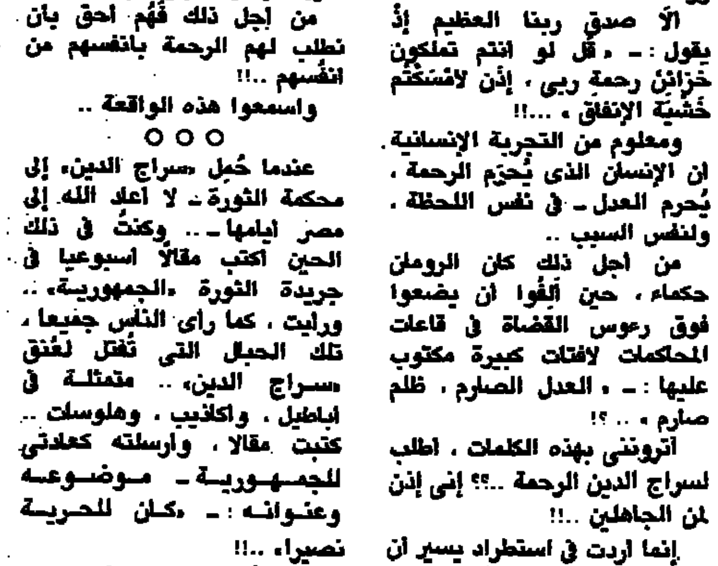
عندما حُمِل «سراج الدين» إلى محكمة الثورة - لا أعاد الله إلى مصر أيامها - .. وكنتُ في ذلك الحين أكتب مقالاً أسبوعيا في جريدة الثورة «الجمهورية» .. ورأيت . كما رأى الناس جميعا . تلك الحبال التي تُفتل لعُنق «سراج الدين» .. متمثلة في أباطيل . وأكاذيب . وهلوسات .. كتبت مقالا . وأرسلته كعادتي للجمهورية - موضوعه وعنوانه : - «كان للحرية نصيرا» ..!!

ولم يُنشر المقال في يومه الموقوت .. ويومها اتصل بى الأستاذ حسين فهمي - وكان رئيس التحرير - طالبا مقالاً آخر . فاعتذرت عن كتابة مقال بديل . فرغب أن نلتقي في مكتبه بالجريدة - وهناك أخرج من درج مكتبه المقال وكانت صفحته الأخيرة مسطورة إلى نصفها .. وفي نصفها الآخر الأبيض سطور تملؤه بكلمات دقيقة من هذا النوع الذى نسميه «نمنم» .. ونشرَها أمامي من بعيد . وهو يقول : - معذرة . فإني لم أومَر بإطلاعك عليها وقراءتها .. كما أنى نُهيتُ عن أن أطلعك على اسم كاتبها ..!!

وكان الحدْس كافيا بأن يدلني على كاتب هذا التعليق .. فهو إما «جمال عبدالناصر» أو «أنور السادات» رحمهما الله ..

ودار حوار طويل حاول الأخ الأستاذ حسين فهمي خلاله أن يأخذ مني وعدا بتجاوز هذه الأزمة الطارئة . واستمرارى في كتابة مقالى الأسبوعي . وكان له ما أراد ..

ولكن - لماذا أستعير هذه الواقعة الآن من الماضي البعيد ..؟؟



● فؤاد سراج الدين

للـه .. والحرية



إننى أستعيرها لأهتف اليوم هتاف ذلك الأمس - «كان للحرية نصيرا» .. !!!

○ ○ ○

قولوا ماشئتم ياجميع خصومه ..

وصُوغوا من أضغانكم قصائد الهجاء .. وانسجوا منها شباك الدَّهاء .. فإن كل يوم من عامى ٥٠ . ٥١ ومنتصف ٥٢ . سيأخذ موقعه في الدفاع عنه والهُتاف له . والإشادة به ..!!

قد أكون «أنانيا» في هذا التكريم والتقدير .. ففى ذلك العهد الوفدي العظيم . و«سراج الدين» وزير الداخلية . كتبت «مواطنون . لا رعايا» .. وأشعلتُ اللهبَ المقدس مع ثلة مجيدة من الكتاب الأحرار .. وكتبتُ بجسارة وبقوة لم أكتب بمثلها في حياتي ..

أفهذا رجل أفسد الحياة السياسية بدءًا بالعصر «المملوكي» وختاما بالعصر «الملكي» .. ؟!!

● هل أفسد الحياة السياسية رجل ترك الحرية تصول وتجُول كما تشاء وتهوَى ..؟؟

يقولون : فمن ذا الذى كان يصادر الصحف ؟؟ ومعذرة لديه القراء إذا غلبتنى على أمرى كلمة «طظ» .. !! لقد كان يصادرها فجرا . ويُفرج عنها القضاء ضحى .. وكان على يقين من هذه النتيجة والعاقبة ..!!

كانت الصحف براكين . - بالشباب . ويامَن لم تشهدوا تلك الأيام النضِرات - ولو لم يستعمل حقه القانوني في هذه المصادرة الشكلية . لكان «فوضويا» كبيرا ..!!

● وهل أفسد الحياة السياسية من اتهمه خصومه السياسيون من زعماء أحزاب الأقلية بأنه كان وراء إلغاء معاهدة ١٩٣٦ .. ؟؟

● وهل أفسد الحياة السياسية من كان - وهو وزير الداخلية . والمسئول الأول عن الأمن - يمد الفدائيين في منطقة القنال بالمال وبالزاد . وبالسلاح ..؟!

ثم تقوم حكومة الوفد في أيام معدودة بإيجاد وظائف لآلاف العمال الذين تركوا العمل في معسكرات الانجليز ..؟!

○ ○ ○

يقولون : نعم - لقد أنصفها . وحسبه أنه يوم حريق القاهرة «الفاجع» كان يوقع في مكتبه عقد بيع عمارة يملكها .. رغم أنه كان قبل ذلك بأيام قد حدد مع مُبتاعيها هذا اليوم للتوقيع .. وفاته أن يسأل المنجمين . قبل أن يجعل موعده ذلك اليوم المريب . والغريب . والمشئوم ..!!!

ماذا نقول . إذا ما الحق حرفة قوم جناح تنزلوا عنه بالكتب ..؟

إلى متى نُغذّى الشعب في المزاود بهذا القَشّ اليومي ..؟؟

ومتى سنَمنحه الفرصة الغالية لكي يقف .. ويسمع .. وينظر .. ويفهم ..؟!

● أين ذهب الذين أسموا ثورة «أحمد عرابي» الكبرى - «هوجة عرابي» .. ؟!

● وأين ذهب الذين كرّسوا حياتهم لإطفاء نور «سعد» وهدم زعامته ..؟!

سيقولون : ويْحك ..!! أتُسوّي سراج الدين بعرابي وسعد ..؟؟

وأقول لهم : شفاكم الله . وعلمكم ماتجهلون .. فإن ضرب المثل لا يعني عموميته . كما لا يعني خصوصيته ..

ولقد بذل «عرابي» جهده - وبذل «سعد زغلول» جهده .. وبذل «مصطفى النحاس» جهده . وأيضا بذل «سراج الدين» جهده ..

وصدق رسولنا العظيم إذ يقول : - «اعملوا .. فكلٌّ مُيسَّر لما خُلق له» ..

○ ○ ○

وبعـــد ..

فلا تحسبوا هذا دفاعا عن «سراج الدين» .. فلو كان في موقف يقتضي التساؤل والدفاع . لكان أحقَّ الناس جميعا بالدفاع عن نفسه وتاريخه .. ولكان أقدرهم جميعا على هذا الدفاع ..!!

إنما هذه الكلمات دفاع عن «عقل الشعب» ..!!

● هل سألتم أنفسكم عن أجيال الشباب التي كنتم سببا مباشرا في أن تفقد توازنها ..؟؟

● هل تركتم لضميرها زادًا ونورا من تاريخها وتاريخ أبنائها ..؟؟

إنكم - حُكاما وكتّابا - لتقولون لها : «الكُل باطل» ..!! فويل لكم مما كتبت أيديكم .. وويل لكم مما تكسبون ..!!

○ ○ ○

وبعـــد . مرة أخرى ..

ولكن . لا

فإن كثير الكلام يُنسي بعضه بعضا وماأريد لأحد أن يَنسى ..؟؟ !!

الوفد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف — التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ : ٣٥٦٢٩٩٧ — FAX : ٣٥٥٦٥٥٧ — الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الإسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الإعلانات ٥٩٧٥١٦٥ ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والإعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والإعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الأسبوعي
لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار أمريكي	٣٠ دولارا أمريكيا
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا أمريكيا	٤٥ دولارا أمريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا أو بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة . أو بشيك مصرفي باسم إدارة الاشتراكات مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء